الباب الثاني

في صفة مبدأ أمره، ونشأته، وذكر طلبه للعلم ورحلته، وتعيين من أخذ عنه دراية. وكذا جملة من شيوخ الرواية، وبيان الأماكن التي كتب بها الحديث أو العلم من البلاد والقرى، ليعلم أنه عند الصباح يحمد القوم السُرى. وختمتُه بأسماء مَنْ عنهم تحمَّل غير مطيل بتراجمهم، اكتفاء «بمعجمه»، فعليه المعوَّل، معقباً ذلك بأوراقٍ مهمةٍ من أسانيده بالكتب ونحوها مما هو متداول بين الأئمة، وإن كان هو في «فهرسته» قد استوفاها، لأنَّ الهِمَمَ ـ لقصورها ـ ترتاحُ للطَّريقة التي سلكناها.

الباب الثاني

[نشأته:]

أما مبدأ أمره ونشأته: فقد تقدم أنَّ أباه مات في رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة، بعد أن كان حجَّ وزار بيتَ المقدس، وجاور في كلٍّ منهما، واستصحب معه ولده صاحب الترجمة، قال: وأظن أنَّ أبي أحضرني في مجاورتيه بهما شيئاً ما. وماتت أمُّه قبل ذلك وهو طفل، فنشأ ـ رضي الله عنه ـ يتيماً في غاية العفة والصيانة والرياسة في كنف أخذ أوصيائه الزَّكيّ الخرُّوبي إلى أن مات، وقد راهق، لم تُعرف له صبوة ولم تضبط عنه زلَّة، واتفق أنه لم يدخل المكتب إلا بعد إكمال[1] خمس سنين.

وممَّن قرأ عنده في المكتب: شمس الدين ابنُ العلاَّف الذي وليَ حسبة مصر وقتاً، وشمس الدين الأطروش، لكن لم يُكمل حفظَ القرآن العظيم إلا عند فقيهه ومؤدِّبه الفقيه شارح «مختصر التبريزي»، صدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق السَّفطي المقرىء. أكمله وله تسع سنين.

وكان يحضر لإقرائه هو والقاضي ناصر الدين محمد ابن العلامة شمس الدين ابن القطان، سبط سيبويه الزمان البهاء بن عقيل، بمسجد لله تعالى، ملاصق لمنزل وصيه ابن القطان المذكور بدرب ابن ريشة بالقرب من موردة

---

(١) في (ح): إكماله.

منجنى قليوب، بشاطىء البحر. ثم لم يتهيأ له أن يصلِّي به للناس التراويح على جاري العادة إلا في سنة خمس وثمانين بمكة، وقد أكمل اثنتي عشرة سنة؛ فإنَّ وصيَّه الماضي ـ وهو الخواجا زكي الدين أبو بكر بن نور الدين علي[1] الخروبي ـ كان قد حج في سنة أربع وثمانين، واستصحب صاحب الترجمة معه، إذ لم يكن له من يكفُلُه. وكانت وقفة الجمعة، فحجَّا وجاورا، وصلَّى بالناس هناك في سنة خمس.

قال: وقد كنتُ ختمت من أول السنة الماضية ـ يعني سنة ثلاث ـ واشتغلت بالإعادة في هذه السنة، فشغلَنا أمرُ الحج إلى أن قُدِّر ذلك بمكة، وكانت فيه الخيرة.

[قلت: وفي اتفاق وقوع ذلك إشارة إلى أنه يصير إمام الدنيا][2].

[سماعه بمكة:]

وسمع إذ ذاك على الشيخ عفيف الدين عبد الله بن محمد بن محمد النشاوِري، ثم المكي، آخر أصحاب الرضي الطبري، إمام المقام، اتفاقاً بغير قصدٍ ولا طلب، غالب «صحيح البخاري». وهو أول شيخ سمع عليه الحديث. وذلك بقراءة الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الدمشقي الحريري ـ عرف بالسّلاوي ـ الذي صحبه صاحب الترجمة بعد ذلك، وهو ـ كما قرأته بخط صاحب الترجمة ـ لعمري إسنادٌ جيدٌ، حصلت به مساواة كثيرٍ من الشيوخ.

قال: وكان محل السماع تحت سكن الخروبي المذكور في البيت الذي بباب الصفا على يمنة الخارج إلى الصفا، ويعرف ببيت عيناء، وهي[3] الشريفة أم الشريف عجلان. وبالبيت المذكور شبَّاكٌ مطلٌ على المسجد الحرام، ويشاهد مَنْ يجلس فيه الكعبة والرُّكن الأسود. فكان المُسْمِعُ

---

(١) «علي» من (ط). وانظر ترجمته في «الدرر الكامنة» ١/ ٤٥٠.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ب).

(٣) «وهي» لم ترد في (أ).

والقارىء يجلسان عند الشُّباك دون مصطبة تحت الشباك المذكور، وكان يجلس فيها مؤدبُ صاحب الترجمة ومن يدرس معه. فكان المؤدب يأمرهم عند قراءة القارىء بالإنصات إلى أن يفرغ حتى ختم الكتاب. لكن كان صاحب الترجمة ربما خرج لقضاء حاجة ولم يكن هناك ضابطٌ للأسماء، والاعتماد في ذلك كان على الشيخ نجم الدين المرجاني، فإنه أعلمني بعد دهر طويلٍ بصورة الحال، فاعتمدت عليه وثوقاً به.

قلت: وقد صارت الدار المشارُ إليها بعد الثلاثين وثمانمائة مدرسةً لصاحب كلبرجة.

وحضر مجلس الختم الشيخ جمال الدين إبراهيم بن محمد الأميوطي، وكان صاحب الترجمة يشكُّ في إجازة الأميوطي له، من أجل أنه ليس على يقين مِنْ سماع مجلس الختم، لكونه لم يعلم ما فاته على النشاوري منه. والله أعلم.

ثم وصل صحبة وصيِّة إلى مصر محل إقامته ـ في سنة ست وثمانين، فحفظ كتباً من مختصرات العلوم، «كالعمدة» و«الحاوي الصغير»، كتاب أبيه، و«مختصر ابن الحاجب الأصلي». و«المُلحة» للحريري، وغيرها. وعرضها ـ على العادة ـ على جماعة مِنْ أئمَّة العصر، وكتبوا خطوطهم له بذلك.

[سرعة حفظه:]

وكان رحمه الله رزق في صغره سرعة الحفظ، بحيث كان يحفظ كلَّ يوم نصف حزب، وبلغ من أمره في ذلك أنَّه حفظ سورة مريم في يوم واحِد، وأنه كان في أكثر الأيام يصحح الصفحة من «الحاوي الصغير» ثم يقرأها تأمُّلاً مرةً أخرى، ثم يعرضُها في الثالثة حفظاً. ولم يكن ـ رحمه الله تعالى ـ حفظه بالدَّرس[1] على طريقة الأطفال، بل كان حفظه تأمُّلاً، كما

(١) في (أ): «بالمدرسة».

سمعت ذلك مِنْ لفظه مراراً ـ على طريقة الأذكياء في ذلك غالباً.

[طلبه العلم:]

وأما طلبه للعلم، فإنه ـ رحمه الله ـ قرأ القرآن تجويداً على الشهاب أحمد بن محمد ابن الفقيه علي الخيوطي، وبحث في سنة خمس وثمانين وسبعمائة ـ وهو ابن اثنتي عشرة سنة ـ في مجاورته بمكة، على القاضي الحافظ جمال الدين أبي حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة المكي في كتاب «عمدة الأحكام» للحافظ عبد الغني المقدسي. [قال: وكان يعجبني سمتُه][1]، فكان أوَّلَ شيخٍ بحث عليه في علم الحديث، ثم كان أوَّلَ شيخٍ سمع الحديث بقراءته بمصر بعد ذلك، كما سيأتي. على أني قرأت بخط صاحب الترجمة: وأول اشتغالي بالعلم في سنة سبع وثمانين وسبعمائة، وكتب بالهامش تجاه سبع: ست، وصحح عليه. قلت: لكن ما قدَّمته هو المعتمد.

ثم قرأ على الصدر سليمان بن عبد الناصر الإبشيطي شيئاً مِنَ العلم في السنة التي قَدِمَ فيها من مكة.

وفتَر عزمُه عن الاشتغال مِنْ أجل أنَّه لم يكن له من يحثُّه على ذلك، فلم يشتغل إلا بعد استكمال سبع عشرة سنة، لازم أحد أوصيائه العلامة شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن محمد بن أبي بكر بن القطان المصري، فحضر درسه في الفقه وأصوله والعربية والحساب وغيرها، وقرأ عليه شيئاً كثيراً من «الحاوي الصغير»، وأجاز له هذا مع كون صاحب الترجمة (لم يحمد)[2] تصرُّفَه في تركته كما صرح بذلك في غير موضع، وقال: إنَّ مما خصم به في حساب المأتم وتوابعه[3] ألف مثقال. مع كون (ابن)[4] الخرُّوبي حسبما بلغني أنه هو القائم بذلك أو أكثره، بل قال ممَّا هو في ديوانه:

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ب).
(٢) ساقطة من (ط).
(٣) ساقطة من (أ).
(٤) «ابن» ساقطة من (ب).

أكل ابن القطان مالي ظلماً ... يا إله الورى فاصْلِهِ سعيرا
ربِّ وابسُط له العذاب بساطاً ... ربِّ واجعل له الجحيم حصيرا

انتهى.

واشتغل بطلب ما غلب على العادة طلبه، من أصل وفرع ولغة ونحوها، وطاف على شيوخ الدِّراية، لكنه كان في مدة الفترة وهو في المكتب، وبعد ذلك حُبِّبَ إليه النَّظر في التواريخ وأيام الناس حتى إنه ربما[1] كان يستأجرها ممَّن هي عنده، فعلِقَ بذهنه الصافي الرائق شيءٌ كثيرٌ من أحوال الرواة. وكان ذلك بإشارة شخصٍ مِنْ أهل الخير، سماه صاحب الترجمة لي وأنسيتُه، وممَّن رغَّبه في ذلك أيضاً: البدر البَشْتكيُّ، وأعانه عليه بإعارة «الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني وغيرها.

وفي أثناء الفترة سمع اتفاقاً من المسند نجم الدين أبي محمد عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن رزين غالب «صحيح البخاري» بقراءة الحافظ الجمال أبي حامد بن ظهيرة الماضي قريباً في سنة ست وثمانين وسبعمائة بمصر [عن الخروبي أيضاً][2]، وكان شيخنا يعارض بنسخةٍ. قال[3]: وما أظن فاتني عليه منه إلا اليسير. نعم لم أحضر مجلس الختم.

وكذا سمع مِنَ الصلاح أبي علي محمد بن محمد بن علي الزفتاوي «الصحيح» أيضاً بقراءة ولي الدين محمد بن الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الكريم التِّزمنتي، ومن أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغَزِّي، وغيرهما.

ولو وَجَدَ من يعتني به في صغره لأدرك خلقاً ممَّن أخذ عن أصحابهم، إذ كان السماعُ مِنْ أصحاب الفخر ابن البخاري، ثم من أصحاب

---

(١) ساقطة من (أ).
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ب).
(٣) في «المجمع المؤسس» ٢/ ٢٣٠.

الواسطي وابن مؤمن، ثم من أصحاب ابن تاج الأمناء والأبرقوهي، ثم من أصحاب الدِّمياطي ممكناً، أو الإجازة منهم، لكنه لم يتَّفق ذلك لفقد من يعتني بهذا الفن من الآل[1] والأصحاب في هذا الزمن الأخير.

ونظر في فنون الأدب مِنْ أثناء سنة اثنتين وتسعين، ففاق فيها، حتى كان لا يسمع شعراً إلا ويستحضر من أين أخذه النَّاظم. وتولَّع بذلك وما زال يتبعه خاطره حتى فاق فيه وساد، وطارح الأدباء، وقال الشعر الرَّائق والنَّثر الفائق، ونظم مدائح نبويةً، ومقاطيع، وكتب عنه الأئمة من ذلك.

وكان ـ رحمه الله ـ والله عجباً في استحضار ذلك، والمذاكرة به؛ بحيث رأيت النواجي وهو ممَّن علمت جلالته في فنون الأدب ومداومته على خدمته، وشيخنا صاحب الترجمة يربو عليه، حتى يقضي هو العجب من ذلك. هذا وهو لم ينظر من بعد القرن في كتب الفن ودواوينه إلا اتفاقاً، كما صرح هو بذلك، بل أكثر نظمه قبل سنة ست عشرة وثمانمائة.

ورأيته قد كتب بخطه على بيتين في ضمن كراسة مِنْ نظم البدر البَشْتَكي ما نصه: يا سيدي، أحسن الله إليكم. رأيت هذين البيتين بخطكم الكريم في «طوق الحمامة» لأبي محمد بن حزم، فلعلكم طالعتموها ونسيتم.

وحبَّب الله ـ عز وجل ـ إليه فنَّ الحديث النبوي، فأقبل عليه بكلِّيته، وأول ما طلب بنفسه في سنة ثلاث وتسعين، لكنه لم يكثر مِنَ الطَّلب إلا في سنة ست وتسعين. فإنه ـ كما كتب بخطه رضي الله عنه ـ رفع الحجاب، وفتح الباب، وأقبل العزم المصمم على التحصيل، ووفق للهداية إلى سواء السبيل. فأخذ عن مشايخ ذلك العصر وقد بقي منهم بقايا. وواصل الغُدوَّ والرواح إلى المشايخ بالبواكر والعشايا. واجتمع بحافظ العصر زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، فلازمه عشرة أعوام. وتخرَّج به، وانتفع بملازمته. وقرأ عليه «الألفية» له و«شرحها» له بحثاً،

(١) في (أ): «الأول»، خطأ.

وانتهى ذلك في يوم الجمعة ثالث عشري رمضان سنة ثمان وتسعين وسبعمائة، بمنزل المصنف بجزيرة الفيل على شاطىء النيل. ثم قرأ عليه «النكت على علوم الحديث» لابن الصَّلاح له، في مجالس، آخرها في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين. وهو أول مَنْ أذِنَ له في التدريس في علوم الحديث. وكان إذنُه له ـ على ما قرأته بخط صاحب الترجمة ـ في سنة سبع وتسعين.

وكان طلبه على الأوضاع المتعارفة بين أهله، فقرأ وسمع على مسندي القاهرة ومصر الكثير في أسرع مدة، ووقع له حديث السلفي بالسماع المتصل عالياً عن ابن الشيخة المذكور، وعن التاج أبي محمد عبد الواحد بن ذي النون الصُّردي وغيرهما، فممَّا سمعه من التاج «جزء سفيان بن عيينة» يرويه عن أبي الحسن الواني صاحب صاحب السِّلفي بالسماع المتصل إليه. وهو أعلى ما يقع حينئذٍ من حديث السِّلفي. وكذا وقع له حديث الرازي بالسَّماع المتصل عالياً أيضاً.

وأعلى ما سمعه من الأجزاء المنثورة مطلقاً «جزء أبي الجهم العلاء بن[1] موسى» صاحب الليث بن سعد، فإنه وقع له بالسَّماع المتصل إلى أبي القاسم البغوي، الذي ساوى البخاري ومسلماً وغيرهما في كثير من الشيوخ، فبينه وبينه ستة أنفس، وقد مات منذ خمسمائة سنة وأكثر من عشر سنين. ويليه مما هو في نحو طبقته «جزء ابن مخلد»، ويليه مما يلحق به لكن في الطريق إجازة ـ كالجزء الثاني من «حديث ابن مسعود»، وكتاب «البعث» لابن أبي داود. ويليه ما في طريقه إجازتان. كالأول الكبير من «حديث أبي طاهر المخلِّص»، والثاني من الثاني منه. و«جزء مأمون بن هارون».

ودون هذه الطبقة في العلوّ قليلاً، لكن بالسماع المتصل، كالمنتخب من «مسند عبد بن حميد»، و«مسند الدارمي»، وهو على الأبواب، ويليهما

---

(١) في (ب) «أبي»، تحريف. وهو العلاء بن موسى بن عطية، أبو الجهم الباهلي البغدادي. مترجم في السير» ١٠/ ٥٢٥.

«الجامع الصحيح» للبخاري، وفي شرح ذلك طولٌ. وكلُّ ذلك مجموع في «الفهرست الكبير».

وأكثرَ مِنَ المسموع جداً، ووصل من الكتب الكبار شيئاً كثيراً، ووجد عنده ـ رضي الله عنه من النظر في التواريخ ما أعانه على معرفة الرجال في زمن يسير جداً.

ولم تنسلخ تلك السنة ـ أعني سنة ست وتسعين ـ حتى اتسعت معارفه فيه، وخرَّج لشيخه الإمام مسنِد القاهرة برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي «المائة العشارية»، فكان أول من قرأها على المخرَّجَةِ له في جمع حافل، الإمام العلامة الحافظ الناقد ولي الدين أبو زرعة أحمد ابن شيخه العراقي في سنة سبع وتسعين. وكذا قرأها عليه غيره من الأعيان، ومنهم الشيخ شهاب الدين الحسيني، بعد أن كتبها بخطه. وسمعها معه صهره الشيخ شمس الدين البوصيري العالم الصالح، وقرَّظ له جماعة من أئمة العصر عليها، وشهدوا له بالتقدم، كما سيأتي في محلِّه.

كل ذلك مع اشتغاله بغيره من العلوم، والمحافظة على المنطوق منها والمفهوم، كالفقه والعربية والأصول، وغيرها من العلم المنقول والمعقول.

[دراسته الفقه:]

فتفقه بابن القطان الماضي، وبالإمام الزاهد الفقيه العلامة برهان الدين إبراهيم بن موسى الأبناسي، ولازمهما كثيراً. وكان الأبناسي يودُّه ويعظمه، لأنه كان من أصحاب والده. وقد قال صاحب الترجمة في حقه: الإمام الجامع بين طريقي العلم الشرعي والعلم الحقيقي. وكانت ملازمته له مِنْ بعد التسعين، بحث عليه في «المنهاج» للنووي، وقرأ عليه غير ذلك.

وتفقه أيضاً بشيخ الإسلام، علاَّمة الأعلام، المجدد للأمة المحمدية من علوم الدين ما اندرس في توالي الأيام، إلى أن أحيا الله تعالى به موات القلوب من أئمة الأنام: سراج الدين أبي حفص عمر بن رسلان البلقيني. لازمه مدة، وحضر دروسه الفقهية، وقرأ عليه الكثير من «الروضة»، ومن

كلامه في حواشيها، وسمع عليه ـ بقراءة العلامة شمس الدين البرماوي ـ «مختصر المزني».

وبالعلاّمة الرَّحَلة ذي التصانيف العديدة، والفوائد المفيدة الشيخ سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن الملقن. قرأ عليه قطعة كبيرةً من «شرحه الكبير على المنهاج». ولم يزل ملازماً للبلقيني إلى أن أذن له في الإفتاء والتدريس، ثم أذن له بذلك بعد إذن شيخه الحافظ زين الدين العراقي في آخرين.

وقرأ في الفقه والعربية أيضاً على الشيخ الإمام نور الدين علي بن أحمد الأدمي، ولازمه كثيراً. وأول شيوخه في الفقه ابن القطان والأدمي، ثم الأبناسي وابن الملقن، ثم البلقيني، وهو أول من أذن له في التدريس والإفتاء، وتبعه غيره.

[سلسلة الفقه:]

وهذه سلسلة الفقه لتستفاد مع سلسلة الحفاظ الماضية.

فأقول: قد أخذ صاحب الترجمة الفقه عَنْ مَن قدمنا، فأما البلقيني، فأخذ عن جماعة؛ منهم: شيخ الشافعية الشمس محمد بن أحمد بن عثمان بن عدلان، وبقية المشايخ العالم شمس الدين أبو المعالي محمد بن أحمد بن إبراهيم بن القمَّاح، والإمام النجم حُسين بن علي بن سيد الكل الأسواني، والعلامة الزين أبو حفص عمر بن أبي الحرم بن الكتَّاني.

وأما الأبناسي وابن الملقن، فإنَّهما ممَّن أخذ عن محقق العصر: الجمال أبي محمد عبد الرحيم الإسنائي.

وأما الأدمي، أخذ هو والأبناسي ـ أيضاً ـ عن الإمام ولي الدين محمد بن الجمال أحمد بن إبراهيم المنفلوطي الملَّوي. وكذا ـ فيما أظن ـ أخذ عنه ابن القطان، مع أنه أخذ عن ابن الملقن. وكان أخذ عن البهاء بن عقيل أصول الفقه، وعن العماد الإسنوي الأصلين والجدل، ولا أستبعد أن يكون أخذ عنهما الفقه.

والعماد أخذ عن الشرف البارزي.

فأما ابن عدلان واللَّذان بعده، فتفقهوا بالإمام الظهير جعفر بن يحيى التِّزمنتي، والأول وحده أيضاً بقاضي القضاة الوجيه عبد الوهاب بن الحسن البهنسي. وأما ابن الكِتاني، فتفقه بمفتي الإسلام التاج أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزاري بن الفركاح.

وأما الإسنائي، فهو ممن[1] تفقه بجماعة، ورُوسل بالإفتاء من الشيخ شرف الدين أبي القاسم هبة الله بن البارزي. وأما الملّوي فتفقه بوالده، وبالشيخ نور الدين الأردبيلي، وما علمت الآن سندهما.

فأما التزمنتي والبهنسي، فكلاهما مِمَّن تفقه بالإمام البهاء أبي الحسن علي بن هبة الله ابن بنت الجُمَّيْزي، وأما البارزي، فهو ممَّن أخذ «المنهاج» وغيره من[2] منقح المذهب وليّ الله أبي زكريا النووي. وهو ممن تفقه بالكمال إسحاق بن أحمد المغربي ثم المقدسي، والشمس عبد الرحمن بن نوح المقدسي ثم الدمشقي، والعز عمر بن أسعد الربعي. والثلاثة هم والفزاري ممَّن تفقه بشيخ الإسلام التقي[3] أبي عمرو عثمان بن أبي القاسم عبد الرحمن بن عثمان بن الصلاح الشهرزوري، وهو بأبيه، وهو في طريق العراقيين هو وابن بنت الجُمَّيزي بصدر العلماء وشيخ الفقهاء أبي سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن أبي عصرون. زاد ابن بنت الجميزي: وبالإمام أبي إسحاق إبراهيم بن منصور العراقي. والأول[4] تفقه بالقاضي أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي. والثاني بأبي بكر محمد بن الحُسين بن عمر الأرموي، وهما مِمَّن تفقه بأمير المؤمنين في الفقه الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي. (ح).

---

(١) «ممن» ساقطة من (ب).

(٢) في (ب): «عن».

(٣) «التقي» ساقطة من (أ، ب)، وكتبت في هامش (ح) بخط المصنف.

(٤) في (ب، ط): «فالأول».

وتفقه العراقي أيضاً بأبي الحسن[1] محمد بن مبارك بن محمد بن الخِلّ البغدادي، وهو بفخر الإسلام أبي بكر محمد ابن أحمد بن الحسن الشاشي، وهو بأبي نصر عبد السيد بن محمد بن الصباغ، والشيخ أبي إسحاق، وهما ممّن تفقه بالقاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطَّبري، وهو بالإمام أبي الحسن محمد بن علي بن سهل النيسابوري الماسَرْجَسيّ. (ح).

وتفقه ابن بنت الجمَّيزي ـ أيضاً ـ بإمام عصره الشهاب أبي الفتح محمد بن محمود بن محمد الطُّوسي، وهو بالإمامين أبي سعد محمد بن يحيى النيسابوري وأبي الفتح محمد بن الفضل المارشكي [الطوسي، وهما ممَّن تفقه بحجّة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي. (ح). وتفقه][2] التاج الفزاري أيضاً بسلطان العلماء عز الدين أبي محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السُّلمي، وهو بالفخر عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن عساكر، وهو بالقطب أبي المعالي مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري، وهو بمحمد بن يحيى، وهو بالغزالي. (ح).

وتفقه النووي أيضاً بالكمال سلاَّر بن الحسن الإربلي، وهو بأبي بكر الماهاني، وهو ووالد ابن الصلاح أيضاً بجمال الإسلام أبي القاسم عمر بن محمد بن أحمد بن البزري، وهو بأبي الحسن علي بن محمد الكِيَا[3] الهرَّاسي والغزالي، وهما تفقها بإمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك ابن الشيخ أبي محمد عبد الله بن يوسف الجُويني، وهو بأبيه، وهو بإمام طريقة الخراسانيين أبي بكر عبد الله بن أحمد القفَّال المروزي الصَّغير، وهو بأبي زيد محمد بن أحمد بن عبد الله المروزي. (ح).

---

(١) في (ط) الحسين، تحريف.

(٢) ما بين حاصرتين لم يرد في (أ، ب).

(٣) في هامش (ح) بخط المصنف: «حش: [أي: حاشية] قال ابن خلكان: هو بفتح الكاف، ولا أعلم لأي معنى قيل له الكيا. انتهى. وقال غيره من أهل الأدب: إن معناه الأمير، وضبطه بكسر الكاف، وهو المشهور على الألسنة».

وتفقه العراقي أيضاً بالقاضي أبي المعالي مجلي بن جميع المخزومي، وهو بالفقيه سلطان المقدسي، وهو بالشيخ نصر بن إبراهيم المقدسي، وهو بسُليم بن أيوب الرازي، وهو بالشيخ أبي حامد أحمد بن أبي طاهر محمد الإسفراييني. وهو بأبي القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي، وهو وأبو زيد المروزي، والماسرجسي ممّن تفقه بالإمام الكبير أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي. (ح).

وتفقه أبو حامد الإسفراييني ـ أيضاً ـ بأبي الحسن علي بن أحمد بن المرزبان[1]، وهو بأبي الحسين أحمد بن محمد بن القطان. وهو والمروزي[2] بالباز الأشهب شيخ الشافعية أبي العباس أحمد بن عمر بن سُريج، وهو بالإمام أبي القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الأنماطي. (ح).

وتفقه والد إمام الحرمين ـ أيضاً ـ بأبي الطيب سهل بن محمد بن سليمان بن محمد الصُّعلوكي، وهو بأبيه، وهو بإمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة. (ح).

وتفقه أبو إسحاق المروزي أيضاً بعبدان المروزي، وهو وابن خزيمة والأنماطي، ممَّن تفقه بالإمام الكبير الجليل أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني. وابنُ خزيمة وعبدان أيضاً ممَّن تفقه بالإمام أبي محمد الربيع المرادي. وهما ممَّن تفقه بإمام الأئمة وابن عمِّ خير البرية أبي عبد الله الشافعي. (ح).

وتفقه أبو سهل الصُّعلوكي أيضاً بأبي علي محمد بن عبد الواحد الثَّقفي، وهو بالإمام أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي، وهو بجماعة من أصحاب الشافعي، والشافعيُّ ـ رضي الله عنه، ونفعنا ببركته ـ ممَّن تفقه بجماعة، منهم إمام دار الهجرة مالكُ بن أنس، وسفيان بن عيينة، وأبو خالد مسلمٌ بن خالد الزَّنجي.

---

(١) في (أ): المرزباني، وانظر «البداية والنهاية» لابن كثير ١١/ ٢٨٩.

(٢) في (أ): «المزني»، تحريف.

فالأول تفقَّه بربيعة، عن أنس بن مالك، وبنافع عن ابن عمر رضي الله عنهما.

والثاني بعمرو بن دينار عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم.

والثالث بأبي الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

والثلاثة ممَّن أخذ عن سيِّدِ المرسلين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المحَجَّلين ﷺ ورضي عنهم أجمعين.

ولكثير ممَّن ذكر في هذا السند مِنَ الطَّريقين شيوخٌ أخذوا عنهم الفقه. وإنما حصل الاقتصارُ غالباً على ذوي[1] الشهرة وعلو السند.

وقد قرأ صاحب الترجمة الكثيرَ على البرهان التنوخي عن أبي نصر بن الشيرازي، عن ابن الجُمَّيزي. وهذا بطريق الإجازة يعلُو على ما سبق بدرجةٍ، واتَّفقت له رواية «مختصر المزني» بسندٍ أعلى مِنْ هذا ورواية أحاديث الشافعي الفقهية في ضمن «مسنده»، وسنده أعلى من سندِ «المختصر» أيضاً.

وأخذ «المنهاج الفقهي» عن الشيخ الإمام المسند المدرس نجم الدين محمد ابن الشيخ نور الدين علي ابن العلامة المحقق المتقن أقضى القضاة نجم الدين محمد بن عقيل البالسي، والإمام العلامة مسند القاهرة وشيخ القراءات برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم ابن القاضي شهاب الدين أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن كامل التَّنوخي البعلبكي الأصل ثم الدمشقي، المعروف بالشامي، نزيل القاهرة، قراءةً على الأول، وسماعاً على الثاني، برواية الأول له عن المسنِد أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد الصالحي، وبرواية الثاني له عن جماعة مِنَ الأئمة، منهم: العلامة أقضى القضاة شمس الدين محمد بن أحمد بن حيدرة بن القمَّاح، بقراءة البرهان المذكور عليه لجميع «المنهاج» بحثاً، وأذِنَ له في

---

(١) في (ب): «ذكر».

إقرائه. ومنهم: قاضي القضاة بالدِّيار المصرية بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، وقاضي القضاة بالمملكة الحلبية شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم، الشهير بابن النقيب، وقاضي القضاة بالمملكة الحموية شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم البارزي، إذناً مِنْ كلٍّ منهم له بالرواية عنه، والتدريس في الفقه. ومنهم العلامة علاء الدين علي بن إبراهيم بن داود الدمشقي الشهير بابن العطار، إجازة مكاتبة له منه برواية الجميع عن المؤلف بطريق الإجازة، إن لم يكن سماعاً لهم أو لبعضهم، ولو لبعضه، خصوصاً الأخير؛ لأنه كان خادم المؤلف والملازم له، والمتحقق بالتِّلمذة له، حتى كان يُقال له النَّووي الصغير. وليس ببعيدٍ أن يكون سمع الكتاب المذكور على مؤلِّفه أو بعضه. وهذا السند إلى المؤلف أعلى ما يُوجَدُ في هذا الوقت.

ووقع له[1] أيضاً حديث مسلسل بالفقهاء لكنه أودعه بعض تخاريجه، فتركتُ الإطالة به.

[سلسلة أصول الفقه]

وهذه طريقُه في أصول الفقه، ذكرها ابنُ القطان، أحدُ من أخذ عنه صاحب الترجمة ـ كما تقدَّم ـ الأصول، أحببتُ إيرادها هنا للفائدة، فأقول:

أخذ ابن القطان أُصول الفقه عن البهاء بن عقيل، والأصلين والجدل عن العماد الإسنوي. فأما البهاءُ فأخذ عن العلاء القُونَوِي، وهو عن التقي ابن دقيق العيد، وهو عن سلطان العلماء العِزّ[2] بن عبد السلام وهو عن السيف الآمدي، وهو أخذ الأصول والجدل والخلاف عن أبي القاسم بن فضلان. (ح).

وأخذ القونوي أيضاً عمَّن أخذ عن التاج أبي الفضائل الأرموي صاحب «الحاصل»، وهو عن الفخر الرازي، وهو عن أبيه والكمال السمناني.

---

(١) في (ب): «لنا»، خطأ.

(٢) في (أ): «العزيز»، تحريف.

فأما الكمال؛ فأخذه هو وابن فضلان عن محمد بن يحيى. (ح).

وأما العماد الإسنوي فأخذه عن الشرف هبة الله بن النجم عبد الرحيم بن إبراهيم البارزي شارح «الحاوي»، وهو عن جده أبي الطاهر إبراهيم، ثم عن والده النجم، عن أبيه إبراهيم، وهو عن التّقي الحموي، وهو عن أبي سعد[1] بن أبي عصرون، وهو عن أبي علي الفارقي، وهو عن الشيخ أبي إسحاق صاحب «التبصرة» و«اللّمع» و«شرحها» في أُصول الفقه، وعن أحمد بن علي بن بَرهان.

فأما ابن بَرهان، فأخذه هو وابن يحيى عن حجة الإسلام أبي حامد الغزالي. زاد ابنُ بَرهان: وعن الكِيَا الهَرّاسي، وهما مِمَّن أخذه عن إمام الحرمين، وهو عن أبي القاسم الإسكاف، وهو عن الأستاذ أبي إسحاق المروزي، وهو عن الشيخ أبي حامد الإسفراييني، وهو عن أبي القاسم الدَّاركي وابن المرزبان. فأما ابن المرزبان، فأخذه عن أبي الحُسين[2] بن القطان. (ح).

وأما والد الفخر الرازي ـ واسمه عُمر ـ فأخذه عن البغوي، وهو عن القاضي الحسين، وهو عن أبي بكر عبد الله بن أحمد القفال المروزي، وهو عن أبي زيد المروزي. (ح).

وأما الشيخ أبو إسحاق، فأخذه عن القاضي أبي الطيب الطبري وأبي حاتم القزويني. فأمّا أبو الطيب، فأخذه عن أبي الحسن الماسرجسي، وهو وأبو زيد المروزي والدَّاركي عن أبي إسحاق المروزي، وأما أبو حاتم، فأخذه عن شيخ الأصوليين القاضي أبي بكر الأشعري، عرف بالباقلاّني،

---

(١) تحرف في (أ، ط) إلى «سعيد»، وهو أبو سعيد عبد الله بن محمد بن هبة الله التميمي الموصلي. توفي سنة ٥٨٥هـ. مترجم في «السير» ٢١/ ١٢٥.

(٢) كذا في (أ): «الحسين»، وهو موافق لما في البداية والنهاية لابن كثير ١١/ ٢٦٩/١١، و«السير» للذهبي ١٦/ ١٥٩، وفي (ب، ط): «الحسن»، وهو موافق لما في طبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٩٨. وابن القطان هذا هو أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي، المتوفى سنة ٣٥٩هـ.

وهو عن قامع المعتزلة وغيرها وشيخ أهل السنة أبي الحسن الأشعري، وهو عن أبي بكر بن علي الشَّاشي، عرف بالقفَّال الكبير، أول من صنف الجدل الحَسَن من الفقهاء ودوَّنه، وشرح «الرسالة»، وهو وأبو إسحاق المروزي وابن القطان عن أبي العباس بن سُرَيج. وكان ابن القطان خاتمة أصحابه، وهو عن الأنماطي، وهو عن المُزني والربيع المرادي، وهما عن الشافعي مصنف «الرسالة» وهي أول شيء وُضِع في أصول الفقه.

ولم يقع لصاحب الترجمة ما فيها من كلام الإمام مسموعاً، مع كون بعض شيوخ عصره - وهو السِّراج الكُومي - كان يرويه سماعاً في ضمن الكتاب بسندٍ شاميٍّ، إلا أنه لم يتهيأ له سماعه منه، وقد أخذناه من غيرِ واحدٍ من أصحاب الكُومي بالسماع، فلله الحمد[1].

[دراسة النحو:]

وحيث ذكرنا ما تقدَّم، فلا بأس بذكر سنده بالنَّحو، فنقول: قال شيخنا صاحب الترجمة: أخبرني بعلم النحو أبو الفرج الغزِّي إذناً، عن أبي النُّون يونس بن إبراهيم الدبّوسي[2]، أنبأنا العلامة النحوي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل المرسي، أخبرني العلامة النَّحوي اللُّغوي أبو اليُمْن زيد بن الحسن الكندي، أخبرني الإمام النحوي أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله سبط الزاهد أبي منصور الخيَّاط، أخبرني الإمام النَّحوي أبو الكرم المبارك بن فاخر الدَّباس، أخبرني النحوي الأستاذ أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن عمر بن برهان العسكري الحنفي، أخبرني النحوي أبو القاسم علي بن[3] عبد الله الدقيقي، أخبرني

---

(١) من قوله: «ولم يقع لصاحب الترجمة» إلى هنا، ورد في (ط) بعد قوله: «عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه»، الآتي قريباً.

(٢) في (ط): «أبي الثور يوسف بن إبراهيم الدوسي»، وهو تحريف شنيع. والدبوسي هو فتح الدين يونس بن إبراهيم بن عبد القوي الكناني. توفي سنة ٧٢٩هـ. الدرر الكامنة ٤/٤٨٤ - ٤٨٥.

(٣) «ابن» ساقطة من (أ).

أبو الحسن علي بن عيسى بن علي الرُّماني[1]، أخبرني النحوي القاضي أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزُبان السِّيرافي، أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل البغدادي، الملقب مَبْرَمان، أخبرني أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد، وهو أخذ عن أبي عثمان بكر بن محمد المازني الشيباني، وأبي عمر صالح بن إسحاق الجرمي[2]، وأخذ عن أبي الحسن سعيد بن مَسْعَدَة الأخفش الأوسط، وأخذ عن إمام النحاة أبي بشر عمرو بن عثمان سيبويه، وأخذ عن أبي عمرو بن العلاء البصري، وأخذ عن نصر بن عاصم الليثي البصري [الذي قيل: إنَّه أول من وضع العربية][3]، وهو عن أبي الأسود الدؤلي، وهو عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[4].

ولنرجع لما كنا فيه.

وأكثر ـ رضي الله عنه ـ من التردُّد إلى العراقي المذكور، فقرأ عليه غير ما تقدم ـ مِنَ الكتب الكبار والأجزاء القصار الكثيرَ، وحمل عنه مِنْ «أماليه» جُملةً مستكثرة، واستملى عليه بعضها، وأذِنَ له في تدريس «الألفية» و«شرحها»، و«النكت على ابن الصلاح» وسائر كتب الحديث وعلومه، وإفادتها، ولَقَّبه بالحافظ، وعظَّمه جداً، ونوَّه بذكره. وقال: إنه لرغبته في الخير غنيٌّ عن الوصية، زاده الله علماً، وفهماً، ووقاراً، وحلماً، وسلَّمه حضراً وسفراً، وجمع له الخيرات زُمراً.

قلت: وقد استجيب دعاءُ هذا العالم الربانيِّ والقطبِ النورانيِّ، وكان يُحيل في كثيرٍ مما يسأل عنه عليه، وربما كتب إليه بخطه يسأله عمَّا يحتاجُ إلى الوقوف عليه، كما سيأتي ذلك مبيَّناً في محله.

ولازم العلامة إمام الأئمة عز الدين محمد بن أبي بكر بن

---

(١) تحرف في (أ، ح) إلى «الزنجاني».

(٢) في (ط): «ابن عمر صالح بن إسحاق الحربي»، تحريف. وانظر ترجمته «إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين» ص ١٤٥.

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ط).

(٤) من قوله: «وحيث ذكرنا» إلى هنا ورد في هامش (ب) بخط المصنف.

عبد العزيز بن محمد بن جماعة في غالب العلوم التي كان يُقرئها من سنة تسعين، إلى أن مات في سنة تسع عشرة في «شرح منهاج البيضاوي»، وفي «جمع الجوامع» و«شرحه» للشيخ، وفي «المختصر الأصلي» لابن الحاجب. والنصف الأول من «شرحه» للقاضي عضد الدين، وفي «المطول» للشيخ سعد الدين، وغير ذلك، وعلق عنه بخطِّه أكثر «شرح جمع الجوامع»، وأفاد فيه كثيراً، ولم يحدِّث ابن جماعة بشيء من الحديث قبل شيء قرأه عليه صاحبُ الترجمة، وهو الجزء الخامس من «مسند السّراج» في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين، فإنني قرأت بخط صاحب الترجمة: لم يحدِّث شيخنا بشيء قطُّ قبل هذا الأوان. انتهى.

وكان ابن جماعة يودُّ صاحبَ الترجمة كثيراً، ويشهدُ له في غيبته بالتَّقدم ويتأدَّب معه إلى الغاية، ويكتبُ في الاستدعاءات ونحوها تحت خطه، كما رأيت ذلك في استدعاء بخط الشرف المناوي في سنة ثمان عشرة، التمس الإجازة فيه من صاحب الترجمة وغيره من الشيوخ، فكان صاحب الترجمة أوَّل مَنْ كتب. فكتب العزُّ بن جماعة تِلْوَ خطِّه، مع مبالغة شيخنا في تعظيمه، حتى إنَّه كان لا يسمِّيه في غيبته إلا إمام الأئمة.

وحضر دروس العلامة همام الدين بن أحمد الخوارزمي، الذي اتَّفق له معه ما يأتي في كائنة الهروي، وسمع من فوائده.

ومن قبله حضر دروس العلاَّمة العجمي قنبُر بالجامع الأزهر. وكذا حضر دُروس غير واحد، كالبدر ابن الطنبذي[1] وابن الصَّاحب[2]، والشهاب أحمد بن عبد الله بن حسن البوصيري، وأخذ عن الشيخ جمال الدين عبد الله بن خليل بن يوسف الماردِيني الحاسب المؤقِّت مِنْ فوائده. لكن ما اقتصرتُ عليه مِنَ الشُّيوخ أعلى وأولى.

---

(١) «الطنبذي» ساقطة من (أ).

(٢) في (أ): «ابن الصلاح»، خطأ. وهو بدر الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن الصاحب. توفي سنة ٧٨٨هـ. «الدرر الكامنة» ١/ ٢٤٨ ـ ٢٥٠، و«المجمع المؤسس» ٣/ ٦٧.

ونظر في لغة العرب، ففاق في استحضارها، حتى لقد رأيت النَّواجي يأتي إليه في كلِّ شهر بما يقف عليه مِنْ ذلك وشِبْهِه، فيراجعه فيه، فيزيحُ عنه إشكاله، ويرشده إلى فهمه بديهةً، بحيث يكثُر الآن تأسُّفي على عدم ضبط ما كنت أحضرُه من ذلك.

وقرأ على شيخه العلامة شيخ الإقراء برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي الفاتحة، ومن أول البقرة إلى قوله ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [آية: ٥] بالروايات السَّبع، جامعاً لذلك بين طرق[1] الشاطبي و«العنوان»[2] و«التيسير»، وأذِنَ له الشيخ في الإقراء بذلك، وأشهد على نفسه ـ على العادة في ذلك ـ في سنة ست وتسعين وسبعمائة، وأخبره بقراءة هذا القدر المعيَّن على العلامة برهان الدين إبراهيم الجعبري[3] نزيل بلد الخليل. وبقراءة القرآن جميعه للسبعة أيضاً على العلامة شمس الدين السَّراج والبرهان الحُكري وأبي العباس المرادي وأبي عبد الله الوادي آشي، وللعشرة على سيبويه الزمان أبي حيان، بأسانيدهم التي لا نُطيل بإيرادها. وكان شيخنا جوّده قبل ذلك كما تقدم.

وقرأ على العلاَّمة أحدِ الأفراد في معناه البدر محمد بن إبراهيم البَشْتكي مجلساً واحداً من «مقدمة لطيفة في علم العروض»، وكان السبب في ذلك ما سمعتُه مِنْ شيخنا غيرَ مرة، قال: كنت في أوَّل الأمر أنظم الشعر مِنْ غير تقدم اشتغال في العَروض، فسألني شخص أن يقرأ عليَّ مقدمةً في العروض سريعة المأخذِ، وأجبته لذلك، وواعدته ليوم عيَّنتُه له، ثمَّ توجهتُ في الحال مِنْ مصرَ إلى القاهرة، فاجتمعت بصاحبنا البدر البشتكي، وسألته عن مقدمة في ذلك سهلة التَّناول، فأشار إليها، فأخذتها منه، وقرأت عليه منها مجلساً،

---

(١) في (ب، ط): «طريق».

(٢) في (ط): «الفنون».

(٣) في (ب ، ط): «برهان الدين بن إبراهيم»، خطأ. وهو برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري المقرىء. توفي سنة ٧٣٢هـ. الدرر الكامنة ١/ ٥٠.

استفدت منه معرفة الفنِّ بكماله، ورجعتُ فأقرأتها السائل، ولم أحتج لقراءة باقيها. هذا معنى ما حكاه. فقد كتبته من حفظي.

وكثر انتفاعه به وبكتبه في الأدبيات، ولازمه قديماً بضع سنين، [بل كان البدرُ يذكر أنه هو المشيرُ عليه في الاشتغال بالحديث][1]، ثم احتاج البشتكيُّ بعد ذلك للقراءة على صاحب الترجمة في الحديث كما سيأتي.

وجَدَّ رضي الله عنه بِهمَّة وافرةٍ وفكرةٍ[2] سليمة باهرة، في طلب العلوم، منقولها ومعقولها، حتَّى بلغ الغاية القُصوى، وصار كلامُه مقبولاً عند أربابِ سائرِ الطَّوائف، لا يعْدُون مقالته لشدَّة ذكائه وقوَّة باعه، حتى كان حقيقاً بقول القائل:

وكان مِنَ العلوم بحيث يُقضى ... له في كلِّ علمٍ بالجميع

واجتمع له من الشيوخ الذين يُشار إليهم، ويُعوَّلُ في حلِّ المشكلات عليهم ما لم يجتمع لأحدٍ مِنْ أهل عصره، لأنَّ كلَّ واحدٍ منهم كان متبحِّراً ورأساً في فنه الذي اشتهر به، لا يلحق فيه، فالبلقيني في سَعَةِ الحفظ وكثرة الاطلاع، وابن الملقِّن في كثرة التَّصانيف، والعراقي في معرفة علم الحديث ومتعلقاته، والهيثمي في حفظ المتون واستحضارها، والمجد الشيرازي في حفظ اللُّغة واطِّلاعه عليها، والغُمَاري في معرفة العربية ومتعلقاتها، وكذا المحب ابن هشام، كان حسنَ التَّصرُّف فيها لوفور ذكائه، وكان الغماري فائقاً في حفظها، والأبناسي في حُسن تعليمه وجَوْدَةِ تفهيمه، والعز ابن جماعة في تفنُّنه في علوم كثيرةٍ، بحيث إنه كان يقول: أنا أُقرِئُ في خمسة عشر علماً لا يعرف علمَاءُ عصري أسماءها، والتَّنوخيُّ في معرفته القراءات وعلوِّ سنده فيها. وهم ـ مع ذلك ـ في غاية التَّبجيل لصاحب الترجمة، والتكريم والتحرُّز عن مخاطبته بغير تعظيم، بل ربما راجعوه للتفهيم.

---

(١) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

(٢) «وفكرة» لم ترد في (أ).

وقرأتُ بخط صاحب الترجمة في ترجمة المجد الشيرازي من «ذيله على الحفاظ» ما نصه: وهو آخرُ الرُّؤوس الذين أدركناهم موتاً، فإني أدركتُ على رأس القرن رؤساء في كلِّ فنٍّ، كالبلقيني، والعراقي، والغماري، وابن عرفة، وابن الملقن، والمجد هذا.

قلت: وابنُ عرفة إنَّما أجاز له.

والله أسأل أن يعُمَّ الجميعَ بالرحمة، وأن يُلهِمَنا حفظَ الحديث النبوي وفهمه، ويوفقنا لشكر هذه النعمة، إنه قريب مجيب.

[رحلاته]

وأما رحلته، فأقول بعد سياق قوله:

وإذا الـدِّيـارُ تَـنـكَّـرت سـافـرتُ فـي ... طـلـب الـمـعـارف هـاجـراً لـديـاري
وإذا أقـمـتُ فـمـؤنـسـي كُـتـبـي، فـلا ... أنـفـكُّ فـي الـحـالـيـن مِـنْ أسـفَـارِي

رحلته إلى قوص:

أولُ ما رحل - فيما علمته - في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة، إلى قوص وغيرها، من بلاد الصعيد. لكنه لم يستفدْ بها شيئاً مِنَ المسموعات الحديثية، بل لقي جماعةً مِنَ العلماء، منهم قاضي «هُو» نور الدين علي بن كريم الدين محمد بن محمد بن النعمان الأنصاري، المتوفى سنة إحدى وثمانمائة لقيه بـ«هُو»، وهي بالقرب مِنْ قُوص الصَّعيد الأعلى، فذكر له أنَّه لقي بعض أصحاب أبي العباس الملثَّم، الذي قيل فيه: إنه عُمَرَ، وروى عن معمر[1] الذي قيل فيه: إنَّه صحابي، وهذا شيءٌ لا يُعتمد عليه، كما صرَّح به شيخنا في ترجمة معمر من «لسان الميزان». وكتب عنه ما حكى عن قاضي قُوص، أنه كان في منزله، فخرج عليه ثُعبان مَهُولُ المنظر، ففزِعَ منه، فضربه فقتله، فاحتمل في الحال مِنْ مكانه، ففُقِدَ مِنْ أهله، فأقام مَعَ الجِنِّ إلى أن حملوه إلى قاضيهم، فادَّعى عليه وليُّ المقتول، فأنكر، فقال له القاضي: على أيِّ صورةٍ كان المقتول؟ فقيل: في صورة ثُعبان، فالتفت

(١) في (ط): «عمر»، وهو تحريف.

القاضي إلى مَنْ بجانبه، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول «من تزيَّا لكم فاقتلوه». وأمر القاضي بإطلاقه، فرجعوا به إلى منزله[1].

قلت: وهذه الحكاية عندنا مِنْ طرق، ينتهي كلُّ طريق منها إلى مَنِ اتَّفق له مثلُها أو شبهها. والله أعلم بصحة ذلك.

ومنهم عبد الغفار بن أحمد بن عبد الغفار بن نوح، حفيد مصنف «الوحيد في سلوك طريق أهل التوحيد»، وسمع منه عن أبيه عن جده، شيئاً مِنْ خبر أبي العبَّاس الملثم المشار إليه قريباً.

ومنهم ابن السَّراج قاضي قُوص، لقيه بها مع جماعة مِنْ أهل الأدب، سمع مِنْ نظمهم. وبلغني أنه أنشد هناك قوله:

نزلتُ في هُوّ بالصَّعيد على[2] قومٍ على النَّاس بالعُلى تاهُو
في[3] بلدة من صلاحهم عَمَرت أقول عند أذكارهم: يَاهُو

وقوله:

وبلدة[4] الحُسن في الصعيدِ وأهلها أكرمُ العبيدِ
تَوضَّ منها بجنبِ نهرٍ وصَلِّ بالجامع الجديدِ

وقوله يمدح ابن النعمان الماضي:

الحسن يا لله أطيب بلدة طابت وطاب مزاجها وخفيقُها
وغدا فتى النُّعمان فيها مفرداً فكأنما هو للعلوم شقيقُها

وسمعت أنَّ شخصاً من أهلها يلقب البُجّ[5] استدعاه لمنزله في ضيافة،

---

(١) انظر «إنباء الغمر» ٤/ ٧١ ـ ٧٢، والضوء اللامع ٦/ ٢٠ ـ ٢١.
(٢) في (ب): «نزلت من الصعيد على».
(٣) ساقطة من (ب).
(٤) في (ب): «بلدة».
(٥) في (ط): «الشيخ».

وتركه بالمنزل، وخرج لبعض مهماته فأبطأ، فكتب له صاحبُ الترجمة بالحائط:

وبلدةٍ لم أجد خِلاً يُؤانسني ... فيها سوى البُجّ والأشجان في وقَدِ
فقلت: يا قلبُ طِرْ منها تَجِد فَرَجاً ... وأنت يا بُجُّ في حِلٍّ مِنَ البلدِ

وترك المنزل وانصرف:

قلت: وللبدر الدماميني:

يا طالعاً للصعيد يَقصِدُهُ ... لتجتلي العينُ حسنَ مرآهُ
دَعْ عنك بالله قُوصَهم «وقِنَا» ... فما يَسُرُّ القلوب إلا «هُو»

وقوله:

يا رب إنا قد أتينا نشتكي ... ما في الصعيد لنا من الأضرارِ
فارحم وداركني[1] فقوصُ لحرّها ... تحكي لظَى و«قنا» عذاب النارِ

انتهى.

ومات ابنٌ لقاضي «هُو» يُكنى أبا العباس، فكتب صاحب الترجمة على قبره:

رحم الله أعظُماً دفنوها ... لك[2] تحت الثرى أبا العباسِ
وسقى المُزنُ ذلك اللّحد[3] غيثاً ... غَدَقاً هامِلاً بغير قياسِ

قال وهو بالقطيعة من بلاد الصعيد:

---

(١) في (أ): «وأدركني».

(٢) «لك» ساقطة من (ب).

(٣) في (ب، ط): «وسقى لحدك المزن»، وهي كذلك في (ح)، وكتب في هامشها: لعله. وسقى المزن ذلك اللحد غيثاً.

لـقـيـنـا بـالـقـطـيـعـة شـرَّ قـوم وأحـوالاً بـهـا أمـسـت فـظـيـعـة
وقـطـعـاً قـد تـواصـل مـذ عَـشِـقْـنَـا فـقُـلْ مـا شـئـتَ فـي ذمِّ الـقـطـيـعـة

[رحلته إلى الإسكندرية:]

ثم رحل في أواخر سنة سبع وتسعين وسبعمائة إلى الإسكندرية، فكان دخوله، إليها يوم الثلاثاء لثلاث بقين مِنْ ذي القعدة منها.

وكان قد اجتمع بالعلاَّمة شمس الدين ابن الجزري في السنة المذكورة، وحضَّه ـ لما رأى من نجابته ـ على الرحلة، لا سيما لدمشق.

فأخذ بإسكندرية عن مسندها التاج أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرزاق بن عبد العزيز بن موسى الشافعي، آخر مَنْ كان يروي بها حديث السِّلفي بالسماع المتصل، وهو ممَّن سمع عليه حافظُ الوقت الزين العراقي، وغيره من شيوخ صاحب الترجمة.

وسمع بها أيضاً مِنَ التاج أحمد بن محمد بن عبد الله ابن الخَرَّاط، وأحمد بن محمد بن عبد الغني بن شافع الأزدي، ومحمد بن أحمد بن سليمان الفيشي، وناصر الدين محمد بن أحمد بن محمد بن الموفّق، ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن قِرْطاس، ومحمد بن عبد الرحيم بن عبد الغني الجَزَري، ومحمد بن علي بن أحمد بن البُوري، ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن يفتح الله، ومحمد بن محمد بن محمد بن الحسن[1] التونسي، في آخرين، منهم: أبو الطيب محمد بن أحمد [بن محمد][2]، المعروف بابن المصري، وكتب له بخطه أنه صافح الشيخ شهاب الدين الفَرْنوي[3]، المصافح لشخص من أصحاب الملثم المشار إليه قريباً.

---

(١) في (أ): «محمد بن محمد بن الحسيني». خطأ. وانظر ترجمته في «المجمع المؤسس» ٢/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦.

(٢) ساقطة من (ط).

(٣) بفتح الفاء وسكون الراء كما ضبطه المصنف في الضوء اللامع ١١/ ٢١٨.

قال شيخنا: وقد أدركت أنا الفرنوي، لكن لم أدخل الثَّغرَ المذكور إلا بعد وفاته بقليل.

وأقام بإسكندرية حتى تمت السنة المذكورة، ودخل في التي تليها عدَّة أشهر، وكان معه قريبه الزينُ شعبانُ الماضي ذكره، فاشترك معه في الأخذ عَنْ هؤلاء وغيرهم.

وممن رافقه في بعض مسموعاته بها: العلامة الشمس بن عمار المالكي، وأثبت له شيخنا مسموعه معه بخطه.

وقد رأيت جزءاً سماه «الدرر المضيَّة مِنْ فوائد إسكندرية»، ذكر فيه مسموعه هناك، وما وقع له مِنَ النَّظم والمراسلات، وغير ذلك، ما أحْسَنَ لو كتبتُه ولم أنتقه! ومن جملة ما فيه مِنْ نظمه:

رحلتُ إلى الإسكندرية مرةً ... وفارقت مَنْ أهوى فلازمت تبريحي
فلا الرمل فيه كان نجمي طالعاً ... ولا التذَّ منِّي الجسم في شارع الرُّوحِ

وكذا رأيت أوراقاً مِنْ جزءٍ للسَّفرة التي بعدها:

«يا لهفي على رؤية باقيه»

والظاهر أنَّ كل سفراته سلك فيها هذه الطريقة.

[رحلته إلى الحجاز:]

ورجع من إسكندرية، فأقام بمصر إلى يوم الخميس ثاني عشري شوال سنة تسع وتسعين، فظهر منها قاصداً أرض الحجاز من البحر، فوصل الطُّورَ يوم الأحد ثاني ذي القعدة، فلقي بها مِنَ الفُضلاء راجعاً مِنَ الديار المصرية قاصداً البلاد اليمنية العلامة نجم الدين أبا علي محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف المصري، ثم المكي، عُرف بالمرجاني، نسبة إلى جدِّ أُمِّه الزاهد الكبير المشهور، فقرأ عليه بساحل الطُّور في خامس

ذي القعدة حديثاً[1]. ورافقه في هذه الرحلة قاصداً المجاورة بمكة المشرّفة الحافظ صلاح الدين أبو الصفاء خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم الأقفهسي الشافعي فاستأنس به، وكذا رافقهما الرضيُّ أبو بكر بن أبي المعالي الزبيدي[2] القحطاني وغيره، فتزايد الاستئناس، وانتشرت الفوائد الأدبية وغيرُها بينهم.

[رحلته إلى اليمن:]

وكان مبدأُ السفر في البحر صبيحة يوم السبت ثالث عشر[3] ذي القعدة، فدخلوا ينبُع يوم الجمعة ثالث عشرة ذي الحجة. وممَّن لقيه بها - لكن ما أتحقق أنه في هذه الخطرة - جار الله بن صالح بن أحمد الشيباني المكّي، فقرأ عليه بها عدَّة أحاديث من «الترمذي»، وسافروا، فطلع خليل مِنْ جدَّة إلى مكة، وتوجه صاحبُ الترجمة ومَنْ معه إلى بلاد اليمن، فوصلوها في ربيع الأول[4] من سنة ثمانمائة، فلقي بتعز، وزبيد، وعدن، والمُهجم، ووادي الحصيب، وغيرها غير واحدٍ.

وممَّن لقيه بتعز: أبو بكر بن محمد بن صالح بن الخياط، وبزبيد: الشهاب أحمد بن أبي بكر بن علي النّاشري، والعلامة الشرف إسماعيل بن محمد بن أبي بكر بن المقرىء صاحب «عنوان الشرف» و«مختصر الحاوي»، وغير ذلك، وأحسنَ السفارة له عند سلطان بلده. وقال صاحب الترجمة: إنه ما رأى باليمن أذكى منه، [بل نقل بعض الفضلاء عن خط النفيس العلوي، قال: سمعتُ الإمام الحافظ أبا العباس أحمد بن علي

---

(١) في هامش (ح) حاشية بخط المصنف نصها: حش [يعني حاشية]: وهو حديث ابن مسعود: «إن خلق أحدكم» رواه من معجم ابن جميع له عن أبي محمد بن جماعة سماعاً، فإن لم يكن فإجازة، . . . قلت: وبعده كلام مطموس وقد تآكل بعضه. وانظر للاستيضاح، المجمع المؤسس ٣/٢٩٨.

(٢) في (ب): «الرشيدي»، تحريف.

(٣) في (ب، ط): «عشري».

(٤) في (ب): «في ربيع الثاني أو قبل ذلك».

ابن حجر قدم علينا في سنة ثمانمائة، وفي سنة ست وثمانمائة ـ يقول: ما أعلَمُ أعلَمَ منه، ولا أفصح في الشعر، وهو (يُربِي على أبي الطَّيِّب)[1]. قال العلوي: وكذا سمعت شعبان الآثاري يقول ذلك. انتهى][2].

ولقي بزبيد أيضاً: الوجيه عبد الرحمن بن محمد العلوي، وعبد اللطيف بن أبي بكر الشَّرْجي، والموفق علي بن الحسن بن أبي بكر الخزرجي المؤرخ، والموفق علي بن محمد بن إسماعيل النَّاشري.

وبعدن: الرضي أبا بكر بن يوسف بن أبي الفتح بن المستأذن. وأبا المعالي عبد الرحمن بن حيدر بن علي الشِّيرازي.

وبالمُهجم: أحمد بن إبراهيم بن أحمد القُوصي، وعلي بن أحمد الصَّنعاني، والقاضي عفيف الدين عبد الله بن محمد النَّاشري. وبوادي الحُصَيب: الجمال محمد بن أبي بكر بن علي المصري أخا[3] المرجاني الماضي.

[اجتماعه بالفيروزآبادي:]

واجتمع في زبيد ووادي الحُصيب بالعلامة شيخ اللغويين بلا مدافع، القاضي مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، فقرأ عليه أشياء، مِنْ جملتها جزءاً التقطه صاحب الترجمة من «المشيخة الفخرية»، فيه أزيد من ثمانين حديثاً مِنَ العوالي، فيها ستة أحاديث موافقات وباقيها أبدال، في ربيع الأول سنة ثمانمائة بزبيد. وتناول منه النصف الثاني من تصنيفه الشهير في اللغة المسمى «بالقاموس المحيط». لتعذُّر (وجود)[4] باقيه حينئذٍ، وأذن له مع المناولة في روايته عنه.

---

(١) في (أ، ب): «وهو يرثي علي أبي طالب»، وهو تحريف.

(٢) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب)، وورد في هامش (ح) بخط المصنف.

(٣) في (ب، ط): «أخو».

(٤) ساقطة من (ب).

وفي زبيد وتعز بالإمام محدث اليمن النفيس أبي داود سليمان بن إبراهيم بن عمر العلوي التَّعزي الحنفي، وأخذ عنه غالب مَنْ ذكرنا وغيرهم، واغتبطوا به، واستمدُّوا من فوائده على جاري عوائده.

وخرَّج وهو هناك مِنْ مرويات نفسه «الأربعين المهذبة بالأحاديث الملقبة»، إجابة لملتمس ذلك منه، وهو النفيس المذكور، خرَّجها في يوم واحد، وكتب وهو هناك بخطه «التقييد» لابن نقطة في خمسة أيام، و«فضل الربيع في فضل البديع»[1] في يومين، كما سيأتي، وأخذوا عنه «مشيخة الفخر ابن البخاري»، و«المائة العشاريات» لشيخه التنوخي، وغير ذلك، سمع ذلك عليه غيرُ واحدٍ.

وكذا حدَّث وهو هناك بكتاب ابن الجزري في الأدعية المسمى «بالحصن الحصين»، وكتب بخطه أوَّل نسخة منه ما نصه: «قال صاحبنا الشيخ الإمام المحدث شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الجزري الدمشقي حفظه الله»، فحصل للكتاب[2] في البلاد اليمنية بسبب ذلك رواجٌ عظيم، وتنافسوا في تحصيله وروايته، وذلك قبل دُخول مصنِّفه إليهم، ثم دخل وقد مات كثيرٌ ممَّن سمعه على صاحب الترجمة، فسمعه الباقون وغيرهم عليه.

وامتدح صاحب اليمن الملك الأشرف إسماعيل بن الأفضل عباس بن المجاهد عليّ. وكان لما سمع بقدوم صاحب الترجمة إلى البلاد اليمنية، خطبه للاجتماع به في زبيد، ففعل ذلك، فأثابه أحسن الإثابة، وعامله بما هو جديرٌ به مِنَ الإجلال والاحتفال، جزاه الله خيراً.

ولقي أيضاً علي بن يحيى الطَّائي الصعدي، عُرف بابن جميع، المفوض إليه أمر عدن، فسُرَّ به كثيراً، وبالغ في الإحسان إليه، لكونه كان صديقاً لخال صاحب الترجمة قديماً.

واتَّفق أنه بينما هو مع جماعة مِنْ فُضلاء اليمن في مجلس المذاكرة

---

(١) في (ب، ط): و«فضل البديع».

(٢) «للكتاب» ساقطة من (ب).

والمؤانسة، قال بعضُهم: إنَّ في كلام المصريين «اقعدنانَّه قم نانه»، ولا معنى لها، فقال صاحب الترجمة: هذا شيءٌ لا يستعمله الخاصَّة، وأما أنتم نعمومكم يعقِدُ القاف، فقيل: وأنتم تُبدلون الكاف بالهمزة، فقال: وأيضاً هذا لا يستعمله إلا القليل. وأما أنتم فعمومكم يقول عندما يعجب منه «ياه ياه» (يعني بالتفخيم)[1] ولا معنى لها، فقالوا: بل هي لغة، فأنكر عليهم، فسأل عن ذلك المجد[2] المقدَّمُ ذكره عنها، فقال أيضاً: إنها لغة. قال شيخنا: فوجمت، ثم قلت: فلمن هِيَ؟ فقال: لأهل اليمن، فقلت: فهل هي معتبرة؟ فقال: لا، ولكنهم[3] لما كثُرت معاشرتُهم للأبقار وشرب ألبانها، اكتسبوا النُّطق بها!.

ورجع من اليمن ـ وقد ازدادت معارفه، وانتشرت علومه ولطائفه ـ صحبة المحمل الذي جهزه الأشرفُ صاحب اليمن إلى مكة، بعد أن كان انقطع من نحو عشرين سنة، مع محمد بن عجلان بن رميثة الحسني، فرافقه شيخُنا، وسَلِمَ مِنَ العطش الذي أصاب أكثر الحاج[4] تلك السَّنة بمرافقته، لأنه سار ـ (أعني مع غيره)[5] من جهة، وخالفه أمير الركب فسار من الجهة المعتادة. فلم يجدوا ماءً فهلك أكثرهم.

ووصل إلى مكة المشرفة فحجَّ في سنة ثمانمائة، وهذه هي حجة الإسلام، وهي الثالثة، بل الخامسة بالنَّظر لمجاورته مع وصيِّه وأبيه، فإنَّه ـ كما تقدم ـ كان وهو مُرَاهِقٌ مجاوراً في سنة ست وثمانين مع وصيه، وقبلها وهو طفل مع والده، ثم حج أيضاً في سنة خمس وثمانمائة، [وكانت الوقفة ـ كما قرأته بخط الشمس بن عمّار ـ الجمعة، فإنه كان قد حج فيها أيضاً، وسمع يوم عرفة بها قائلاً يقول: لا إله إلا الله، مات البُلقيني. قال: فلمَّا كنتُ بمنى، أخبرني صاحبنا المحدِّث الفاضل أبو الفضل ابن حجر أنَّه قدِم

---

(١) ساقطة من (ب، ط).

٢) في (ب، ط): «فأنكر عليهم ذلك فسأل المجد».

٣) في (ب، ط): «ولكنه».

٤)(٥) ساقطة من (ب، ط).

مِنَ القاهرة كتابٌ لشخص من تُجَّارها يقال له ابن سلام، وفيه محدثتان طامتان، موت البلقيني - وهي أعظمها - ومحاصرة النصارى للإسكندرية، انتهى][1][2].

[رحلته الثانية إلى اليمن:]

وجاور (صاحب الترجمة)[3] بعض سنة ستٍّ، وسافر فيها إلى اليمن، وهي المرة الثانية، فلقي بها أيضاً بعض المذكورين وغيرهم، فحملوا عنه، وحمل عنهم.

وفي هذه المرة انصلح المركبُ الذي كان فيه، فغرق جميعُ ما معه مِنَ الأمتعة والنَّقدِ والكتب، ثم يسر الله تعالى بطلوع أكثرها بعد أن أقام ببعض الجزائر هناك أياماً. وصُولح عما جرت العادة بأخذه مما يطلع بعد الغرَق بمالٍ كثير جداً، بحيث يتعجب من كثرة أصله، وكُتب محضرٌ بذلك حسبما رأيته، لكن غاب عنِّي ضبطُ ما فيه.

وكان مِنْ جُملة الكتب الَّتي غرقت مما هو بخطه: «أطراف المزي»، و«أطراف مسند أحمد»، و«أطراف المختارة»، كلاهما من تصنيفه، وكذا «ترتيب» كل من «مسندي الطيالسي» و«عبد».

وكان شيخنا يحكي لنا عن بعض رفقته - ويسميه[4] - أنَّه دخل عليه مرَّة، فصار يستعرض كتبه، ويتعجب مِنْ كثرة ما فيها بخطه، قال: والظاهر أنَّ غرقها كان من إصابته فلله الأمر، وهو المحمود على كل حال.

وكان من جملة الذهب العين - فيما قيل - سبعة آلاف مثقال أو أكثر

---

(١) ورد في (ط) هنا عبارة: «قلت: وتحرر كون أمير الحاج غير أمير المحمل».

(٢) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب)، وأضافه المصنف في هامش (ح) بخطه.

(٣) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب، ط)، وأضيف في (ح) بخط المصنف.

(٤) في هامش (ح) بخط المصنف: «هو الشيخ نجم الدين المرجاني».

مِنَ الذَّهب المصري وديعة لابن مسلم. ولذلك تجشَّم شيخُنا المشقة، حيث أقام على التماسها في البحر مدة حتى أخرجت. واغتصب منها الظلمةُ بعض ما جرت عادتهم به كما أشير إليه، وتبضَّع بالبقية، ورجع بذلك، فتسلم البضائع مستحقُّها بالقاهرة، وهي ببركة الوديع تزيد على رأس المال. وكانت كتابة المخضَر[1] لأجل المالك، ووقع الإشهاد بذلك عليه، وببراءة الوديع. وقد اتفق له بعد ذلك، وهو راجع من بلد الخانقاه الركنية، أنه سقط مِنْ تحته بعضُ ألواح المركب، فسقط في البحر الحُلو بثيابه، وكان إذ ذاك بطليلسان، فسارع أهل المركب لطلوعه، ولم يكن يُحسن السباحة. ووصل إلى بلده سالماً، فصعد إلى المؤيَّد للسلام عليه وهو بطيلسانه. فسأله: ما لك مُتَطيلساً؟ فحكى له ما قدّمته، وأشار إلى أنَّ سببه الآن بعض التَّوعك، فقال له: الطيلسان دلاعة أو سماجة، أو كما قال. قال شيخنا: فمِنْ ثَمَّ ما تطيلست إلى الآن، يعني في مرض موته الذي سمعنا فيه هذه الحكاية. وكل هذا ليعظم الأجر له. فالأجر على قدر النَّصَب.

ولما رجع من اليمن ـ بعد أن أهدى في إحدى المرتين لسلطانها إذ ذاك نسخة من «خريدة القصر» للعماد الكاتب بخط الكمال ابن الفوطي في أربعة مجلدات القطع الكبير، فأثابه عليها ثواباً جزيلاً جداً. وكذا أهدى لملكها الأشرف الماضي «تذكرته الأدبية» بخطه في أربعين مجلداً لطافاً، بمكة الآن منها نحو العشرين. حج أيضاً فيما أظن، وعاد إلى جدة، وقرأ بها في المحرم سنة سبع على أبي المعالي عبد الرحمن بن حيدر الشيرازي الماضي أحاديث عشرة، انتقاها من «أربعين الحاكم». ثم سافر إلى بلده، فأقام بها على عادته الجميلة، ثم حج أيضاً في سنة خمس عشرة وثمانمائة.

وكتب إليه الحافظ جمال الدين محمد[2] بن موسى المراكشي في أوائل العشر الأخير من ذي القعدة منها، وهما بدرب الحجاز في ينبع لغزاً يأتي في محله.

---

(١) في (أ): «المختصر».

(٢) ساقطة من (ب، ط).

ثم الأخيرة، وهي في سنة أربع وعشرين، وتأخر في هذه بالقاهرة بعد خروج الحاجِّ عشرة أيام أو أكثر. ثم توجه على الرواحل هو وصهرُه القاضي محب الدين ابن الأشقر، وقريبه الزين شعبان، فأدركوا الرَّكبَ بالقُرب من الحوراء، فرافقوهم إلى مكة، وكانت الوقفة الجمعة، فحجُّوا ثم عادوا صحبتهم.

وكان مقيماً في هذه المرة بالمدرسة الأفضلية، أنزله بها قاضي مكة المحبُّ بن ظهيرة، وبها سمع على ابن طولوبغا الآتي قريباً، وقال في مرة من هذه المرات في شهاب الدين بالوجه[1] من طريق الحجاز لأمر اقتضاه:

شهاب العُلا والدين والرأي لا أرى ... لمجدِكَ في هذا الورى مِنْ مُشارِكِ
لحقتَ على «الوجه» الذين تقدَّموا ... بلا تعب في سيرك المَتدَارِكِ
وأشرق مثل[2] البدرِ وجهُك بيننا ... فقلت: لقد فُزنا بوجهٍ مبارَكِ

[من لقيهم من العلماء بمكة والمدينة:]

ولقي بمكة وبمنى والمدينة النبوية، في كل مرة، جمعاً مِنَ العلماء والمسندين، فكان ممَّن لقيه بمكة جماعة؛ منهم: البرهان أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صدِّيق، والعلامة الزين أبو بكر بن الحسين المراغي، والمحدِّث المكثر الشمس أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن ضرغام بن سُكَّر، وأبو الطيب محمد بن عمر بن علي السُّحُولي، وإمام المقام أبو اليُمن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبري، والحافظ أبو حامد بن ظهيرة الماضي، وست الكل ابنة الزين أحمد بن محمد القسطلاني، وأبو الخير خليل بن هارون الجزائري، وظهيرة بن حسين بن علي المخزومي، وأبو الحسن علي بن أحمد بن سلامة.

---

(١) تحرفت في (أ) إلى: «بالتوجه». والوجه بلدة على ساحل البحر الأحمر من الجزيرة العربية، وكانت من منازل السفر على طريق الحاج. انظر «صبح الأعشى» ١٤/٣٨٦.

(٢) في (ب، ط): «منك».

وممن لقيه بمنى: المراغي المذكور، فقرأ عليه بها أيضاً ثاني «الطهارة» للنسائي، وكذا أخذ عنه أيضاً، وعن العَلَم أبي[1] الربيع سليمان بن أحمد بن عبد العزيز الهلالي، والزين عبد الرحمن بن علي بن يوسف الزرْنَدي أخذ عنه «مسلسل التّمر» بالمدينة[2]، قال صاحب الترجمة: ولم أضبط ذلك عنه. ومحمد بن معالي بن عمر بن عبد العزيز (بن سَنَد)[3] الحراني الحنبلي، وآخرين بالمدينة الشريفة.

واجتمع به في سنة خمس عشرة هناك جماعةٌ مِنْ فضلاء مكة وأعيانها، فقرؤوا عليه، وحملوا عنه بعض تصانيفه وغيرها، وأذن لهم بالرواية عنه، وكذا أخذوا عنه في المرة التي بعدها «المسلسل بالأولية»، وبعضاً من ترجمة البخاري التي ذكرها في مقدمة «شرحه»، وقصيدته التي أولها:

ما دمت في سفن الهوى تجري بي

وذلك بمجلس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالسبيل المنسوب الآن لجقمق، الملاصق لبئر زمزم مِنَ المسجد الحرام، وهو تُجاه الحجر الأسود. وحضر جمعٌ كثيرٌ مِنْ قضاة مكة وأعيانها وطلبتها، وأرشدهم حينئذٍ إلى المسنِد الرُّحَلَة زين الذين عبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا السيفي التّنكَزي، وكان قد حج أيضاً، فأخذوا عنه أشياء مِنْ مروياته. وكذا سُمِعَ هو عليه، وحدث في هذه المرة أيضاً في أيام التّشريق بمنى «بجزء» من تصانيفه في الحج، و«بالأربعين المتباينة»، و«تخريج الأربعين النووية»، والكلام على «حديث القضاة»، كلها من تخريجه. وقرأ بخُليص مِنْ أرض الحجاز على الشمس محمد بن أحمد بن محمد القزويني، ثم المصري الصوفي، أحاديث عن مظفر الدين العسقلاني من «الترمذي» وغيره.

---

(١) في (أ): «بن»، تحريف، وأبو الربيع كنية سليمان.

(٢) «بالمدينة» لم ترد في (ب، ط، ح).

(٣) ساقطة من (أ).

ولمَّا رجع مِنْ حجة الإسلام إلى بلده في سنة إحدى وثمانمائة، جدَّ في استكمال ما بَقِيَ عليه مِنْ مسموع القاهرة ومصر. وفي شيوخه ومسموعه بهما كثرة.

وممَّن أخذ عنه بمصر: النجم محمد بن علي بن محمد بن عقيل البالسي الماضي، والفخر أبو اليمن محمد بن محمد بن محمد بن أسعد القاياتي، والنجم عبد الرحيم بن رزين السابق، والمحب محمد بن يحيى بن عبد الله بن الوحْدِيّة. وعثمان بن محمد بن وجيه الشِّيشيني[1] وأحمد بن الحسن البَيْدقِي أمين الحكم بمصر، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن خواجا الحموي الأصل.

وبالقاهرة: أبو إسحاق التنوخي، وأبو الفرج بن الشيخة، وعبد الواحد الصُّرَدي الماضي ذكرهم، وإبراهيم بن داود الآمدي وأبو المعالي الحلاوي، وأبو العباس السويداوي، وأبو العباس الجوهري، والجمال عبد الله بن محمد الرَّشيدي والصَّدر محمد بن إبراهيم المناوي، والمجد إسماعيل بن إبراهيم الحنفي، وخلق.

وسأسرد أسماء شيوخه بالسماع والإجازة بعد، إن شاء الله تعالى.

وسمع بالجيزة[2] على الصلاح أبي علي الزفتاوي الماضي. ومنها توجه إلى الأهرام التي حارت الأفكارُ في شأنها، وتكلَّم الناسُ فيها نظماً ونثراً، كما كتبت بعض ذلك في «المجموع السابع والتسعين». فصعد أعلاه، ودخل المكان الذي بأسفله، وفي الوصول إليه خطرٌ، لكونه لا يُتمكَّن في أول دخوله إلا بالمرور على بطنه كالحيات والهوام والحيتان، ولا يأمن حينئذٍ مِنْ حيةٍ وغيرها في مروره. وقد اقتديتُ به في ذلك وقرأت بأعلاه شيئاً مِنَ القرآن والحديث وكتبت عن البقاعي قصيدةً يقول فيها:

---

(١) كذا في الأصول الثلاثة و«إنباء الغمر» ٣/ ٣٥١، حيث قال المصنف في ضبطه: بمعجمتين بعد كلٍّ منهما تحتانية ساكنة، ثم نون قبل ياء النسب. وضبطه في «المجمع المؤسس» ٢/ ٢٤٩، بغير ذلك، فقال: بمعجمتين مكسورتين بينهما نونان ساكنتان.

(٢) في (ط): بالجزيرة، تحريف.

إنَّا بَنُو حسنٍ والناسُ تعرفنا وقتَ النِّزالِ وأُسدُ الحربِ في حنقِ
كم جُبْتُ قفراً ولم يسلك به بشرٌ غيري ولا أنيسيَ إلا السيفُ في عُنقي

[بل حدثت أنا أعلاه][1].

وكذا سمع صاحب الترجمة بالقرافة على الشهاب أحمد بن محمد بن الناصح، وبجزيرة الفيل على شيخه حافظ الوقت العراقي، وبإنبابه على ولده العلامة الولي العراقي.

[رحلته إلى الشام]

ثمَّ لمَّا أشرف على الاستيفاء، وحصول الاستيعاب لما أمكن بالدِّيار المصرية، وقع الرحيلُ إلى البلاد الشامية للأخذ عمَّن بها وكان ظهوره من القاهرة في عصر يوم الاثنين ثالث عشري شعبان سنة اثنتين وثمانمائة، وصُحبته قريبةُ الزين شعبان أيضاً، والتقيُّ الفاسيُّ الحافظ. فسمع بسرياقوس وقطية، وغزة، ونابلس والرملة، وبيت المقدس، والخليل، ودمشق، والصالحية، وغيرها مِنَ البلاد والقرى، كالنَّيرب والزُّعيفرينة ما لا يوصف، ولا يدخل تحت الحصر كثرة، على أُمم كثيرة.

وكان ممَّن لقيه بسرياقوس: قاضيها العالم الخَيِّر[2] صدر الدين سليمان الإبشيطي الشافعي الماضي، فأخذ عنه «جزء البطاقة» ومنتقى من «جزءِ الأنصاري» في يوم الثلاثاء رابع عشري شعبان، وسمع في غير هذه الخطرة بالمرج على أبي الطَّيِّب محمد بن أبي[3] الزين القيرواني المغربي المالكي حديثاً.

وممن أخذ عنه وهو ذاهب في رحلته إلى دمشق بقطية صاحبه ورفيقُه

---

(١) هذه العبارة لم ترد في (ب).
(٢) في (أ): «الخبير».
(٣) «أبي» ساقطة من (أ).

في[1] الرحَلَة المحدثُ الحافظ التقيُّ محمد بن أحمد (بن علي)[2] الفاسي المكي.

وبغزة[3] الإمام الشهاب أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي، والعلامة أُعجوبة الزمان برهان الدين إبراهيم بن محمد بن بهادر الغزّي، عرف بابن زُقَّاعَة. كتب عنه من نظمه.

وبنابلس: إبراهيم وعلي ابنا محمد بن إبراهيم بن العفيف، وأحمد بن محمد بن عبد القادر، وأبو بكر بن علي بن أبي بكر بن الحكم، وعيسى بن علي بن محمد بن غانم المقدسي.

وبالرملة: الإمام الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين، مهندس الحرم أبوه، عرف بابن زَغْلِشْ، وعبد الله بن سليمان بن عبد الله الإجاري ثم المقدسي المالكي.

وببيت المقدس: أحمد بن محمد بن عبد الكريم، وإمام الأقصى الشهاب أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن مُثبِّت المالكي، والقاضي الإمام الشهاب أحمد بن ناصر بن خليفة الباعُوني الشافعي، وأبو بكر بن عثمان بن خليل الحوراني الحنفي، والحسن بن موسى بن إبراهيم بن مكي، وصالح بن خليل بن سالم الغزي الشافعيان، وإمام قبة الصخرة عبد الرحمن بن محمد بن حامد، وعبد الهادي بن عبد الله البسطامي وغزال ابنة عبد الله القلقشندية، ومولاها الشيخ شمس الدين محمد بن إسماعيل بن علي القلقشندي، ومحمد بن عمر بن عيسى البصروي ابن القرع، ومحمد بن محمد بن محمد بن علي بن خطاب بن اليُسر المؤذن.

وبالخليل: عن محمد بن محمد بن علي بن يحيى المَنِيحي الحنفي.

وبدمشق وصالحيتها: من خلائق مِنْ أصحاب أبي العباس أحمد بن أبي

---

(١) «في» ساقطة من (أ).

(٢) ساقطة من (ب، ط).

(٣) في (ب): «وبقراءة»، تحريف.

طالب الحجّار؛ ومَنْ قبلَه، مثل: القاسم بن عساكر، وأبي عبد الله بن الزَّراد، ونحوهما بالسَّماع المتصل. والقاضي سليمان بن حمزة، ونحوه بالإجازة.

ووصَّلَ هناك ـ على جاري عادته ـ مِنَ الكتب الكبار والأجزاء القصار[1] وغيرهما أشياء كثيرة جداً، كانت قد انقطعت مِنْ مُدَدٍ متطاولة، واحتاج في وصلِها للقراءة بتوالي ثلاث أجائز، وربما توالي أكثر مِنْ ذلك.

وقد وقع للحافظ عبد القادر الرُّهاوي في كتاب «الأربعين الكبرى» التي خرَّجها لنفسه أنه والى بين خمس[2] أجائز؛ فروى في الجزء الثالث منها أثراً بالإجازة عن الحافظ أبي موسى المديني، عن أبي منصور بن خيرون، بالإجازة عن أبي محمد الجوهري، بالإجازة عن أبي الحسن الدارقطني، بالإجازة عن أبي حاتم بن حبَّان البُستي بالإجازة. قال: سمعتُ... فذكر أثراً. وهذا مِنَ «الضُّعفاء» لابن حبان. وكثيراً ما يروي ابن الجوزي في «العلل المتناهية» له عن ابن خيرون إجازة بهذا السَّند من هذا الكتاب.

وقد سأل شيخُنا شيخه الحافظ أبا الفضل العراقي ـ رحمهما الله ـ: أيُما أولى أن يروى الشخصُ بأجائز متوالية، أو بإجازة عامة؟ فقال: بأجائز متوالية. قال: فقلت له: لأنَّ القول بإبطال الإجازة شاذٌّ، والقول بصحة الإجازة العامة شاذ. وإذا قلنا بالقول الصحيح بصحة الإجازة، كانت الإجازة على الإجازة أقوى؟ فقال: نعم. وقرر ذلك. انتهى.

وفي شيوخه[3] بها أيضاً ومسموعه كثرة. وشيوخه مطلقاً من حيث العلو[4] تنقسم إلى مراتب:

المرتبة الأولى: أصحاب التقي سليمان وأبي الحسن الواني وأبي النون

---

(١) في (ط): «الصغار».

(٢) في (ب، ط): «خمسة»، خطأ.

(٣) في هامش (ح) بخط المصنف: ثم بلغ الشيخ عز الدين بن فهد نفع الله به قراءة علي في ٣ والجماعة سماعاً.

(٤) في (ب): «العلوم»، تحريف.

الدبوسي، وعيسى المطعم والقاسم بن عساكر، وأبي العباس بن الشِّحنة ونحوهم.

الثانية: أصحاب (أصحاب)[1] السلفي وشُهدة بالسماع المتصل، أو بإجازة خاصة.

الثالثة: أصحاب (أصحاب)[2] ابن عبد الدائم والنجيب ونحوهما، كابن عُلاَق وغيره.

الرابعة: أصحاب أصحاب الفخر ابن البخاري، وابن القوّاس والآبرقُوهي، ونحوهم ممن كان يمكن صاحب الترجمة مساواتهم في الأخذ ولو بالإجازة.

ومن شيوخه بدمشق وصالحيَّتها: محمد بن محمد بن (محمد بن)[3] أحمد بن منيع، ومحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن قوام، وأحمد بن آقبرس بن بُلْغَاق، وأبو بكر بن إبراهيم بن العز الفرائضي، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الهادي، وأبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن عبد الحق، وأحمد بن علي بن يحيى الحسني، وفاطمة وعائشة ابنتا محمد بن عبد الهادي، وفاطمة ابنة محمد بن المُنَجَّا، وخديجة ابنة إبراهيم البعلبكِّية، وعبد القادر بن إبراهيم الأرموي، وعبد القادر بن محمد بن علي سِبْط الذَّهبي، وحفيد جده محمد بن عبد الرحمن بن الذهبي. وعبد الله بن محمد بن أحمد بن عُبيد الله بن قُدامة.

وبالزعيفرينة من أبي العباس أحمد بن إسماعيل بن خليفة الحُسباني.

وبالنيرب: مِنَ المحدث البدر أنس بن علي الأنصاري، والزين أبي هريرة عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد الحنفي بن الكفري.

وكان رحمه الله رحل قصداً إلى بيت المقدس، ليأخذ عن الشهاب

---

(١)(٢) ساقطة من (أ).

(٣) ساقطة من (ط).

أبي الخير أحمد ابن الحافظ الكبير الصلاح أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي، لكونه صار رُحلَةَ تلك البلاد، ومعظم السَّبب في التوجه إليه ظهورُ سماعه في «ابن ماجه» على الحجَّار، فبلغته وفاتُه وهو بالرَّملة، فعرَّج عَن القدس إلى دمشق، لكنه كان قرأ الكتاب المذكور على بعض مَنْ سمع على الحجَّار في الجملة. وكانت سلفت له من ابن العلائي إجازة، فتلفق وصار بمنزلة السَّماع، لكونه سماعاً عن إجازة، وإجازة عن سماع.

ثم إنه لم يدخل بيت المقدس إلا بعد انتهاء أربه من دمشق، لكونها بعد فوات ابن العلائي أهمُّ.

وكذا لم يسمع بنابلس إلا بعد رجوعه.

ومن نابلس توجه إلى بيت المقدس، وهي طريقٌ وعِرَة، اتَّفق مروري بها وكذلك[1] قال، كما سمعته من لفظه:

إلى البيت المُقدَّسِ جئت أرجو ... جنانَ الخُلدِ نُزْلاً مِنْ كريمِ
قطعنا في مسافته عقاباً ... وما بعد العِقابِ سوى النَّعيمِ

وكان دخوله إلى الشام في حادي عشري رمضان سنة اثنتين، فنزل فيها على صاحبه الصدر علي بن محمد بن محمد بن الأدمي، لِمَا كان بينهما مِنَ المودَّة، وأقام بها مائة يوم، آخرها أول يوم مِنَ المحرم سنة ثلاث وثمانمائة، ووجد هناك رفيقه الحافظ صلاح الدين خليل الأقفهسي. وحصل له في هذه المدة مع قضاء أشغاله ما بين قراءة وسماع من الكتب المجلدات، خاصة من «المعجم الأوسط» للطبراني ثلاثة، ومن «الكبير» مجلد، و«الصغير» بتمامه في مجلد. ومن «الدُّعاء» له مجلد. و«المعرفة» لابن مَنْدَه في أربعة، و«السنن» للدارقطني في اثنين، و«مسند مسَدَّد»، و«الموطأ» لأبي مصعب كل واحد منهما في مجلد، ومن كل كتاب من «صحيحي» ابن خزيمة وابن حبّان مجلد، ومن «المختارة» للضياء خمسة.

---

(١) في (ب، ح) «ولذلك».

ومن «الاستيعاب» لابن عبد البر واحد، و«الطُّهور» لأبي عبيد، و«الذِّكر» لجعفر الفريابي، و«فضائل الأوقات» للبيهقي، و«الإيمان» لابن منده. و«مكارم الأخلاق» للخرائطي كل واحد من هذه الكتب في مجلد. ومن «مسند الدارمي» مجلد، وقطعة من «مساوىء الأخلاق» للخرائطي، و«الخراج» ليحيى بن آدم، و«مشيخة الباغبان»، و«الشمائل» للترمذي، و«الأدب» للبيهقي، و«علوم الحديث» للحاكم، و«الإرشاد» للخليلي، و«حديث قُتيبة» للعيار، و«اختلاف الحديث» لابن قتيبة، و«آداب الحكماء»، و«ذم الكلام» للهروي، و«السنن» للشافعي رواية ابن عبد الحكم، و«غرائب شُعبة» لابن منده، كل واحد مِنْ هذه الكتب في مجلد. ومن «مشيخة مسعود الثقفي» مجلد، ومن «مسند أبي يَعْلى الموصلي» مجلد، و«الكنجروذيات» في نسختين مجلد.

فمن هذه الكتب ما يكون مجلدةً ضخمةً، ومنها ما يكون مجلدةً لطيفةً، فتكون نحو الثلاثين مجلداً ضخمة، تكون نحو أربعمائة وخمسين جزءاً حديثية، خارجاً عن الأجزاء الحديثية، وهي تزيد على هذا المقدار[1].

هذا وهو قد علَّق رضي الله عنه في غضون هذه المدة بخطه مِنَ الأجزاء الحديثية، والفوائد النثرية، والتتمات التي يُلحقها في تصانيفه ونحوها ثمان مجلدات فأكثر.

وطرَّف كتاب «المختارة» للحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي في مجلد ضخم، لو لم يكن له عمل في طول هذه المدة إلا هي، لكانت كافيةً في جلالته.

[الأمور المساعدة على طلب العلم]

وأعانه على كل هذا أمور يسرها الله تعالى له قلَّ أن تجتمع في غيره. **منها: سرعة القراءة الحسنة.**

---

(١) في (أ): «القدر».

فقد قرأ «السنن» لابن ماجه، في أربعة[1] مجالس.

وقرأ «صحيح مسلم» بالمدرسة المنكوتمرية على مسنِد مصر الشرف أبي الطاهر محمد بن العز محمد[2] بن الكُويك الرَّبعي، في أربعة مجالس، سوى مجلس الختم، وذلك في نحو يومين وشيء، فإنه كان الجلوس مِنْ بُكرة النَّهار إلى الظهر، وحدثهم القارىء به عَنْ محمد بن ياسين الجزولي، وعن المفتي الشهاب أحمد بن أبي بكر بن العز الصالحي الحنبلي إذناً منهما، برواية الأول عَنِ الشَّريف أبي طالب الموسوي حضوراً وإجازة، والثاني: عن القاضي سليمان بن حمزة إجازة بسندهما. وانتهى ذلك في يوم عرفة، وكان يوم الجمعة سنة ثلاث عشرة وثمانمائة.

وجرت يوم الختم لطيفة، وهو أنَّ الضَّابط للجماعة، وكان شيخنا الحافظ أبا النعيم رضوان العقبي المستملي ـ رحمه الله ـ التمس منه بعد الختم إعادة بعض أفوات من أول الكتاب، فأجابه لذلك، وشرع في القراءة، فكان كلَّما رامَ الوقوفَ، يقولُ له الضابطُ: وأيضاً، وأيضاً، وأيضاً، وهو يقرأ، إلى أن مرَّ ـ وقد تعب القارىء ـ قوله في الحديث: «والله لا أزيدُ على هذا ولا أنقُص». فأغلق الكتاب، وأقسم أيضاً أنه لا يزيد على ما قرأ[3] ولا ينقُص.

[قلت: وما وقع لصاحب الترجمة في قراءة «صحيح مسلم» أجلُّ ممَّا وقع لشيخه المجد اللغوي صاحب «القاموس»، فإنه قرأه بدمشق بين بابي الفرج والنصر تُجاه نعل النبي ﷺ على ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن جَهْبَل في ثلاثة أيام، وتَبَجَّح بذلك، فقال: قرأتُ ـ بحمد الله «جامع مسلم» بجوف دمشق الشام، كرسي الإسلام، على ناصر الدين شيخنا ابن جَهْبَل، بحضرة حُفاظ مخاريج أعلام، وتمَّ بتوفيق الإله بفضله قراءة ضبط في ثلاثة

(١) في الأصول: «أربع»، والجادة ما أثبت.
(٢) في (ب): «العز بن محمد»، خطأ.
(٣) في (أ): «على هذا».

أيام][1].

وكذا قرأ «كتاب النسائي الكبير» على الشرف المذكور في عشرة مجالس، كل مجلس منها نحو أربع ساعات. وسمعه بقراءته الفضلاءُ والأئمةُ، وحدَّثهم به عَنِ العفيف النَّشَاوري، عن الرَّضيِّ الطَّبري إذناً، عن الحافظ أبي بكر بن مَسْدي بسنده. وانتهى في يوم عاشوراء سنة أربع عشرة وثمانمائة.

وأسرعُ شيءٍ وقع له أنَّه قرأ في رحلته الشامية «معجم الطبراني الصغير» في مجلس واحد بين صلاتي الظهر والعصر، وهذا الكتاب في مجلد يشتمل على نحوٍ مِنْ ألف حديثٍ وخمسمائة حديث؛ لأنَّه خرَّج فيه عن ألف شيخ، عن كلِّ شيخٍ حديثاً أو حديثين.

ومن الكتب الكبار التي قرأها في مدة لطيفة: «صحيح البخاري»؛ حدَّث به الجماعةُ مِنْ لفظه بالخانقاه البَيْبرسية في عشرة مجالس، كل مجلس منها أربع ساعات، وكان ذلك فيما أظنه قريباً مِنْ سنة عشرين إما سنة إحدى أو اثنتين بحضور[2].

ولقد سألته، فقلت له: يا سيدي، كما في شريف علمكم، أنَّ الحافظَ الخطيب أبا بكر البغدادي لقي كريمة المروزية بمكة، فقرأ عليها «الصحيح» في أيام منى، فهل وقع لكمُ استيفاءُ يوم في القراءة؟ فقال: لا، ولكن قراءتي «الصحيح» في عشرة مجالس لو كانت متواليةً، لنقصت عن هذه الأيام، ولكن أين الثُّريا مِنَ الثَّرى، فإن الخطيب ـ رحمه الله ـ قراءته في غايةٍ من الصِّحَّة، والجودة والإفادة وإبلاغ السَّامعين.

قلت: هكذا قلت لشيخنا، وأقرّني عليه، والذي رأيته الآن في ترجمة الخطيب أنه قرأه في خمسة أيام، وأظنُّه الصواب.

---

(١) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب)، وورد في هامش (ح) بخط المصنف.

(٢) هنا بياض في النسخ جميعها، وكتب في (أ): «كذا»، وفي (ط): «ض»، يعني بياض.

ثم رأيت في ترجمة إسماعيل بن أحمد بن عبد الله النيسابوري الحيري من «تاريخ الخطيب»[1]: أنَّه قدِمَ حاجّاً في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، وكان معه حِمْلُ كتب ليجاور، فرجع الناس لفساد الطَّريق، فعاد إلى نيسابور، وكان في جملة كتبه «البخاري»، قد سمعه من الكشميهني، فقرأت عليه جميعه في ثلاثة مجالس، اثنان منها في ليلتين، كنت أبتدىء بالقراءة وقت المغرب، وأقطعها عند صلاة الفجر. وقبل أن أقرأ الثالث عَبَرَ الشيخُ إلى الجانب الشرقيِّ مع القافلة، فمضيتُ إليه مع طائفة كانوا حضوراً للَّيلتين الماضيتين، فقرأت عليه مِنْ ضحوة نهار إلى المغرب، ثم مِنَ المغرب إلى طلوع الفجر، ففرغ الكتاب، ورحل الشيخ صبيحتئذٍ.

وحكاها الذهبي في ترجمة الخطيب من «تاريخه»، فقال: إنه قرأه جميعه في ثلاثة مجالس. قال: وهذا شيءٌ لا أعلم أحداً في زماننا يستطيعه.

ثم إنه إنما استدرك ـ رحمه الله تعالى ـ جرياً على عادته في التأدُّب وتواضعاً، وإلا فقراءته أيضاً كانت كذلك.

وهكذا كان دأبه[2] هضم نفسه على جاري عادة أهل العلم والدين، حتى إني سمعت مِنْ لفظه، وقرأته بخطه، أنه رأى في المنام سنة ثلاث عشرة وثمانمائة الدَّارقطني رجلاً طويلاً، لا أتحقق لونَ شعر لحيته: هل هو أشيبُ أم لا؟ فسألته عَنِ الأسئلة التي جمعها ابن طاهر مِنْ كلام مَنْ سأله عن أحوال الرجال وجوابه عن ذلك، فذكر لي أن أسئلة الحاكم له، أظنه قال: مستقيمة. وما أدري قال: السهمي أو السلمي كذلك. وسمى له[3] آخر ثالثاً، ليس هو من الأربعة التي جمع ابنُ طاهر مسائلهم، وأشار إلى أن الأسئلة التي للبرقاني مختلة. فتعجَّبتُ مِنْ هذا في نفسي، وقلت: يا سبحان الله! البرقاني أوثقُ هؤلاء الجماعة، كيف تكون أسئلتُه دون أسئلتهم!

---

(١) ٦/ ٣١٤.

(٢) في (ب، ط): «شأنه».

(٣) في (ب، ح): «لي».

ثم قلت لنفسي: الأوْلَى أن أسألَ الشيخَ أبا الحسن عن جميع مَنْ في «كتاب ابن طاهر» رجلاً رجلاً، فتكون تلك الأسئلة لي. وهممتُ بذلك، لكن صرت في نفسي أزدري نفسي أنْ أُعَدَّ مع هؤلاء، وأتعجب كيف أصيرُ معدوداً فيمن سأل الدارقطني. ثم استيقظتُ ولا أتحققُ هل سألته عن شيء منها أم لا، رحمهم الله تعالى.

والشاهدُ مِنْ هذا المنام قوله: لكن صِرْتُ في نفسي إلى آخره.

ولقد سأله الأمير الفاضل تَغْرِي بَرْمَش الفقيه ـ وهو من تلامذته ـ هل رأيت مثل نفسك، فقال: قال الله تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ﴾ [النجم: ٣٢]. انتهى.

وبهذا الجواب أجاب الدارقطنيُّ رجاءَ بن محمد المعدَّل، حيث قال: قلت للدارقطني: رأيتَ مثلَ نفسك؟ فقال: قال الله تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ﴾، فألححت عليه، فقال: لم أرَ أحداً جمع ما جمعتُ.

وكذا وقع لابن عساكر أن أبا المواهب ابن صَصْري قال له حين سمعه يقول، وتذاكَر الحفاظ الذين لقيَهم، فقال: أما ببغداد، فأبو عامر العبدري، وأما بأصبهان فأبو نصر اليونارتي، لكن إسماعيل الحافظ كان أشهرَ منه. قال أبو المواهب: فقلت له: فعلى هذا ما رأى سيدُنا مثلَ نفسه، فقال: لا تقُلْ هذا، قال الله: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ﴾ [النجم: ٣٢]، فقلت: وقد قال: ﴿وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ﴾ [الضحى: ١١]. قال: نعم. لو قال قائل: إنَّ عيني لم تر مثلي، لصدق. قال أبو المواهب: وأنا أقول: لم أر مثله، ولا مَنِ اجتمع فيه ما اجتمعَ فيه، ثم بيَّن ذلك.

قلت: وأفْهَمَ جوابُ شيخنا أنَّه لم ير مثل نفسه، وإلا لكان يقول: رأيت فلاناً أو ما أشبهه.

ويدلُّ على أنه لم ير مثل نفسه، شهادةُ كلٍّ مِنَ الحافظين الحلبي والفاسي وغيرهما له بذلك كما سيأتي.

[شرب ماء زمزم لقضاء الحوائج]

ونحوه أن بعض أصحابه سأله: أأنت أحفظُ أم الذهبي؟ فسكت. وكان ذلك منه أيضاً تواضعاً؛ لأنه ـ رضي الله عنه ـ حكى لنا أنَّه شرب ماء زمزم لما حجَّ في سنة ثمانمائة أو سنة خمس ـ الشك مني ـ لينال مرتبة الحافظ الذَّهبي المشار إليه. قال: ثم حججتُ بعد مدة تقرُب مِنْ عشرين سنة، فوجدت مِنْ نفسي طلبَ المزيدِ على تلك المنزلة، فسألت رتبةً أعلى منها. قال: فأرجو الله أن أنال ذلك.

قلت: قد حقَّقَ الله رجاءه، وشهد له بذلك غير واحد كما سيأتي.

ثم حكى لي الشيخ نور الدين ابن أبي اليُمن أنه سمعه في سنة إحدى وخمسين يقول: شربت ماء زمزم لثلاث: أحدها أن أنال مرتبة الحافظ الذهبي، فوجدت ـ بحمد الله ـ أثر ذلك، وأن تتيسر لي الكتابة على الفتاوى كشيخنا السِّراج البلقيني، حيث كان يكتب عليها مِنْ رأس القلم بغير مراجعة غالباً، فيسَّر الله تعالى لي ذلك، بحيث ضبطتُ المهِمَّ من «فتاوى شهر»، فكان في مجلدة، سميتها «عجب الدهر»، كما سيأتي ذكرُ حكايتها في الباب الرابع. قال: ولم يذكر الثالث، وأحجم الجماعةُ عَنْ سؤاله عنه.

قلت: وقد شرب ماء زمزم لأُمورٍ ثلاثةً أيضاً الحافظ الخطيب فيما أسنده إليه ابن عساكر، قال: شربتُ ماء زمزم ثلاث شربات، وسألت الله تعالى ثلاث حاجات، أخذاً بقول رسول الله ﷺ: «ماءُ زمزم لما شُرِبَ له»؛ فالحاجة الأُولى: التحديث «بتاريخ بغداد» بها، والثانية: الإملاء بجامع المنصور، والثالثة: الدفن عند بشرٍ الحافي. قال راويها: فقضيت.

[بل رُوي عن إمامنا الشافعي ـ رحمه الله ـ أنه قال: شربتُه لثلاث: للرَّمْي، فكنت أُصيب العشرة من العشرة، والسبعة من السبعة، وللعلم، فها أنا كما ترون، ولدخول الجنة، وأرجو حصول ذلك.

وكذا شربه ممَّن أدركتُه: الشمس ابن عمَّار أحد الأئمة ـ لأُمور بلغها أو أكثرها.

وشربته أيضاً لأشياء أرجو أن أنال سائرها][1].

[سرعة الكتابة الحسنة:]

ومنها: سرعة الكتابة مع حسنها[2]، فإنه كان جوَّد على الشيخ نور الدين علي بن عبد الرحمن البدماصي بمكة حين مجاورته قبل البلوغ في سنة ست وثمانين، ثم على شيخه الإمام المفيد المجيد شيخ الكُتَّاب أبي علي محمد بن أحمد بن علي الزِّفتاوي، ثم المصري صاحب المصنف الجليل الذي سماه «منهاج الإصابة في معرفة الخطوط والإذن في الكتابة». وأحدِ شيوخ[3] مكتب الوقت الزين عبد الرحمن بن الصائغ الذي كتبتُ عنده يسيرا، وأذَن له في أن يكتب على طريقة الكُتَّاب، وكان قد أخذ الكتابة عن شمس الدين محمد بن علي (بن أحمد)[4] بن أبي رقيبة[5] شيخ غازي، الذي أخذ عنه الوسيميُّ شيخ شيخنا الحنّاوي وغيره. وأخذها ابن أبي رُقيبة عن العلاء محمد بن العفيف، عن أبيه عن ولي الدين العجمي، عن شُهدة الكاتبة، عن ابن أسَد، عن[6] ابن البواب وابن السَّمسماني، عن مشايخهما، عن أبي علي بن مقلة.

وكتب بخطه ما لا يدخل تحتَ الحصر، كما سيأتي إن شاء الله تعالى حكايتها في الباب الرابع.

وسمعته يقول: كنت أكتبُ في «تلخيصي لتهذيب المِزِّي» إلى الزوال

---

(١) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب)، وكتبت في هامش (ح) بخط المصنف.

(٢) في هامش (ح): «معطوف على قوله: منها سرعة القراءة».

(٣) في (أ): «وأخذ عن الشيوخ» خطأ.

(٤) في هامش (ح) بخط المصنف: «أظن اسم والده يوسف، وجدَّه سماه شيخنا في «الإنباء» علياً فيحرّر».
قلت: ترجمه المصنف في الضوء اللامع ١١٦/٤، فقال: وسمى شيخنا في تاريخه والده علياً وهو سهو.

(٥) في (ط): «رقية».

(٦) في (أ): «بن»، تحريف.

كراساً في الكامل، وهو كسلاسل الذهب، غايةً في النِّسبة، يكون بخط غيره نحو كراسين فأكثر.

وكتب «التَّقييد»، لابن نُقطة في خمسة أيام كما سلف. ورأيتُ بخطه كتاب «فصل الربيع في فضل البديع» للزكي عبد العظيم بن عبد الواحد بن أبي الإصبع المصري في تسع كراريس، يكون بخط غيره في مجلد. وقال بأخَرَة: إنَّه علَّقه في يومين متتاليين، فرغ منه وقت العصر من اليوم الثاني، مع ما تخلَّل ذلك مِنْ أكل وشرب وحديث، وصلاة، وغير ذلك مِنْ راحة، وأشياء كُشِطَتْ مِنْ خطِّه، وذلك بمدينة زبيد المحروسة في شهر ربيع الآخر سنة ثمانمائة، انتهى.

وسمعت أنه كان يكتب من «البخاري» جزءاً من ثلاثين في اليوم. ومن الغريب أنه انتقى «فهرست» الحافظ السلفي وهو متوجِّهٌ إلى مكة حال ركوبه في المحارة سائراً على ما رأيته بخطه. [وكذا بلغني أنه كان يكتب وهو في الشُّقدف في رجوعه[1] من اليمن إلى مكة][2].

وأغرب مِنْ هذا كلِّه: ما حكاه لي شيخنا الزين البوتيجي الفرضي الشهير ـ وكان من خواصِّ المحبين لصاحب الترجمة ـ قال: أرسلتُ له مرة مع النقيب شهاب الدين ابن يعقوب كتاباً مخروماً، أسأل عنه، ولم أقصدْ منه إكماله بخطِّه. نعم، كنت أحبُّ إرسال نسخةٍ منه، لأكمِلَ نسختي، فأبطأ عنِّي بالجواب، فجئتُه فما كان إلا أن رآني، فقام وسلَّم عليَّ، وأشار بالجلوس. ثم دخل منزله، فمكث يسيراً، ثم ظهر لي والكتاب معه. وقد أكمل ـ وأنا بالباب ـ ما فيه مِنَ النَّقص، وهو نحو كراس، وأخذ يعتذر عن عدم[3] الإرسال بالكتاب بحجَّة[4] إكماله. وأنه لم يتَّفق إكماله، بل ولا كتابةُ شيءٍ منه حتى الساعة.

---

(١) في (ط): «وهو راجع».

(٢) ما بين حاصرتين ورد في (ط) قبل قوله: وسمعت أنه كان يكتب من البخاري..

(٣) ساقطة من (ب)، وكتبت في هامش (ح) بخط المصنف.

(٤) في (ح): «بحجّية».

وكان ـ رحمه الله ـ لا تمنعه الكتابة عن فهم ما يسمعه من علم وحديث، حتى إنَّه اجتمع بمؤرخ العصر التقي المقريزي، فتحدثا، وشيخُنا مشغولٌ بالكتابة، فرام التقيُّ قطعَ الحديث لئلاَّ يشغله عمَّا هو فيه. فقال له: إنَّ ذلك لا يمنعني عَنِ الإصغاء والفهم لما تقوله، بل ربما أكونُ حين الكتابة أحضرَ بالاً منِّي عند عدمها في بعض الأوقات.

قلت: وقد رأينا مِنْ ذلك العجب، وحكاية ابن التَّنسي الآتية قبيل ما امتُدح به من الباب الثالث مع شبهها شاهدة لذلك أيضاً.

[الصحبة الطيبة من طلبة العلم:]

ومنها الرفاق الذين كانوا غاية في الديانة والتواضع والاعتناء بالشأن والاهتمام بفنونه، والبعد عَنِ التَّوغُّل في الغِلِّ والحسد والكتمان، وتكرُّر ذكر ما يقتضي الامتنان. فذا يُعِينُ رفيقه نوبةً بالقراءة، ومرَّة بالكتابة، وأُخرى بالعارِيَّة، ووقتاً بالمذاكرة، ومرة بالتَّنبيه على ما السَّلامةُ منه مختصةٌ بالمعصومين، والآخر يفعل مع رفيقه أيضاً كذلك. ويجمِّل كلُّ واحدٍ منهم الآخر بقلمه ولسانه، ويوجه ما ظاهره القبيحُ مِنْ قول أو فعل بالتوجيه المرضي، حتى يصرفه عما يخالفه، ويثني مَنْ تأخَّرت وفاته على صاحبه الثناءَ الجميل، وربما يرثيه إن أحسن. ولتلبُّسِهم بذلك، كانت لهم جلالة ووجاهة، وفيهم كثرة.

فأين هؤلاء ممن إذا كتب له رفيقُه تجاه خطه: صوابُه كذا، أو قال له في حال قراءته: سقط عليك كذا، أو كتب له على بعض ما يطالعه مِنْ خطِّه على جاري عادة المستفيدين بعضهم من بعض: «فرغه داعياً»، يضمر ذلك في نفسه إلى أن ينتقم بما يكون قصاصاً عَنْ أعظم الجنايات، بحيث يكتب لمن قال له: «فرغه داعياً»: ما أرقعك، ليت شعري، داعياً له أو عليه؟ ويهجو صاحبه نظماً ونثراً، حتى بعد وفاته، مع علمه بتحريم التعرُّضِ لمساوىء الأموات، إن اتَّصف المهجوّ بما تعرَّض له. وإذا رأى رفيقه توارد هو وإياه على نقل شيء أو التصرُّف فيه أو الجمع بين ما يقتضي التنافر أو نحو ذلك، يأخذ في الخطابة بأن هذا سرق كلامي. هذا مع كون الواقع العكس.

ولو أطعت قلمي في إيراد ما عندي في ذلك من واحد، فضلاً عن أكثر، لامتلأ الكرَّاس، وضاقت الأنفاسُ، ولو تدبر مَنْ لعلَّه يعتمد هذا الصنع أزرى ذلك بفاعله، وستر ما عساه اشتمل عليه مِنْ فضيلة، وكون حامده مِنَ النَّاس يصير له ذاماً، لكان أبعدَ النَّاسِ عَنِ التلبُّسِ بهذه الأخلاق. نسأل الله السلامة.

[عدم التردُّد إلى الكبراء:]

ومنها: كونه لم يتردَّد في غضون هذه المدة لأحد من رؤساء الشام ولا قضاتها، بل لم يكن حينئذٍ بدٌّ من الاجتماع بأحدٍ مِنَ الرؤساء مطلقاً، مع احتياجهم إلى مجالسته، واغتباطهم برؤيته، ولذيذ مخاطبته.

[استثمار الوقت]

إنما كانت همَّتُه المطالعة والقراءة والسماع والعبادة والتصنيف والإفادة، بحيث لم يكن يخلي لحْظةً مِنْ أوقاته عن شيء مِنْ ذلك، حتى في حال أكله وتوجُّهه وهو سالك كما حكى لي ذلك بعض رفقته الذين كانوا معه في رحلته، وإذا أراد الله أمراً هيَّأ أسبابه.

وقد سمعته ـ رحمه الله ـ يقول غير مرة: إنني لأتعجب مِمَّن يجلس خالياً عن الاشتغال. هذا أو معناه.

ويدل على مصداق قوله: ما أخبرني به بعضُ أصحابنا أنَّه شاهده يوماً بالمدرسة الصالحية النجمية، وهو جالس في بعض بيوتها، ولم يكن عنده إذ ذاك شيءٌ مِنَ الكتب، فاستدعى مِنْ بعض مَنْ حضره مصحفاً، فبادر لذلك، فأخذ في التلاوة منه، فمرَّ فيه على سورة أخطأ الكاتبُ في عَدّ آيها، فكتب مقابلها بالهامش: الصوابُ كذا، أو بل عدَّتها كذا. فلم يسهل به ـ رضي الله عنه ـ أن يجلس بطَّالاً. ولم يُخلِ المصحف مع ذلك ـ مِنْ فائدة.

وهكذا كان دأبُه في غالب ما يقف عليه مِنْ الكتب العلمية والأدبية وغيرها، كما سألمُّ بذكر شيء مِنْ ذلك في أثناء الباب الثالث[1] إن شاء الله تعالى.

---

(١) ص ٣٧٧ ـ ٣٩٠ من هذا الجزء.

ومما يدلُّ على عدم تضييع وقته بدون عبادة: أنه توجَّه مرةً للمدرسة المحمودية، فلم يجد مفتاحَها، كان قد سها عنه بمنزله، فأمر بإحضار نجَّارٍ، وشرع هو في الصلاة إلى أن انتهى النجارُ مِنْ فتح الباب. وقيل له: لو أرسلتَ، أحضرت المفتاح مِنَ البيت كان أقلَّ كلفة، فقال: هذا أسرع، ويحصل الانتفاعُ بالمفتاح الثاني.

وتوجه مرة للتفرُّج هو وصهره القاضي محب الدين ابن الأشقر في السَّماسم بالخانقاه، فأخرج مِنْ جيبه مصحفاً حمائلياً، وشرع في التلاوة فيه.

وكان ـ رحمه الله ـ إذا جلس مع الجماعة بعد العشاء وغيرها للمذاكرة، تكون السَّبحة داخل كمِّه بحيث لا يراها أحد، ويستمرُّ يديرُها وهو يسبح أو يذكر غالب جلوسه. وربما تسقُطُ مِنْ كمِّه، فيتأثر لذلك، رغبة في إخفائه.

وكان حين كان يصلي الشيخ غرس الدين خليل الحسيني بجانبه التراويح، يستخبرُ منه عَنِ المتشابه في القرآن، حتى لا يخلو جلوسُه بين الترويحتين من فائدة.

قلت: وأحوالُ السلف في عدم تضييع أوقاتهم أشهرُ مِنْ أن تُذكر. وقد أنشد أبو سعد ابن السمعاني عن أبي بكر محمد بن القاسم بن المظفر بن علي الشَّهرزُوري قوله:

هِمَّتي دُونَها السُّها والزُّبانا ... قد علت جهدها فما يتدانى
فأنا مُتْعَبٌ مُعَنًّى إلى أن ... تتفانى الأيامُ أو أتفانى

ويُحكى عن الفقيه أبي الفتح سُليم بن أيوب الرازي أنه كان يحاسب نفسه على الأنفاس، لا يدع وقتاً يمضي بغير فائدة، إما بنسخ أو يدرس أو يقرأ، بل قيل عنه: إنه كان يحرِّكُ شفتيه إلى أن يَقُطَّ القلم. انتهى.

ولما كثُرتِ الإشاعة في دمشق بطروق اللَّنك إليها، وأرجف النَّاسُ بذلك، رجع إلى بلاده. وكان ظهوره منها ـ كما سلف ـ في أول يوم من سنة ثلاث وثمانمائة، وقد اتَّسعت معارفه كثيراً، وأظهر لعلماء الشام

وفضلائها حفظاً كبيراً، واغتبطوا به، وشهدوا له بالتقدُّم في فنون الحديث إلى أعلى رتبة. فأقام بها على طريقته في التصنيف والإقراء والإملاء والكتابة، بل لم يُهمل سماعه على الشيوخ وانتخابه.

ويسر الله عز وجل له مِنْ إقبال الشيوخ عليه وطواعيتهم له أمراً عجباً، حتى إن البرهان التنوخي كان قد تعسَّر في أواخر عمره، فلما اجتمع به صاحبُ الترجمة، وخرَّج له «المعجم» و«المائة العشارية»، فرح بها، وانبسط في التَّحديث، فلازمه زيادةً على ثلاث سنين، ووصل عليه بالإجازة شيئاً كثيراً، وانتفع صاحبُ الترجمة ببركته ودعائه كثيراً.

وكذا كان مُسنِد الصالحية العماد أبو بكر بن إبراهيم بن العز بن أبي عمر عَسِراً في التحديث، فسهَّله الله تعالى له بحُسن مقصده، إلى أن أكثَرَ عنه في مدَّة يسيرة، بحيثُ كان يجلس له أكثرَ النَّهار. ونحوه الشرف أبو بكر ابن قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة.

وكان الزين أبو الفرج بن الشَّيخة يُبالغ في إكرامه، لخصوصية كانت بينه وبين والده. فكان ذلك عوناً له على الإكثار عنه، مع كونه كان سهلاً.

بل كانت الشيوخ لا تتعدَّى أمرَه وثوقاً منهم به[1]، واعتماداً على وفور ديانته؛ فمن ذلك أنه قرىء على السويداوي بإجازته مِنْ بعض مَنْ مات قبل مولد السُّويداوي وهماً مِنَ القارىء، فنبَّه صاحبُ الترجمة السويداويَّ على ذلك، فأشهد على نفسه بالرُّجوع عنه، بل أشهد أنه رجع عن جميع ما قُرىء عليه بالإجازة، إلا إنْ كانت محقَّقَةً. وسيأتي تعيينُ الكتاب والشَّيخ في أثناء الباب الثالث.

وقد اتَّفق في عصرنا شبيهُ ذلك، وهو أنَّ البقاعيَّ قرأ على الشيخ شمس الدين الصَّفدي الحنفي أحد مَنْ أخذتُ عنه «موطأ الإمام مالك» للقعنبي، بسماعه له ـ كما شاهده في ضبط بخط[2] الحافظ برهان الدين

(١) «به» ساقطة من (أ).

(٢) «بخط» ساقطة من (ب).

الحلبي ـ عن الكمال محمد بن عمر بن حبيب، فبلغ ذلك البرهان المذكور فردّه، وبيّن أن البقاعي وهِمَ في ذلك. والذي سمع إنما هو محمد ولد شرف الدين الدَّارنجي، وزادني ابنُ فهد أنَّ تاريخ السماع في سنة ست وسبعين، ومولد الصفدي فيما أملاه عليه سنة خمس وسبعين، وبيّن لي وجه الوَهْمِ كما أوضحته في «أخبار البقاعي».

ونحو ذلك أنَّ المجدَ إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الحنفي القاضي حدَّث «بجزء البطاقة»، بقراءة الجَمَال محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدي الحنفي، بسماعه له على أبي الحسن علي بن محمد بن علي الهمذاني، أنبأنا ابن عزُّون والمعين الدمشقي، قالا: أنبأنا البوصيري. وهذا غلطٌ نبَّه عليه الصلاح الأقفهسي بقوله: لم يُدرِك الهمذانيُّ ابنَ عزّون ولا الدمشقيَّ، وبين وفاتيهما ومولده نحوٌ من اثنتي عشرة سنة أو أكثر. ولم تصحَّ رواية المجد لهذا الجزء عنه. وأيّده صاحب الترجمة بقوله: التعقُّبُ صحيحٌ، وشيخنا المجد حرسه الله متثبِّتٌ في التحديث، ما علمته يُحدِّث إلا من أصله، ورأيته غيرَ مرَّةٍ يأبى أشدَّ الإباء أن يُحدِّث مِنْ غيرِ أصله، وما أظنُّ هذا إلا من تهوير القارىء ومجازفته. انتهى.

ورأيت بخط البقاعي المشار إليه قريباً مقابل طبقةٍ بخط صاحبنا التقيِّ القلقشندي، قال فيها: وبسماع ابن ناظِرِ الصَّاحبة في الرابعة ـ يعني «للمسند الحنبلي» ـ على أبي العباس أحمد بن الجُوخي، ما نصه: الحمد لله عالم الغيب. اعلم أنَّه لم تُعرف روايةُ ابن ناظر الصاحبة للمسند[1] إلا مِنْ جهة أبيه، ولا عُلِمَ قولُ أبيه إلا مِنْ جهة شيخنا الحافظ شمس الدين محمد بن ناصر الدين الدمشقي، ولا عَلِمَ المصريون ذلك إلا منِّي ومن عمر بن فهد وقطب الدين أبي الخير الخيضري.

والذي رأيناه بخط ابن ناصر الدين أخبرني والده شيخنا أبو الفرج عبد الرحمن أنه أحضره جميع «مسند أحمد» على ابن الجُوخي، وأخبرني

(١) «للمسند» ساقطة من (أ، ح)، وفي (ط) «المسند».

القطبُ الخيضريُّ أنَّ ابن ناصر الدين قال له من لفظه: إنَّ حضوره كان في السنة الثانية من عمره. فليت شعري مِنْ أين علم كاتبُ هذا الخط ومَنْ تابعَهَ أنَّه سمع؟ وليت شعري، ثم ليت شعري: مَنْ أوحى لهم تحديدَ ذلك الوقت بالرابعة؟!

ولقد سألت كاتب هذا الخط عن مُستنده في ذلك، فلم أجد عنده بياناً. إنما كان جوابه لي أن قال: الظاهرُ أنِّي رأيتُه بخط ابن فهد. هذا لفظه. قال ذلك أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي سائل الله تعالى حسن العافية انتهى بحروفه.

وأنا أسأل الله أيضاً حسن العافية. وكل هذه استطرادات لكنَّها نافعة.

وكانوا يتفرَّسُون فيه النَّجابة، حتى قال له المحبُّ محمد بن الوجديّة ـ إذ رآه حريصاً على سماع الحديث وكتبه ـ: اصرفْ بعض هذه الهمة إلى الفقه، فإنني أرى بطريق الفراسة أنَّ علماء هذا البلد سينقرضون[1] ويُحتاج إليك، فلا تقصِّرْ بنفسك، فكان كذلك، ما مات حتى شُدَّت إليه الرِّحالُ، قال شيخنا[2]: فنفعتني كلمتُه، ولا أزالُ أترحَّمُ عليه بهذا السبب. انتهى.

إنَّ الـهـلالَ إذا رأيـتَ نُـمُـوَّه ... أيقـنـتَ أنْ سـيـصـيـر بـدراً كـامـلا

لقد ظَهَرْتَ فلا تَخْفَى على أحدٍ ... إلا عـلـى أكْـمَـهٍ لا يَـعْـرِفُ الـقَـمَـرا

وحكى الشيخ بدر الدين السُّكَّري الكُتبي ـ وفي ظني أنَّني سمعتُ ذلك منه ـ: أنَّ بعض المجاذيب ـ أو نحوهم ـ قال ـ وقد سمع شخصاً يقول عند اجتياز شيخ الإسلام السِّراج البلقيني رحمه الله ـ: سبحان مَنْ أعطاك ما معناه: أن هذا الشاب ـ وأشار إلى صاحب الترجمة، وكان إذ ذاك مارّاً بعدَ البُلقيني وصحبتُه أبو القاسم بن يسير ـ يَصِلُ، يعني في الحديث لما لم يصل المذكور إليه. رحمة الله عليهم.

---

(١) في (ب، ط): «سينقصون».

(٢) في «المجمع المؤسس» ٢/٥٤٧.

[بركة ابن حجر]

وكانت بركتُه ظاهرةً لديهم، اتَّفق أنه جاء للقراءة على الجمال الحلاوي في «مسند أحمد» على عادته، فوجده مريضاً، فطلع هو والجماعة لعيادته، فأذن له الشيخ في القراءة فشرع، ففي الحال مرَّ حديثُ أبي سعيدٍ رضيَ الله عنه في رُقْية جبريل عليه السلام. قال شيخنا: فوضعتُ يدي عليه في حال القراءة، ونويت رُقْيَته، فاتفق أنه شُفِيَ حتى نزل للجماعة في الميعاد الثاني مُعَافَى.

وله اتفاقات[1] قريبةُ الشَّبه بذلك، مِنْ جملتها: أنه كان يكتب في حديث معاوية بن أبي قُرَّة عن أنس، أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ، فقال: يا رسول الله، أرسل ناقتي وأتوكَّل، أو أعقلها وأتوكل. قال: «اعقلها وتوكَّل». فاتفق أنَّ غُلامه جاء يستأذنه في تركِ شيءٍ مِنْ حوائج صاحب الترجمة خارج البيت. قال شيخنا: فقلت له: اعقلها وتوكَّل.

وكان ينظر في ليلة الأحد ثاني عشر جُمادى الأولى سنة أربع وأربعين في «دُمية القَصْر»[2] للبَاخَرْزِي، فمرَّ في ترجمة المظفَّر بن علي أنَّ له هذه الأبيات في الرثاء، وهي:

بلاني الزَّمانُ ولا ذَنْبَ لي ... بلى إنَّ بلواه للأنبلِ
وأعظمُ ما[3] ساءني صَرْفُهُ ... وفاة أبي[4] يوسف الحنبلي
سراجُ العلوم ولكن خَبَا[5] ... وثوبُ الجمال ولكن بَلِي

قال شيخنا: فتعجبتُ مِنْ ذلك، ووقع في نفسي أنَّ قاضي الحنابلة

---

(١) في (ب، ط): «اتفاقيات».
(٢) ٢/ ٩٢١ وانظر أيضاً «الضوء اللامع» ٢٣٧ ـ ٢٣٩.
(٣) «ما» ساقطة من (ب)، وفي الدمية: «ما ساء من صرفه».
(٤) في (أ): «أبو»، وفي «الدميه»: «أبي بكر».
(٥) في (أ): «خفا».

المحبُّ أحمد بن نصر الله البغدادي، يموت بعدَ ثلاثة أيام بعدد الأبيات، وكان متوعكاً، فكان كذلك.

قلت: وقد اتَّفق لي أنني أخبرتُ بوفاة القاضي بدر الدين ابن الصَّواف الحنفي، وكنت في ذلك الوقت أكتبُ حديث عليٍّ رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ إذا عزَّى رجلاً قال: «آجركم الله ورحِمَكم». وإذا هنَّأ قال: «بارك الله لكم وبارك عليكم». فطبقت الكتاب وتوجَّهتُ فعزّيت وهنّأت. وكل هذا استطراد. والكلام في استيفاء ذلك فيه طول فليُقتصر على ما ذكر.

[السفر إلى حلب وسماعه:]

وكان قد عزم وهو بدمشق على التوجه إلى البلاد الحلبية، ليأخذ بها عن خاتمة المسندين بها عمر بن أيدغمش، فبلغته وفاته، فتخلَّف عَنِ التوجُّه إليها، وهو كما قال: على كلِّ خيرٍ مانع، لكنه كان قد قرأ على شيخه التنوخي، بإجازته مِنْ شيخ ابن أيدغمش الذي انفرد عنه بالسماع وهو العزّ إبراهيم بن صالح[1] بن العجمي ـ شيئاً.

ثم يسَّر الله عز وجل بعد دهرٍ ـ وذلك في سنة ست وثلاثين وثمانمائة ـ له السفر إلى حلب، وذلك أنَّ السلطان الأشرف برسباي توجه إلى آمد، لدفع أذى التركمان الذين تغلَّبُوا على بلاد آمد وماردين وغيرها بعد اللَّنكية، لما كثر مِنْ إفسادهم، ونهبِ أموال الرعايا، وقطع الطُّرقِ على القوافل، وغير ذلك مما اشتهر. وخرج بالعسكر المصري ومعه الشافعي صاحب الترجمة، ورفقته القضاة الثلاثة: الحنفي، وهو البدر العنتابي، والمالكي، وهو الشمس البساطي، والحنبلي، وهو المحب بن نصر الله البغدادي، مشايخ الإسلام وأئمة الأنام، والخليفة أمير المؤمنين المعتضد بالله داود ابن المتوكل، على جاري العادة في كل ذلك. وكان البُروز بعد صلاة الجمعة حادي عشري رجب مِنَ السنة، فلم يَخْلُ سفره مِنْ فائدة.

---

(١) في (أ): «إبراهيم بن صالح بن صالح»، والذي في ترجمته من «الدرر الكامنة» ١/ ٢٧: إبراهيم بن صالح بن هاشم.

وكان شيخنا هو والمالكي والحنبلي مع جمَّال واحدٍ، وأمدهما شيخنا كثيراً، حتى [بلغني أن البساطي قال: لست مسافراً مع السلطان، إنما أنا مسافر مع القاضي الشافعي][1].

وكتب عن رفيقه قاضي المالكية العلامة البساطي ببلبيس في المذاكرة بحثاً [كتبته في ترجمة البساطي][2]، وعن نائبه قاضي المنصورة شمس الدين ابن كميل بالصَّالحية حكاية.

وسمع بظاهر بَيْسان مِنْ رفيقه شيخنا بالإجازة العلاَّمة قاضي الحنابلة المحب أحمد بن نصر الله البغدادي حديثاً مِنْ «سنن أبي داود»، وغير ذلك. وممَّا كتبه عنه: أنَّه سمع سودون النائب يقول: التُّركُ إن أحبُّوك أكلوك، وإن أبغضوك قتلوك.

وكتب أيضاً عن شيخنا قاضي الحنفية العلاَّمة البدر محمود بن أحمد العنتابي أشياء مِنْ نظمه، بل وسمع عليه حديثاً كما سيأتي.

وعن القاضي عز الدين عبد العزيز[3] بن علي (بن العز) الحنبلي بالخَرِبَة دون دمشق حكاية، وهي: أنَّه سمع القاضي شمس الدين ابن الدَّيري يقول: سمعتُ الشيخ علاء الدين البسطامي ببيت المقدس يقول - وقد سأله - هل رأيت الشيخ تقيَّ الدين ابن تيمية؟ فقال: نعم، قلت: كيف كانت صفته؟ فقال: هل رأيت قبَّة الصخرة؟ قلت: نعم. قال: كان كقبة الصخرة مُلِيء كتباً لها لسانٌ ينطق.

وحصّل فوائدَ ونوادرَ علَّقها في «تذكرته» التي سماها «جلب حلب». وهي في نحو أربعة أجزاء حديثية، ما هي عندي.

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ب).

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ب).

(٣) في (أ): «عز الدين بن عبد العزيز»، خطأ. وانظر ترجمته في «إنباء الغمر» ٩/ ١٩٤، والمقصد الأرشد ٢/ ١٧٣، والضوء اللامع ٤/ ٢٢٢.

[التواضع في طلب العلم:]

وبالغ حتَّى كتب عَنْ تلميذه البقاعي وفاة التقيِّ الحصنيِّ الفقيه[1] الشافعي، لكنه لأجل بيان غلطه، فإنَّه قال ما نصه: ذكر لي رفيقنا ـ يعني في السَّفر ـ برهان الدين إبراهيم بن حسن البقاعي أنَّ الشيخ تقيَّ الدين الحِصني الفقيه الشافعي الأشعري مات بدمشق سنة ثمان وعشرين، وكان عالماً زاهداً، كثيرَ النَّفع للطلبة، والحط على الحنابلة، خصوصاً مَنْ ينتحل مقالة الشيخ تقي الدين ابن تيمية. انتهى.

وتعقَّبه بقوله: ثم تحرَّر لي أنَّه مات سنة تسع وعشرين.

قلت: وتنبَّه المذكورُ ـ وهو منسوب لجده ـ لذلك، فإنني قرأتُ بخطه[2] أنَّه مات في ليلة الأربعاء منتصف جمادى الآخرة سنة تسع، والله الموفق.

وكتب أيضاً عن صاحبي محدِّث حلب الآن أبي ذر ابن شيخ الإسلام رحمه الله فيمن اسمه إلياس، بعد أن قال ما نصه، وكان قد ولع بنظم المواليًا:

لك طرف أحور حوى رِقِّي غنِج نعَّاسْ ... وقَدّ قَدُّ القنا أهيف نضر ميَّاسْ

ريقتك ماء الحيَا يا عاطر الأنفاسْ ... عِذارك الخِضر يا زيني وأنت إلياسْ

وأعلى من هذا كلِّه: قولُه في ترجمة رتَن من كتابه «الإصابة»: وجدتُ بخط عمر بن محمد الهاشمي، وذكر شيئاً. فإنَّ عمرَ هذا هو صاحبنا محدث مكة نجم الدين بن فهد، دام النفع به.

ونَقْلُه في كتابه «تعجيل المنفعة»[3] عن بعض تلامذته، وهو حفيدُ[4] الحسيني مصنف «التذكرة» أصل «تعجيل المنفعة»، حيث قال

---

(١) «الفقيه» ساقطة من (ح).

(٢) «بخطه» من (ح) بخط المؤلف.

(٣) ص ٥٦.

(٤) في (أ): «حينئذٍ»، تحريف.

في أيوب الحارثي ما نصه: أغفله الحسينيُّ في «الاحتفال» وفي «التذكرة»، وكذا الحافظان الهيثميُّ وأبو زُرعة، ونبَّهنَا عليه الشريفُ المحدِّثُ الفاضلُ عز الدين حمزة بن أحمد بن علي ابن مصنف «التذكرة» الحافظ شمس الدين الحسيني، فبحثتُ عنه، فوجدت حديثه أخرجه أحمد. انتهى.

وأما روايته عن قاضي الحنابلة شيخ المذهب عز الدين الكناني، حيث قال في خُطبة كتابه «رفع الإصر عن قضاة مصر» عقب منظومة ابن دانيال ما نصه: قد ذيّل عليها بعضُ أصحابنا إلى عصرنا هذا، فسرد الشافعية على منوال ابن دانيال، ثم سرد القضاة الثلاثة مذهباً بعد مذهب إلى عصرنا. وهذا صورة ما نظم: أنشدنا العز أحمد بن إبراهيم العسقلاني لنفسه مكاتبة، وساق ذلك فأعلى من سائر ما تقدم وأجلّ. ومن أدبه أنه حذف من المنظومة المشار إليها ما يتعلق بمدحه.

وكذا نقل عنه شيئاً في ترجمة شيخي بالإجازة قاضي الحنابلة المحب أحمد[1] بن نصر الله [البغدادي، فقال: قرأت بخط العز ابن البرهان بن نصر الله][2]، وافق القاضي محب الدين عمِّي موفق الدين يعني: الذي قبله، في اسمه واسم أبيه وجده ومذهبه ومنصبه وسكنه بالصالحية. قلت: وفارقه في اللَّقب وأصل البلد والنسبة إلى الجد الأعلى، وطول المدة، وسعة العلم والتبسط في بيع الأوقاف، ونحو ذلك. انتهى.

وكان شيخُنا كثير الإجلال للعز المذكور، حتى قال في ترجمة أبيه من كتابه المذكور ما نصه: وأنجب البرهان ولده عز الدين أحمد، ففاق سلفه في سعة العلم ومعرفة الأدب، وناب في الحُكم، ثمَّ تركه تعفُّفاً وتنزهاً، ودرَّسَ في عدة أماكن، أمتع الله ببقائه.

وكان إذا سئل عن شيء مما يتعلَّق بمذهبهم، يكتب بخطه على

---

(١) ساقطة من (ب).

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ب).

السُّؤال: يُسأل عنها عالمُ الحنابلة القاضي عزّ الدين.

وكل هذا استطراد، لكنه أدلّ دليل على محبَّة صاحب الترجمة في العلم وأمانته، حيث ينسب كلَّ شيء إلى قائله، ولو كان من تلامذته. رحمه الله وإيّانا.

وسيأتي في الفتاوى الدمشقية مِنْ أواخر الباب السادس نقله في بعضها عن العلاء ابن خطيب الناصرية شيئاً في ترجمة التوربشتي[1].

وقد روينا في «الوصية» لأبي القاسم بن منده من طريق خارجة بن مصعب أنه قال: مَنْ سمع حديث مَنْ هو دونه، فلم يروه، فهو مراءٍ.

وفي «المدخل» للبيهقي من طريق العباس بن محمد الدّوري، سمعت أبا عُبيد القاسم بن سلام يقول: إنّ من شُكْرِ العلم أن تقعُدَ مع قوم فيذكرون شيئاً لا تُحسنه، فتتعلمه منهم، ثم تقعد بعد ذلك في موضع آخر، فيذكرون ذلك الشيء الذي تعلَّمتَه، فتقول: والله ما كان عندي شيءٌ، حتّى سمعت فلاناً[2] يقول كذا وكذا، فتعلمته. فإذا فعلت ذلك، فقد شكرت العلم[3].

وقد[4] نقل إمامُ الحرمين في الوصية مِنْ «نهايته» عن تلميذه أبي نصر بن أبي القاسم القُشيري شيئاً، فقال: التاج السُّبكي[5]: إنَّه أعظم ما عَظُمَ به أبو نصر، وهو فخارٌ لا يعدِلُه شيء.

---

(١) وردت هذه الفقرة هنا في هامش (ح) بخط المصنف، ووردت بعد التي تليها في (ط)، ووردتا معاً بعد قوله: «ونحوهم من هذا النوع» الآتي في الصفحة التالية. وسترد ترجمة التوربشتي في ٢/ ٩١٣.

(٢) في (ط): «قائلاً».

(٣) وفي ذلك يقول أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن حسن الباجسرائي، كما في ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/ ٨٧:

إذا أفادك إنسانٌ بفائدةٍ ... من العلوم فأذعِنْ شكره أبدا

وقل: فلانٌ جزاهُ الله صالحةً ... أفادنيها، وألْقِ الكِبْرَ والحسدا

(٤) من هنا إلى قوله: «في العلم وكفره» لم يرد في (ب).

(٥) في طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٦٢.

وكذا نقل الجمالُ الإسنوي في «مهماته» عن الزين العراقي شيئاً، مع كونه تلميذه، إلى غير ذلك مما بسطتُه في غير هذا المحل، مع ما اتفق لي مع كثيرٍ من شيوخي ونحوهم من هذا النوع، [ولذا رفع الله أعلامهم ودفع بهم عن أول الابتلاء أسقامهم][1].

وصحّ عن سفيان الثَّوريِّ أنه قال ما معناه: نسبة الفائدة إلى مفيدها مِنَ الصِّدق في العلم وشُكره، وأن السكوت عن ذلك مِنَ الكذب في العلم وكُفْره][2].

ووصل إلى الشام في النصف مِنْ شعبان، فنزل بالمدرسة العادلية الصُّغرى، فلما كان يوم الثلاثاء سادس عشره، عقد مجلس الإملاء بجامع بني أُمية، فاستملى عليه برهانُ الدين إبراهيم العجلوني أحد تلامذة ابن ناصر الدين، وأظنُّ أنَّ ذلك بسفارته، وإلا فالرجل ليست فيه هذه الأهلية، أو لعدم اختلاط شيخنا به مشى أمرُه عليه. على أني قد رأيتُه وصفه بصاحبنا، بل كتب مرةً مِنْ أجلي إليه كتاباً وصفه في عنوانه بالحافظ.

وحضر الإملاء المذكور شيخُ المستملي المشار إليه، وهو الحافظ شمس الدين محمد بن ناصر الدين شيخ الحديث بالديار الشامية وأكرمه[3] المُملي غاية الإكرام، حتى قال: يقبُح بنا أن نتكلَّم بحضرتك. ومِنْ قضاة مصر، المالكي، والحنبلي، ومن قضاة الشام: القاضي شهاب الدين ابن الكشك، والقاضي المالكي، والتَّقيَّان: ابن قاضي شهبة فقيه الشام، والحريري، وجمع وافر مِنَ الأعيان والفضلاء والطلبة.

وأملى في هذا المجلس «الحديث المسلسل بالأولية»، ثم حديث ابن عباس رضي الله عنهما «احفظ الله يحفظك»، ثم حديث ابن مسعود رضي الله عنه «نضر الله أمرأً» والكلام عليهما[4].

---

(١) وردت هذه العبارة في (ط) بعد قوله: «في غير هذا المحل».

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ط).

(٣) في (ب): «وأكرم».

(٤) في (ب، ط): «عليها».

وأقاموا بالشام إلى العشرين منه، ثم رحلوا. وسمع في مدة إقامته بها، لكن في عوده إلى القاهرة [في ثاني عشري ذي الحجة][1] على لمسندة عائشة ابنة إبراهيم بن خليل بن الشَّرائحي أخت الحافظ جمال لدين، «المسلسل بالأولية»، و«منتقى الذهبي من مشيخة الفخر ابن لبخاري»، حيث أحضرها إلى عنده صاحبُنا الشيخ نجم الدين عمر بن فهد لهاشمي، بسؤال صاحب الترجمة له في ذلك. وكذا سأله في إحضار أبي الفرج ابن ناظر الصَّاحبة، لكنه ما تيسَّر له حينئذٍ وجودُه، كان مختفياً مِنْ دَيْنٍ عليه خشية طلبه من السلطان.

ولما قدمت عائشة على صاحب الترجمة، أكرمها وأجلسها على بساطه الذي يُصلِّي عليه، لكونها مِنْ بيت الحديث.

وهكذا كانت طريقته في تواضعه، قدم عليه حينئذٍ أيضاً الشيخ عبد الرحمن أبو شَعَر[2] فخرج لتلقِّيه مسرعاً إلى باب القاعة. وسمعت عنه أنه كان يقبِّل يد الشهاب الكلوتاتي في بعض الأحايين إذا لقيه، كما سيأتي الإلمامُ بشيء مِنْ ذلك في الباب السابع.

وروى هو لأهل الشام «جزء أبي الجهم»، سمعوه عليه بقراءة ابن ناصر الدين حافظهم الماضي، وامتنع مِنَ التَّحديث به، إلا إن ساق القارئُ أيضاً سنده فيه. فأجاب: لكنه اقتصر على بعض شيوخه فيه، ولم يستوعب أدباً.

وكذا سمع على يحيى بن يحيى القِبابي[3]، وغيره بدمشق في ذي الحجة، وكتب عن ابن عرب شاه الذي كتبتُ عنه مِنْ نظمه قصيدةً في مدح صاحب الترجمة. وأشياء بالقابون التحتاني شيئاً مِنْ نظمه.

---

١) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

٢) في (ح) «أبو شعرة»، وانظر ترجمته في الضوء اللامع ٤/ ٨٢.

٣) في الأصول: «القباني»، تحريف. وانظر ترجمته في الضوء اللامع ١٠/ ٢٦٣. وفيه: القبابي - بموحدتين. نسبة إلى القباب، قرية من أشموم الرمان من الشرقية.

وتوجَّهُوا إلى حلب، فوصل[1] إلى حماة، فكتب بها عن شاعرها التقى ابن حَجَّة الحنفي أشياء مِنْ نظمه، وعن الشيخ نور الدين علي بن يوسف بن مكتوم الشيباني «جزءاً» فيه عشرة أحاديث من «عشرة الحدَّاد» وغيرها، وكذا عن الشمس محمد بن أحمد بن أبي بكر الحموي ابن الأشقر حديثاً من «البخاري».

وإلى حمص، فكتب بها عن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن القوَّاس المخزومي، عن شيخه ابن زَهرة حديثين سمعهما مِنَ النبيِّ ﷺ في المنام، وحكاية عن البِسَاطي بتلِّ السُّلطان.

ولمَّا أشرفُوا على حلب تلقَّاهم أهلها، فكان من جملة مَنْ لقِيَ صاحبَ الترجمة: العلامةُ محب الدين ابن الشُّحنة، فسلم عليه، وهنأه بالسَّلامة، وسأله شيخُنا عَنِ الشَّيخ الحافظ محدِّث البلاد الحلبية برهان الدين سبط ابن العجمي، فذكر له أنَه بخير، فقال له: لم أشدَّ الرحل، ولا استبحت القَصْر إلا للقيِّه. فرحمه الله. ما أوفر ديانته وتواضعه، ورياسته.

ودخلوها في خامس شهر رمضان، فنزل شيخُنا عند قاضي الشافعية بها العلامة علاء الدين ابن خطيب الناصرية، فأقاموا بحلبَ خمسةَ عشرَ يوماً، وفي أول يوم منها سمع على البرهان المشارِ إليه «الحديث المسلسل بالأولية» بقراءة برهان الدين البقاعي، ومرَّ في سنده من أسماء شيوخه علي ابن الهبل. قال شيخنا: فراجعتُه، فأصرَّ. ثم وجدته في «ثبته» بخطه كذلك في مواضع، وهو غلط. إنَّما هو حسنُ بن أحمد بن هلال، وكذا وجدته في «ثبته» بخط الياسوفي في الاستدعاء الذي فيه اسم صاحب «الثبت» على الصواب، ووقفتُ الشيخَ عليه، فرجع ولله الحمد.

وقرأ صاحب الترجمة بنفسه على المذكور «مشيخة الفخر ابن البخاري» تخريج ابن الظاهري في أربعة مجالس من بعد صلاة العصر في كل يوم إلى

---

(١) في (ط): «فوصلوا».

وقت الغروب، آخرها في أواخر ذي القعدة، لكونه لم يكن يروي منها بالسماع غير منتقى منها، بسماع البرهان لها على الصلاح ابن أبي عمر، عنه.

والعجب أنَّه لم يكن بحلب من «المشيخة» نسخة، فجهز شيخنا مَنْ أحضرها له مِنْ دمشق، كما اتَّفق لي في «سنن الدارقطني» أُحضِرَت لأجلي من الشَّام إلى حلب مع بعض السُّعاة. ولما حضرت المشيخةُ، قال للبرهان ـ كما قرأته بخط والده ـ: أقرأتها على الصلاح أم سمعتها؟ فقال له في الجواب: ومَنْ كان يقرأ لي؟ قال: ثم كان الوالد يستحيي بعدُ مِنْ هذا الجواب، لما فيه مِنَ الإشعار بالمدح. انتهى.

ولم يكن البرهانُ منفرداً ـ حينئذٍ ـ برواية الكتاب المذكور، بل كان بالشَّام غيرُ واحدٍ ممَّن سمعه على الصلاح ابن أبي عمر أيضاً. وأحضر بعضهم إلى الديار المصرية بعد ذلك، فحدَّث به، وقرأته على بعض أصحاب الصَّلاح [بل واستمر أصحاب الصلاح][1] حتى كان آخرُهم موتاً في سنة سبعين بعد هذا الأوان بدهر.

وسمع على البرهان أشياء غير ذلك. وسمع بعض «عشرة الحداد» على شيخنا بالإجازة القاضي أبي جعفر ابن الضياء، والشهاب أحمد بن إبراهيم بن العديم، وكتب عن القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية السابق، وغير واحد أشياء من نظمٍ وغيره.

وهكذا كان دأبُه عدمُ التَّحاشي عن التقاط الفائدة والسماع مِمَّن هو أعلى سنداً منه، ولو كان دُونَه في المرتبة، على جاري عادة الأئمة، لا يصدُّه عن ذلك علُوُّ منصبه، بل يتظاهر بفعله، مع إمكان خلاف ذلك.

اتفق أنه أحضر خاتمة المسندين الشهابَ أحمد بن أبي بكر الواسطي، وكان يجلس عند الأدميين لمجلس إملائه الحافل بالبيبرسية، فسمع هو وولده والجماعة عليه، وذلك في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وثمانمائة، وكذا

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (أ).

استدعى بالمعمر الفخر عثمان بن أحمد بن عثمان الدَّنديلي، فسمع هو وابنه والجماعة عليه جزءاً في ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين، وقرأ بعد ذلك على تِجار ابنة محمد بن مسلم البالسي جزءاً، وسمعه بقراءته سبطه. وكذا استدعى الشيخ يونس الواحي بالمقياس مِنَ الرَّوضة، وأمر بعض طلبته باستصحاب شيءٍ مِنْ مروياته، فقُرِىء عليه بحضرة جَمْع. لكني ما تحقَّقتُ كونَه فيهم. نعم، رأيته نقل عنه أنَّه سمعه يقول: تركُ العادة عداوةٌ مستفادة. وهو مرويٌّ لنا مِنْ طريق أبي[1] إبراهيم المزني، قال: سمعت محمد بن أبي الليث يقول: قطع العادة عداوة مستفادة.

وكتب عن شيخنا قاضي الحنفية سعد الدين ابن الديري بظاهر شبرا في سنة إحدى وأربعين أشياء من نظمه، سمعته مِنْ ناظمه بعدُ.

وكذا كتب عن القيّم محمد الفالاتي عمُّ صاحبنا أحد جماعته قطعةً مِنْ عمله، أثبتها بخطه في «تذكرته»، سمعناها من ناظمها أيضاً، وكذا عن مُعلِّمي ومعلم والدي الشيخ شمس الدين السعودي جارنا ماجريَّةً، إلى غير ذلك مما لو سردته لطال، مع تعذُّرِ استقصائه. رحمةُ الله عليهم أجمعين.

ورأيت بخطه: سمعتُ بعض «الصحيح» من أواخره في كتاب التوحيد مِنْ لفظ علاء الدين علي ابن الخطيب عفيف الدين عبد المحسن الدواليبي بن الخراط، وذكر أنه سمعه على والده، وعلى الشمس الكرماني، وأنه سمع «مسند أحمد» على والده، بسماعه له على جده محمد بن عبد المحسن، وساق شيخُنا السند بخطه، وهو عندي في «المجموع السابع والتسعين». قال: قطعاً[2]، وأفاد أنَّ ابنَ المُذْهِب فاته على القطيعي مسند عوف بن مالك، ومسند فضالة بن عُبيد، وخمسة وثلاثون[3] حديثاً مِنْ مسند جابر وعيّنها، وأن القطيعيَّ فاته على عبد الله ابن الإمام وبيَّض. انتهى.

---

(١) «أبي» لم ترد في (أ). وهو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني، تلميذ الإمام الشافعي. «السير» ١٢/ ٤٩٢.

(٢) ساقطة من (ب، ط).

(٣) في (ب، ط): «وثلاثين»، خطأ.

وابن الدواليبي هذا ضعيف كما سيأتي الإشارة إلى ذلك مِنْ كلام صاحب الترجمة عند إيراد القصائد التي امتدح بها. وقد لقيتُه وأخذت عنه، سامحه الله وإيانا.

وحدث [صاحب الترجمة][1] بحلب هو والبرهان الحلبي معاً بأشياء، مِنْ ذلك: كتاب «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي» للرامهُرْمُزي قرأه عليهما البقاعي. ونَظَمَ القارئُ إسنادهما، وزعم ـ جرياً على عادته فيما يصدُر عنه ـ أنه لم يُسبَقْ لذلك، كما سمعته من لفظه. وقد سُبِقَ لذلك حتى مِنْ شيخه بقوله: زاهد العصر شهاب الدين[2] ابن رسلان رحمه الله. وكذا الشمس ابن الجزري وغيرهما.

وأملى بمحراب الحنابلة مِنَ الجامع الكبير بها مجلساً في يوم الثلاثاء خامس عشر رمضان افتتحه «بالحديث المسلسل بالأولية»، حديث الرحمة، وأنشد بعض الحاضرين:

يا رحمةَ الله للمُمْلي بجامعنا ... حديثَ أشرف خلق الله في القدمِ

دومي عليه برضوانٍ ومغفرةٍ ... على الدَّوام كمُزنٍ هلَّ بالدِّيَمِ

ورجلوا[3] مع السلطان والعسكر إلى الجسر المعَدّ على الفرات بعد أن استؤذن لكلٍّ مِنَ المالكي والحنبلي في الإقامة بحلب، لعجزهما حساً ومعنى، فأذن لهما. بل وأرفد كلَّ واحدٍ منهما بثلاثمائة دينار. كل ذلك بسفارة [المهتار علي][4] الزيبق.

وسمع شيخُنا بظاهر البيرة مِنْ لفظ القاضي كمال الدين محمد ابن القاضي ناصر الدين محمد ابن البارزي صاحب ديوان الإنشاء في يوم السبت

---

(١) ساقطة من (ب).

(٢) في (ب، ط): الشهاب.

(٣) في (أ): «ورجعوا».

(٤) ساقطة من (ب، ط).

سادس عشري[1] رمضان «قصيدة الأديب شيخ علي» التي امتدح بها البدر ابن الشهاب محمود، وهي مشهورة، كان الكمال سمِعَها مِنْ ناظمها، وكان صاحب الترجمة أيضاً سمعها قبل ذلك مِنَ القاضي ناصر الدين والد الكمال المذكور، وأولها:

ألا يا نسمة الرِّيحِ ... قفي أُبديك تبريحي
قفي أسألكِ عَنْ قلبي ... وإنْ شئتِ أقُلْ رُوحي

قال: وهي طويلة، وقَعَتْ له فيها أشياء مستحسنة، فعرضها الممدوحُ على الشيخ أبي بكر المنجم، فقرَّضَها بأبيات في قافيتها ووزنها، ومدح في آخرها الممدوح المذكور، وأرسلها إليه، فشرع شيخ علي ينتقد فيها أبياتاً يدعي على[2] المنجم فيها الخطأ، فبلغ ذلك المنجم، فناقض القصيدة الأولى بقصيدة مُجونٍ على طريق ابن الحجاج، أجاد فيها إلى الغاية، أولها:

ضُراطُ البغلِ في الرِّيحِ ... على فرش مِنَ الشِّيحِ

وأذن السلطان لشيخنا في الرجوع، فرجع مع البدر العنتابي إلى بلده عين تاب، فصلَّيا عيد الفطر بها، وكان يوم الخميس. وسمع عليه بظاهرها ـ قال ـ: بقراءة رفيقنا ـ يعني في السفر ـ ناصر الدين محمد ابن المرحوم شهاب الدين ابن المهندس ثلاثة أحاديث، أحدها من «مسند أحمد»، والآخران من «صحيح مسلم». ثم توجَّها إلى حلب، فدخلاها يوم السبت ثالث شوال، فأقاما بها. وعقد مجلس الإملاء أيضاً في ثالث عشر شوال، فحضره أعيانُ الحلبيين، ومنهم: الشيخ برهان الدين المذكور قبلُ، والعلامة البدر ابن سلامة، وأعيان المصريين، ومنهم: رفيقُه القاضي الحنفي. وقرأ الشمس ابن خليل بجوقته المُطربة، وفُرِّقت الرَّبعة، واستمر يُملِي[3] بها كلَّ يوم ثُلاثاء حتى أكمل ستة مجالس غير الأول. وكان انتهاء إملائه فيها في

---

(١) في (أ): «عشر».
(٢) «على» ساقطة من (أ).
(٣) «يملي» ساقطة من (ب).

يوم الثلاثاء تاسع عشري[1] ذي القعدة، وكان المستملي عليه في كلِّها تلميذه ورفيقه في السفر القاضي العلامة نور الدين ابن سالم المارديني، لكونه[2] لم يكن معه أجلَّ منه عنده، ولا أحبَّ، مع ما هو متَّصِفٌ به مِنَ اللِّين والرفق والتواضع وعدم الدعوى وغيرها.

ورحل منها في غضون ذلك إلى جبرين ـ قرية مشهورة بشرقيِّها ـ فقُرِىء بها عليه وعلى القاضي علاء الدين ابن خطيب النَّاصرية كتاب «الأربعين» لابن المجبِّر في يوم السبت سابع عشر شوال[3] روياها معاً عن علي بن إبراهيم بن علي بن يعقوب بن محمد بن صقر الحلبي، فبالسماع: القاضي علاء الدين، وبالإجازة: صاحب الترجمة. لكنه روى لهم أحاديثها مِنَ الأماكن المخرَّج منها بعلُوٍّ مِنْ حفظه، حتَّى تعجَّبَ الجماعة.

قلت: وهذا القدر سهلٌ بالنِّسبةِ لعليِّ مقامه. وقد كنت أسأله عنْ أسانيدَ، فيكتبها لي بخطِّه مِنْ حفظه.

وبلغني أن الظاهر جقمق أمرَ القاضي وليَّ الدين السفطي بإسماع عِدَّةٍ مِنْ كتب الحديث بالجامع الأزهر، ففعل ذلك، وأمر بإخفاء يوم الختم عَنْ صاحب الترجمة، خوفاً مِنْ أنْ يكون هو صاحبَ المجلس، فاتفق أنه علم، فحضر وبقي كلَّما أخذ القارىء ـ وهو الحاكي لي ذلك ـ كتاباً يسرُدُ شيخنا سَنده مِنْ حفظه، حتى خُتِمَتِ الكُتُبُ كلُّها، فتعجب النَّاسُ، وكاد السفطي ـ رحمهما الله ـ أن يُقدَّ غبناً. والمقام وراء هذا كله.

ومِنَ النُّكت التي عملها مع السفطي أيضاً، وانزعج لذلك، أنَّ شيخنا كان يقدِّمُه في كثير مِنَ المواطن للإمامة لجهورية صوته وفصاحته، وحُسْنِ تلاوته، ومحبَّته لذلك. فاتفق أنَّ السفطي جاء ليعوده مِنْ رمدٍ أصابه، وصاحب الترجمة إذ ذاك متغيِّرُ الخاطر منه. وحضرت صلاةُ المغرب، فتقدم

(١) في (ط): «عشر».

(٢) «لكونه» ساقطة من (أ).

(٣) في (أ): «سابع شوال».

شيخنا وقرأ سورة المرسلات وقد عُلِمَتْ آياتها. وانقضى المجلس، فلم يحتمل السفطيُّ ذلك، وصرّح بحصول نكايته مِنْ خصوص قراءة السورة المشار إليها. وذكرتُ ذلك هنا استطراداً.

وكتب عن الشرف يحيى بن أحمد بن العطار الموقِّع، وهُما بالزاوية المعروفة بخضر ظاهر حلب في يوم الثلاثاء سادس شوال عن أخيه ناصر الدين حكاية. وقال إن الشَّرف أنشده بالمكان المذكور، قال: أنشدنا شمسُ الدين محمد بن أحمد بن البَرْدَار الحلبي لنفسه قصيدةً يهجو فيها الشيخ شرف الدين يعقوب بن جلال التّباني، وهو يومئذٍ وكيل بيت المال وناظر الكسوة.

يا بَنِي التُّبان أنتم ... أجْوَرُ النَّاس وأخْسَرْ
كسوةَ البيت سرقتُم ... وفعلتُم فعلَ مُنكرْ
هل رأيتم حنفياً ... باع بيتَ المالِ يجهرْ

... الأبيات.

وقد سمع صاحب الترجمة مِنَ الشرف أيضاً غيرَ ذلك، فقرأت بخطه بظاهر «معجمه»: سمعت بالقرب مِنْ صَرفند مِنْ عمل فلسطين مِنْ لفظ شرف الدين يحيى بن العطار الموقع مناماً رآه، فيلحق في «فوائد الرحلة» في الجزء الرابع. انتهى.

وسمع في حادي عشر شوال على البرهان إبراهيم بن علي بن ناصر الدمياطي، بقراءة ابن سالم جزءاً فيه «منتقى من مسند الحارث»، و«منتقى من العلم لأبي خيثمة»، وذلك بالقرب من السحلولية ظاهر حلب، وكتب عنه أبياتاً مِنْ قصيدة لشيخنا البلقيني، وسمع بالباب وبُزَاعة مِنَ الشهاب أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن الرسام شيئاً، وبقرية سَرْبَس في يوم الأحد رابع عشرين ذي القعدة بقراءة ابن المهندس على الزين عمر بن السفاح كاتب سر حلب يومئذٍ حديثاً مِنْ «عشرة الحداد»، ومن لفظ نقيبه الشهاب أحمد بن يعقوب بظاهر النَّبْك حديثاً من «البخاري» بسماعه مِنْ شيخه الزين العراقي.

وعاد إلى حلب، فأقام بها إلى أن رجعتِ العساكرُ، فتوجَّه معهم في يوم السبت سابع ذي الحجة، ووصلوا إلى القاهرة ـ كما قرأته بخطه ـ في يوم الأحد العشرين مِنَ المحرم سنة سبع وثلاثين وثمانمائة، بعد أن خطب صاحبُ الترجمة بالسلطان ـ إذ أمره بذلك ـ في جامع بني أُمية يوم الجمعة سابع عشري ذي الحجة في وداع السَّنة، وارتحلوا مِنْ دمشق في اليوم الذي يليه، وهو السبت، ووصلوا غزة يوم الثلاثاء ثامن[1] المحرم، وارتحلوا منها بعد يوم الخميس عاشر المحرم.

وكان قد علَّق بخطِّه في حال إقامته بالشام وحلب أشياء كثيرةً جداً، تزيد على مجلدين، فمن ذلك: أنه انتقى من «شرح البخاري» للحافظ برهان الدين الحلبي مجلداً، وانتقى «تاريخ قزوين» للرافعي المسمى «بالتدوين»، وانتقى «زوائد الألغاز للغَزِّي» ولخص «ثبت البرهان الحلبي»، وطالع «تاريخ العلاء ابن خطيب الناصرية»، إلى غير ذلك مما لا يمكنني ضبطه. وقُرِئَتْ عليه هناك أشياء كثيرةٌ روايةً ودرايةً، فمن الرواية: «مسند الشافعي»، ومن الدراية «شرح التحفة»، وسمعته يقول: استفدت في هذه الرحلة أنَّ اسم أبي عُمير بن أبي طلحة حفصٌ، نقلته من كتاب «فاضلات النساء» لابن الجوزي، وألحقته في الأدب مِنَ الشرح. ولم يكن صاحب الترجمة وقف على الكتاب المذكور قبل ذلك، بل أرسل الشيخ برهان الدين الحلبي إلى مَنْ هو عنده مِنْ أهلِ حلب، فأحضر إليه وهو المنبِّه له على ذلك أولاً. وكان رحمه الله يقول: لم أستفد مِنَ البرهان المذكور غيرَ ذلك.

ورافقه في هذه السفرة قريبُه شعبان، ونقيبه الشهاب ابن يعقوب، وموقِّعُه ناصر الدين ابن المهندس، وخصيصه مِنْ تلامذته القاضي نور الدين ابن سالم، وأحد تلامذته: البقاعي. وغيرهم مِنَ الأتباع.

وبيَّن في هذه السفرة بسائر البلاد التي اجتاز بها فساد ما بثَّه الشمس

---

(١) في (أ): «من المحرم».

محمد بن أحمد الفُرّياني المغربي من الأسانيد المركّبة المختلقة في تلك النواحي، ورجع كثيرٌ عن الرواية عنه.

والمذكور ـ كما قال شيخنا في حوادث سنة ثمان وأربعين من «أنباء الغمر»[1] فيه ـ أطنب الجَوَلاَنَ في قرى الرّيف الأدنى، يعمل المواعيد، ويذكّرُ النَّاسَ، وكان يستحضر مِنَ التاريخ والأخبار الماضية شيئاً كثيراً، ولكن كان يخلِطُ في غالبها، ويدَّعي معرفة الحديث النبويّ، ورجال الحديث، ويبالغ في ذلك عند مَنْ يستجهله، ويقصر في المذاكرة بذلك عند من يعرف أنه مِنْ أهل الفن، وراج أمرُه في ذلك دهراً طويلاً. وذكر أنه وليَ قضاء نابلس، وأنّه توجّه إلى الجبال المقدسة، وأورد شيئاً مِنْ منكر أفاعيله.

وقال قبل ذلك في حوادث سنة سبع وثلاثين[2]. إنه تحوَّل شافعياً لما وَلِيَ قضاء نابلس. قال: وهو كثير الاستحضار للتواريخ، وكان يتعانى عمل المواعيد بقُرى مصر وبدمياط وبلاد السواحل، وصَحِبَ الناس، وهو حسنُ العشرة، نَزِهٌ عفيف. وقد حدَّث بحلب عن أبي الحسن البطرني، وما أظنُّه سمع منه. فإنه ذكر لنا أن مولده سنة ثمانين ببلده، وكان البطرني بتونس، ومات بعد سنة تسعين. ورأيت له عند أصحابنا بحلب إسناداً «للمسلسل بالأولية» مختلقاً إلى السِّلَفي، وآخرَ أشد اختلاقاً منه إلى أبي نصر الوائلي، وسُئلتُ عنهما، فبيَّنتُ لهم فسادهما. ثم وقفت مع جمال الدين ابن السابق الحموي على كراسة كتبها عنه بأسانيده في الكتب الستة أكثرها مختلق، وجلُّها مركب، وأوقفني الشيخ تقي الدين المقريزي له على تراجم كتبها له بخطه، كلُّها مختلقة إلا الشيء اليسير، غفر الله لنا وله.

قلت: وقد كان التقي المقريزي كثير الاعتماد على هذا فيما يخبره به مما يتعلق بالتاريخ، من غير إفصاح[3] بالنَّقل عنه على عادته، والله الموفق.

---

(١) ٩/٢٢٦ ـ ٢٢٨.

(٢) إنباء الغمر ٨/٣٠٤.

(٣) في (أ): «إيضاح».

[ذكر الأماكن التي زارها الحافظ ابن حجر]

وقد بدا لي أن أذكر الأماكن التي تقدم ذكرها من البلاد والقرى، مرتباً لها على حروف المعجم، ليكون ذلك أنموذجاً لما عزمت على فعله مِنْ تخريج البلدانيات لصاحب الترجمة، لأني لم أقف على تخريجه لذلك، وإن كنت وجدت بخطه قائمة فيها الأسماء، لكن بغير ترتيب، كما سأحكي صورة ذلك عند الفراغ مما عملته، وهي: إسكندرية، إمبابة، الباب، وبزاعة، بلبيس، بيت المقدس، ألبيرة، بيسان، تعز، تل السلطان، جبرين، جدة، جزيرة الفيل، الجيزة، حلب، حماة، حمص، الخربة، خُليص، الخليل، دمشق، الرَّملة، زبيد، الزعيفرينة، سَرْبَس، سرياقوس، صالحية دمشق، صالحية القاهرة، الطور، عدن، عين تاب، غزة، القابون التحتاني، القاهرة، القرافة، قطيا، قوص، كفر الرواح من قرى صرفند، المدينة النبوية، المرج، مصر، مكة، منى، المُهْجَم، نابلس، النَّبْك، النِّيرب، هُو، وادي الحصيب، ينبع.

ذكر القائمة المشار إليها ونصها: «البلدانيات» لكاتبه[1]

[اسم البلد[2]]	[اسم الشيخ[3]]	[الكتاب المقروء عليه[4]]
مكة	ابن صدِّيق	من «مسند عبد»
المدينة	ابن السقاء	«جزء الحوراني»
منى	ابن حسين	ثاني الطهارة
ينبع	الشيباني	الثاني من «الترمذي»
خُليص	القزويني	من «الترمذي»
الطُّور	المرجاني	من «ابن جميع»
زَبيد	المجد	من «مشيخة الفخر»
تعز	النفيس	من «أسباب» الواحدي
وادي الحصيب	الجمال المصري	من.....[5]
عدن	ابن المستأذن	شعر
جدّة	خليل	شعر

(١) ينقل السخاوي في هذه القائمة عن شيخه الحافظ ابن حجر أسماء الأماكن التي أخذ فيها العلم، ويذكر بإزاء كل واحدٍ منهم اسم شيخه ويعقبه بذكر الكتاب الذي قرأه عليه، وقد رتبتُ هذه القائمة في جداول ليسهل الانتفاع بها.

(٢)(٣)(٤) ما بين حاصرتين زيادة مني.

(٥) بياض في الأصول.

سرياقوس	الإبشيطي	من «الأنصاري»
قطيا	الفاسي	من «ابن الجراح»
غزة	الخليلي	من «ابن مسدي»
الخليل	المنبجي	من «البطاقة»
القدس	القلقشندي	من . . . .[1]
نابلس	ابن الحكم	من «المستجاد»
الرملة	ابن زغلش	من «الأنصاري»
دمشق	ابن تميم	من «الدارمي»
الصَّالحية بدمشق	البالسي	من «الدارقطني» أو غيره
الإسكندرية	ابن الموفق	من . . .[2]
مصر	الزفتاوي	من «الشافعي»
القاهرة	الشامي	من «جزء أبي الجهم»
جزيرة الفيل	العراقي	من «المسند»
إنبابة	ولد العراقي	من «مسند السَّرّاج»
الصَّالحيَّة	ابن كميل	من . . .[3]
بَيسان	المحب	من «أبي داود»
الخربة	العزّ	حكاية
القابون	ابن عرب شاه	شعر
حماة	ابن مكتوم	من «عشرة الحداد»
تل السلطان	البساطي[4]	حكاية

---

(١)(٢)(٣) بياض في الأصول.

(٤) في (أ): «البسطامي»، والبساطي هو محمد بن أحمد بن عثمان (ت ـ ٨٤٢هـ). قال الحافظ في «المجمع المؤسس» ٣/٢٦٦: سمعت من فوائده في السَّفرة التي سافرناها مع الأشرف إلى حلب ـ فإنَّا ترافقنا ـ فعلقت عنه في المذاكرة فوائد.

حمص	ابن القوَّاس	حكاية
قارا	ابن يعقوب	حديث من «البخاري»
حلب	البرهان	من «مشيخة الفخر»
البيرة	البارزي	شعر
عِنتاب	البدر	من «مسلم»
جبرين	العلاء الحاكم	من «أربعي ابن المجبّر»
سَرْبَس	ابن السَّفَّاح	من «عشرة الحداد»
الباب	ابن الرَّسَّام	من «أربعي المرداوي»

انتهى

وبقي مما سبق ما رقمتُ عليه بالهندي، وهو عشرة أماكن لتتمة تسعة وأربعين.

وكذا رأيت قائمة بخطِّ الحافظ الذهبي، ذكر فيها البلاد التي سمع فيها، وأورد في كلِّ بلد شيخاً، وعدَّتها ثلاثة وأربعون. [كتبتها بخطي في المجموع الثلاثين][1].

[الاعتناء بالبلدانيات]

والاعتناء بالبلدانيات أول من ابتكره ـ فيما علمت ـ أبو بكر عتيق بن علي بن داود بن السَّمنطاري الصُقليّ، تلميذ أبي نُعيم الأصبهاني، وكانت وفاته في سنة أربع وستين وأربعمائة، والحافظ السِّلفي، وتبعه ابنُ عساكر، ثم الحافظ أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن إبراهيم الشيرازي، ثم البغدادي، فإنَّه ـ أيضاً ـ جمع «الأربعين البلدانيات». قال الذهبي: وأجادَ في تصنيفها. ثم القاضي أبو البركات محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الأنصاري الموصلي الشافعي، ثم الفقيه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصَّيف اليماني الشافعي، رأيت له في أوقاف الكاملية «أربعين حديثاً

(١) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

بلدانية»، لكن تبيَّن لي أنَّ سماعه عليهم إنما هو بمكة، مع كونهم مِنْ أربعين بلداً.

ثم الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرُّهاوي الحنبلي، عمل «الأربعين المتباينة الإسناد والبلدان» [قال الذهبي][1]: وهذا شيءٌ لم يسبقه إليه أحد، ولا يرجوه أحد بعده. وهو كتابٌ كبير في مجلَّدٍ ضخم مَنْ نظر فيه، علم سعته في الحديث والحفظ، لكنه تكرَّر عليه ـ كما نبَّه عليه المزِّي[2] ـ ذكرُ أبي إسحاق السَّبيعي، وسعيد بن محمد البحيري.

ثم جماعة، كعلي بن محمد بن يحيى الجيَّاني والصَّدر أبي علي الحسن بن محمد البكري، والوجيه أبي المظفر منصور بن سليم السكندري المالكي، ويعرف بابن العمادية، له «أربعون حديثاً في أربعين موضعاً»، بعضها بلدان وبعضُها قرى ومحالُّ، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن حسين بن عبْدَك الكيخي[3]، خرج «الأربعين البلدانيات»، وابن الظاهري، والدمياطي، والقطب الحلبي، والبرزالي، والذهبي، بل والتقط من «المعجم الصغير» للطبراني «الأربعين البلدانيات» [والوادي آشي][4]، وكتبها البرزاليُّ عنه، والشرف عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد الواني[5] الحنفي عمل «الأربعين البلدانية». وأبو العباس أحمد بن سعيد[6] بن عمر السِّيواسي، والتقي ابن عَرَّام السكندري، والعراقي شيخ صاحب الترجمة، وآخرون.

وخرجتُها مُقتدياً بهم في ذلك، فبلغت عدَّةُ البلادِ والقرى ثمانين،

---

(١) بل الذي نبه على ذلك الذهبي في «السير» ٢٢/ ٧٢، ونقله عنه ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» ٢/ ٨٥.

(٢) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

(٣) في (أ): «عبد»، وفي الأصول الثلاثة «الكنجي»، وهو تحريف، والتصويب من المعجم المختص بالمحدثين ص ٢٢٠، ومعجم الشيوخ ٢/ ٢٦٧، وكلاهما للذهبي.

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (أ).

(٥) في (أ): «الوالي»، تحريف. وانظر ترجمته في الدرر الكامنة ٢/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣.

(٦) تحرف في (ط) إلى «سعد». وانظر «المعجم المختص» للذهبي ص ١٩، والدرر الكامنة ١/ ١٣٦.

خرجت في كل بلد أو قرية عن واحدٍ مِنْ أهلها أو القادمين إليها حديثاً أو أثراً أو شعراً أو حكاية.

ومما وقع لي مِنْ نظم صاحب الترجمة مما كان يرسله في صدر مطالعاته في حال توجهه في السفرة الحلبية قوله:

كلُّ يوم يمضى أقولُ انقضى ... البَيْن فازداد بالرحيل البعادا
فمتى تنتهي[1] بنا مدة التَّرحا ... ل حتى ألقى بسعدي سُعادا

وقوله:

كلَّما أسفر النَّهار وَجَنَّ اللَّيـ ... ـلُ أزدادُ لوعةً واشتياقا
كيف لا والدِّيارُ تبعدُ عنِّي ... كلَّما سرتُ أو بعدتُ فراقا
يا ديارَ الأحباب هل مِنْ رُجوعٍ ... لمشوقٍ إليك يشكو الفراقا

وقوله:

أشتاقُكُم شوق العليل إلى الشِّفا ... وديارُكم في كلِّ[2] يوم تَبعُدُ
وأودُّ طيفَ خيالكم لو زارَني ... لكنَّ عيني بالكرى لا تُسْعِدُ

ولما سمعهما قاضي الحنابلة المحب ابن نصر الله، أنشد لنفسه:

شوقي إليكم لا يُحَدُّ وأنتمُ ... في القلب لكن للعيان لطائفُ
فالجسمُ عنكم كلَّ يومٍ في نوى ... والقلبُ حول رُبَى حِمَاكُم طائفُ

وكان الخليفة أمير المؤمنين المعتضد العباسي كثير الإكرام لشيخنا والإهداء له، فكتب إليه قوله:

يا سيداً سادَ بني الدُّنيا فَهُم ... تحت لوائه الكريم المنعقد

---

(١) في (أ): «تنقضي».
(٢) «كل» ساقطة من (أ).

أمددتني فضلاً وشُكْرِي قاصرٌ ... فإن أردْتَ الشُّكْر منِّي فاقتصِدْ
أشْبَهْتَ عباسَ النَّدى في المَحْلِ إذ ... أطاعه الغيثُ وكان قد فُقِدْ
إلى أبي الفضل انتهى الجودُ وفِي ... أولاده بقيةٌ، فَسَلْ تَجِدْ
ما جَدَّ حتى حاز جُودَ جدِّه ... إلا أمير المؤمنين المعتضِدْ

ومن نظمه بعد أن سافر عن حلب، وكان قد تزوج بها امرأة يقال لها (ليلى) وفارقها عند إرادة الرحيل، حيث لم يتيسر له أن يرحل بها معه[1].

رحلتُ وخلَّفْتُ الحبيب بداره ... برغمي ولم أجنح إلى غيره ميْلا
أشاغِلُ نفسي بالحديث تعلُّلاً ... نهاري وفي ليلي أحِنُّ إلى لَيْلَى

وفي المعنى ممَّا يُنسبُ إليه:

قف واستمع طرباً فليلى في الدُّجا ... باتت معانقتي ولكن في الكرى
وجرى لدمعي رقصة بخيالها ... أتُرى دَرى ذاك الرَّقيبُ بما جرى

ومن نظمه قبل ذلك:

مَنْ لديارٍ عن مقيلي شاسعة ... وأمس كانت لمقالي سَامِعَهْ
أدعو فلا يُجيبني إلا الصَّدا ... رجعَ خطاب لا يفيدُ سامِعَهْ
ومنزلاً كان لطرفي مَنْزَهاً ... به فُلَيْذاتُ حشايَ الهالعهْ
محمدٌ وأحمدُ ابن أخته ... وأُمُّه وأختها ورابعه
أربعةٌ أصلٌ وفرعٌ خامسٌ ... أُفَدِّيه بزهرة تزفُّه يانعهْ
وأمُّهم جامعةُ الشَّملِ لهم ... كأنَّ رُوحي بعدهم في جَامِعَهْ
حفاظ غيبي[2] وبدُور منزلي ... ونُور عيني وشموسي الطَّالِعَهْ

(١) في (أ): «ترحل معه».
(٢) في (أ): «عيني».

يرتاح قلبي عند ذكراهم كما ... تهتزُّ خضراءُ لصوب هامعهْ
نفسي تذوب مِنْ نارِ[1] النَّوى ... فتستمدُّ منه عيني الدَّامعهْ
ما فارَقَتْهُم عن قِلى نفس دَعَت ... داعية الحجِّ فلَبَّتْ طائعهْ
تَؤُم بيْتَ الله ترجُو عفوه ... ورحمةُ الله الكريم واسِعَهْ
وتَرْتَجي بعد قضاء حاجها ... مِنْ حَجِّها أن تستقِلَّ راجعَهْ

(١) في هامش (ح): لعله «حرارات».

شيوخه

وأما سرد من تحمل عنهم رواية، وكذا من استفاد منهم، وقسمتهم أقساماً.

الأول: فيمن سمع منه الحديث، ولو حديثاً تاماً[1].

الثاني: فيمن أجاز له ولو في استدعاءات بنيه، وإن كان فيهما مع الثالث مَنْ هو في السند مثله أو يليه.

الثالث: فيمن أخذ عنه مذاكرةً أو إنشاداً، أو سمع خطبته أو تصنيفه، أو شهد له ميعاداً، وربما يكون في كل منهما من تلمذ له، وعنه استفاد، على جاري العادة بين الحُفَّاظ والنُّقَّاد، إذ في إيراد كل مَنْ كتب عنه مِنَ الشيوخ والتلامذة والأقران، دلالة على محبَّته للعلم، وعلوِّ مرتبته في هذا الشأن.

وقد جعلهم صاحبُ الترجمة في «معجمه» على قسمين، فرقَّمت علو كلِّ اسم بالقلم الهندي[2] محلَّه منهما، وأخَّرتُ منهما دون العشرين نفساً إلى ذكرِ الطَّلبة، مع الرقم عليهم أيضاً وكذا زدت[3] طائفة قليلة لم يذكرهم رقَّمت عليهم (زاي)، والله المستعان.

---

(١) في (ب، ط): تماماً.

(٢) وهي الأرقام المتداولة الآن في العربية ويلاحظ أن هذه الأرقام لم ترد في نسخة (ب)، وكذا لم يرد بعضها في نسخة (ط). وقد رأيت وضع هذه الأرقام أمام الاسم منعاً للبس. وقد جمع الحافظ ابن حجر أسماء شيوخه في كتابه المسمى: «المجمع المؤسس»، والذي طبع بتحقيق د. يوسف مرعشلي.

(٣) في (ط): «رأيت»، تحريف.

القسم الأول

[١] إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن التنوخي.

[١] إبراهيم بن داود بن عبد الله الآمدي.

[ز] إبراهيم بن علي بن ناصر الدمياطي.

[١] إبراهيم بن محمد بن إبراهيم النابلسي العطار، عُرف بابن العفيف.

[١] إبراهيم بن محمد بن صديق أبي بكر بن إبراهيم الدمشقي، عرف بابن صدِّيق.

[١] إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن مسلم الصالحي، عرف بابن المُدَرْكِل.

[٢] إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي.

[٢] إبراهيم بن محمد بن مفلح الصالحي الحنبلي.

[١] إبراهيم بن موسى بن أيوب الأنباسي الفقيه.

[٢] أحمد بن إبراهيم بن أحمد القوصي ثم اليمني.

[٢] أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن العديم الحلبي.

[١] أحمد بن إبراهيم بن معتوق أبو بكر[١] الكردي الدمشقي[٢].

[٢] أحمد بن إسماعيل بن خليفة الحُسباني.

[١] أحمد بن آقبرص بن بلغاق الكنجي.

[٢] أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن الرسام.

[١] أحمد بن الحسن بن محمد بن (بن محمد)[٣] بن زكريا السُّويداوي.

---

(١)(٢) لم ترد في (ب)، وأضيفتا في (ح) بخط المصنف.

(٣) ساقطة من (أ).

[١] أحمد بن الحسن البَيْدقي المصري، أمين[١] الحكم بها.

[٢] أحمد بن داود بن إبراهيم القطان.

[٢] أحمد بن راشد بن طرخان الملكاوي.

[١] أحمد بن عبد الله بن رشيد الحجازي السُّلمي.

[١] أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد أبو اليسر بن الصائغ.

[٢] أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل ابن ناظر الصَّاحبة الدمشقي.

[٢] أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي.

[١] أحمد بن عبد القادر بن محمد بن الفخر البعلي.

[٢] أحمد بن علي بن إسماعيل بن الظُّرَيِّف.

[١] أحمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الحق.

[١] أحمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن سُكر.

[١] أحمد بن علي بن يحيى بن تميم بن حبيب الحسيني.

[١] أحمد بن عمر بن علي بن عبد الصمد الجوهري.

[١] أحمد بن عيسى بن موسى بن سليم الكركي الأزرقي.

[١] أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن زَغْلِش.

[١] أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد الواسطي.

[١] أحمد بن محمد بن عبد الله التاج ابن الخرَّاط السكندري.

[٢] أحمد بن (محمد بن)[٢] عبد الرحمن[٣] البلبيسي ثم الخَطِيري.

---

(١) في (ب): «أمير»، تحريف.

(٢) ما بين قوسين ساقط من (أ).

(٣) في (ط): «عبد الرحيم»، خطأ.

[١] أحمد بن محمد بن عبد الغني بن شافع الأزدي السكندري.

[٢] أحمد بن محمد بن عبد القادر بن عثمان النابلسي.

[٢] أحمد بن محمد بن عبد الكريم التِّزمِنْتي.

[١] أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر الخليلي، نزيل غزة.

[١] أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن مُثبِّت.

[١] أحمد بن محمد بن محمد بن عبد المهيمن البكري، ابن خطيب بستيل.

[١] أحمد بن محمد بن محمد بن الناصح.

[٢] أحمد بن موسى بن نصير المتبولي.

[٢] أحمد بن ناصر بن خليفة الباعوني.

[٢] أحمد بن نصر الله بن أحمد البغدادي الحنبلي.

[ز] أحمد بن يعقوب الأزهري.

[٢] إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد[١] الجبرتي.

[١] إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي المجد الحنفي.

[١] أسماء ابنة أحمد بن محمد بن عثمان ابنة الحليبي الصالحية.

[٢] أنس بن علي بن محمد الأنصاري.

[٢] أبي ملك ابنة إبراهيم بن الشرائحي، أخت الجمال عبد الله وعائشة.

[١] أبو بكر بن إبراهيم بن العز محمد بن العز إبراهيم بن أبي عمر المقدسي الفرائضي.

---

(١) في الأصول «عبد الله»، والتصويب من المجمع المؤسس ٣/٨٣.

أبو بكر بن إبراهيم بن معتوق الكردي الدمشقي [هو أحمد مضى][1].

أبو بكر بن حبيب، ويسمى محمداً في (ثابت).

[١] أبو بكر بن الحسين بن عمر المراغي.

[١] أبو بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد[2] بن عبد الهادي المقدسي.

[١] أبو بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة.

[١] أبو بكر بن عثمان بن خليل بن محمود الحوراني.

[٢] أبو بكر بن علي بن أبي بكر بن الحكم النابلسي.

[١] بهادر بن عبد الله الأرمني.

[٢] تجار ابنة محمد بن مسلم البالسي.

[١] ثابت بن محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر بن حبيب.

[١] جار الله بن صالح بن أحمد بن عبد الكريم الشيباني.

[١] الحسن بن محمد بن الحسن النَّسابة.

[١] الحسن بن محمد بن محمد بن أبي الفتح البعلي.

[١] الحسن بن موسى بن إبراهيم بن مكي المقدسي الشافعي.

[٢] حماد بن عبد الرحيم بن علي التركماني.

[١] خليل بن علي بن أحمد بن بُوزَبَا.

[٢] خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم الأقفهسي.

[١] خديجة ابنة إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن سلطان البعلبكية.

---

(١) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب)، والفقرة كلها والتي تليها سقطتا من (ط).

(٢) في (ط): «عبد المجيد»، تحريف.

[١] خديجة ابنة أبي بكر بن علي الصالحي الكوري.

[١] داود بن أحمد بن علي بن حمزة البقاعي.

[١] رقية ابنة علي بن محمد بن أبي بكر الصَّفدية.

[١] زينب ابنة أبي بكر بن أحمد بن جعوان الدمشقية.

[١] سلمان بن محمد بن عبد الحميد البغدادي.

[١] سليمان بن أحمد بن عبد العزيز الهلالي ابن السقا.

[١] سليمان بن عبد الناصر بن إبراهيم بن محمد الأبشيطي.

[١] سارة ابنة التقي علي بن عبد الكافي السُّبكي.

[١] ست الكل ابنة الزين أحمد بن محمد القسطلاني، أم الحسن.

[١] سوملك ابنة عثمان بن غانم الجعفرية.

[١] صالح بن خليل بن سالم الغزي.

[١] ضوء الصباح: هي عائشة ابنة محمد بن أحمد.

[٢] طاهر بن الحسن بن عمر بن حبيب.

[١] ظهيرة بن حسين بن علي المخزومي المكي.

[٢] عبد الله بن إبراهيم بن خليل بن الشرائحي.

[٢] عبد الله بن أحمد بن علي العرياني.

[١] عبد الله بن خليل بن أبي الحسن الحرستاني.

[١] عبد الله بن سليمان بن عبد الله الأجاري، يعرف بابن شحادة[1].

[١] عبد الله - ويلقب عبيداً - بن عثمان بن حَمِيّة الصالحي العطار.

---

(١) كذا في الأصول، وفي «المجمع المؤسس» ٢/ ٢٢، والضوء اللامع ٥/ ٢٠: «ابن سحارة».

[١] عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الحميد الفندقي القباقبي.

[١] عبد الله بن علي بن محمد بن علي العسقلاني.

[١] عبد الله بن عمر بن علي بن مُبارك الحلاوي.

[١] عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن لاجين الرشيدي.

[١] عبد الله بن محمد بن أحمد بن عُبيد الله الصالحي.

[١] عبد الله بن محمد بن محمد بن سُليمان بن عطاء، الكمال بن خير السكندري.

[١] عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان بن موسى النشاوري.

[٢] عبد الحميد بن عبد الرحيم، هو حماد.

[١] عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي ابن الشيخة.

[٢] عبد الرحمن بن حيدر بن علي الشِّيرازي.

[١] عبد الرحمن بن عبد الله بن خليل الحَرَسْتاني.

[١] عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الفخر عبد الرحمن بن يوسف البعلي.

[١] عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن السَّلعُوس.

[٢] عبد الرحمن بن علي بن يوسف الزَّرندي المدني الحنفي.

[١] عبد الرحمن بن عمر بن مجلي بن عبد الحافظ البيتليدي الوراق.

[١] عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن لاجين الرشيدي.

[١] عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن أحمد المقدسي.

[١] عبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا السيفي التنكزي.

[١] عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر ابن تاج الرئاسة الزبيري.

[١] عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد الكَفْرَيِّي[١] الحنفي.

[١] عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي.

[١] عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن رزين.

[١] عبد العزيز بن محمد بن محمد بن الخضر الطِّيبي.

[١] عبد القادر بن إبراهيم بن (محمد بن)[٢] عبد الله الأرموي.

[١] عبد القادر بن محمد بن علي بن عمر بن نصر الله الفراء ابن القمر.

[٢] عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز النَّستراوي.

[١] عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبي.

[١] عبد اللطيف، أخو الذي قبله.

[١] عبد الواحد بن ذي النون بن عبدالغفار الصُّردي.

[١] عثمان بن أحمد بن عثمان الدِّنديلي.

[١] عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن موسى العُبادي الكركي، ثم الدمشقي.

[١] عثمان بن محمد بن وجيه بن مخلوف الشيشيني[٣].

[٢] علي بن أحمد بن أبي بكر الأدمي[٤].

[٢] علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم النُّويري.

---

(١) في الأصول «الكفري»، والتصويب من «المجمع المؤسس» ٢/ ١٧٤، وانظر التعليق عليه.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (أ).

(٣) انظر التعليق (١) ص ١٥٥ من هذا الجزء.

(٤) هذه الترجمة لم ترد في (أ).

[٢] علي بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف السُّلمي المكي.

[١] علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد المرداوي.

[٢] علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس البعلي.

[١] علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي.

[٢] علي بن سيف بن علي بن سليمان الأبياري.

[١] علي بن عبد الله بن عبد الرحمن السَّرْنَجي[1].

[١] علي بن عُبيد بن داود بن أحمد بن يوسف بن مُجلَّى المرداوي الصالحي.

[١] علي بن غازي بن علي بن أبي بكر الكوري الصالحي.

[٢] علي بن محمد بن إبراهيم النابلسي بن العفيف.

[١] علي بن محمد بن عبد الكريم الفُوِّي.

[١] علي بن محمد بن محمد بن أبي المجد بن علي الدمشقي.

[ز] علي بن يوسف بن مكتوم الشيباني الحموي.

[ز] عمر بن أحمد بن صالح بن السفاح الحلبي.

[١] عمر بن رسلان بن نصر البلقيني.

[١] عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن الملقن.

[١] عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسي.

---

(١) تحرف في الأصول إلى «السُّرَيْجي»، والتصويب من «المجمع المؤسس» ٢/٢٦٨، حيث ضبطه ابن حجر، فقال: بفتح المهملة، وسكون الراء، وفتح النون بعدها جيم. وذكره في إنباء الغمر ٦/٢٥٢ بالصاد، وقال المصنف في الضوء اللامع ٥/٢٣٨: الصرنجي، بصاد أو سين مهملة.

[١] عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسي.

[٢] عيسى بن علي بن شهريار الكُردي.

[٢] عيسى بن علي بن محمد بن غانم المقدسي النّابلسي.

[٢] عائشة ابنة إبراهيم بن خليل البعلبكية ابنة الشرائحي.

[١] عائشة ابنة النجم أبي بكر بن محمد بن عمر بن محمد بن قوام البالسية ثم الصالحية.

[١] عائشة ابنة محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسية.

[١] عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي بن يوسف الصَّالحية.

[١] غانم بن محمد بن محمد بن يحيى الخشبي المدني.

[١] غزال ابنة عبد الله القلقشندية.

[١] فاطمة ابنة عبد الله بن محمد الحجاجيَّة الحورانية.

[١] فاطمة ابنة محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجَّا التَّنُوخية.

[١] فاطمة ابنة محمد بن عبد الهادي الصَّالحية.

[١] محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن منيع الورَّاق الصالحي.

[ز] محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن القوَّاس الحمصي.

[١] محمد بن محمد بن محمد بن أسعد بن عبد الكريم القاياتي.

[١] محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن علي التُّونسي.

[١] محمد بن محمد بن محمد بن الحسن القِمَني.

[٢] محمد بن محمد بن [محمد بن][1] عبد الله الشَّارِمْساحي، ابن أخي طلحة.

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ط).

[١] محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن خطَّاب بن اليسر[١] المقدسي.

[٢] محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري.

[١] محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسي.

[١] محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن السَّلعُوس التاجر.

[١] محمد بن محمد بن أحمد المقدسي.

[٢] محمد بن محمد بن إسماعيل البكري بن المَكين.

[١] محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز المقدسي.

[١] محمد بن محمد بن الحسن الدَّورَكي.

[١] محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى السُّبكي.

[١] محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة الدِّجْوي.

[١] محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك الربعي شرف الدين.

[١] أخوه محمد[٢] سراج الدين.

[١] محمد بن محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن رزين.

[١] محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن يفتح الله الإسكندري.

[٢] محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغماري.

[١] محمد بن محمد بن علي بن عمر بن الجلال[٣] الزِّفتاوي.

---

(١) كذا في الأصول، وفي «المجمع المؤسس» ٢/ ٤٥٥: «ابن أبي اليسر».

(٢) هذه الترجمة لم ترد في (ب).

(٣) كذا في (أ، ب، ط)، والمجمع المؤسس ٢/ ٤٦٩، وفي (ح): «الجَلال»، وكتب فوقها «خف».

[١] محمد بن محمد بن علي بن يحيى بن زكريا المنيحي.

[٢] محمد بن محمد بن عمر بن عنقة البسكري.

[٢] محمد بن محمد بن عمر الأنصاري البلبيسي.

[١] محمد بن أحمد بن إبراهيم بن داود الأذرعي.

[١] محمد بن أحمد بن إبراهيم [بن محمد بن إبراهيم][(١)] أبو اليُمن الطبري.

[ز] محمد بن أحمد[(٢)]بن أبي بكر بن الأشقر الحموي.

[٢] محمد بن أحمد بن خواجا الحموي، ثم المصري الخياط.

[٢] محمد بن أحمد بن سُليمان[(٣)] بن يعقوب بن خطيب داريّا.

[١] محمد بن أحمد بن سليمان الفيشي المرجاني السكندري.

[١] محمد بن أحمد بن عبد الرزاق بن عبد العزيز بن موسى السكندري[(٤)].

[٢] محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن الحجازي الرَّفاء.

[٢] محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن التَّقي الفاسي.

[١] محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز المهدوي، ابن المطرِّز.

[١] محمد بن أحمد بن علي العسقلاني الشامي.

[٢] محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن عثمان بن العجمي، أبو جعفر.

[١] محمد بن أحمد بن محمد بن الموفق الإسكندري.

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ب، ط).

(٢) في (أ) محمد بن محمد بن أحمد.

(٣) كذا في الأصول، وفي مصادر الترجمة «سلمان».

(٤) هذه الترجمة لم ترد في (ب).

[٢] محمد بن أحمد بن محمد القزويني الصوفي.

[١] محمد بن إبراهيم بن إسحاق المناوي.

[١] محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الأرموي، ثم الصالحي.

[١] محمد بن إسماعيل بن علي القلقشندي.

[١] محمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي الفتح بن السَّرَّاج الدمشقي، ابن أخي الآتي في القسم الثاني في «محمد بن أحمد».

[٢] محمد بن أبي بكر بن عبد الله الفاوي بن الزكي.

[٢] محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن جماعة.

[٢] محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف النجم المرجاني المصري، ثم المكي.

[٢] محمد الجمال[١] المصري أخو الذي قبله.

[٢] محمد جمال[٢] الدين، أخوهما المرشدي.

[١] محمد بن أبي بكر بن عيسى الهرساني.

[١] محمد بن أبي بكر بن محمد بن قرطاس السكندري.

[١] محمد بن بهادر بن عبد الله المسعودي الصَّالحي.

[١] محمد بن الحسن[٣] بن عبد الرحيم الدَّقَّاق الصالحي.

[١] محمد بن الحسن بن علي الفرسيسي.

[٢] محمد بن حسن بن علي البيجوري.

[١] محمد بن حيان بن أبي حيان محمد بن علي بن يوسف الغرناطي.

---

(١)(٢) في (أ): «محمد بن»، خطأ، والجمال هو لقب «محمد» في الترجمتين.

(٣) تحرف في (ط) إلى «الحسين».

[٢] محمد بن أبي الزَّين[١] القيرواني.

[١] محمد بن سعيد بن عبد الله الصَّفوي.

[٢] محمد بن سليمان المرجاني، هو ابن أحمد بن سليمان، تقدم[٢].

[٢] محمد بن عبد الله بن ظهيره الجمال المكي.

[١] محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام.

[٢] محمد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق البَرْشَنِسِي.

[١] محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.

[١] محمد بن عبد الرحيم بن عبد الغني الجزري الإسكندري.

[١] محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الفرات.

[١] محمد بن علي بن إبراهيم بن أحمد البُزاعي.

[١] محمد بن علي بن أحمد بن هبة الله بن البُوري السكندري.

[١] محمد بن علي بن صلاح الحريري إمام الصَّرْغَتْمُشِيَّة.

[١] محمد بن علي بن محمد بن عقيل البالسي.

[١] محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن سُكّر.

[٢] محمد بن علي بن محمد بن الزَّراتيتي المقرىء.

[١] محمد بن عمر بن علي السُّحُولي اليمني، ثم المكي.

[١] محمد بن عمر بن عيسى بن موسى البصري بن القرع.

[٢] محمد بن معالي بن عمر بن عبد العزيز بن سند الحراني.

---

(١) في (أ) «الزوين»، تحريف.

(٢) ص ٢١١.

[١] محمد بن محمود بن محمد الزَّرندي، ثم الصالحي: زَفَّى.

[١] محمد بن يحيى بن عبد الله بن أبي القاسم بن الوَجْدِيَّة.

[١] محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزابادي.

[١] محمد بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الحميد المقدسي.

[١] محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الزَّواوي الخياط.

[١] محمد بن يوسف بن أحمد بن أبي المجد ابن الحكار.

[٢] محمود بن أحمد بن موسى العيني.

[١] مريم ابنة أحمد بن محمد الأذرعي.

[ز] يحيى بن يحيى القباني.

آخر القسم الأول وعدة من فيه مائتان وزيادة على ثلاثين نفساً.

القسم الثاني
وهم رواة الإجازة

[١] إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن يوسف بن قُدامة المقدسي.

[٢] إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن غشم البعلي.

[٢] إبراهيم بن حجّي الحسيني الشريف الخليلي.

[١] إبراهيم بن خالد المقدسي.

[١] إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الأميوطي.

[١] إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي، عرف بالقرشي.

[١] إبراهيم بن يوسف بن محمد بن مسعود السُّرَّمرِّي ثم الدمشقي العطار.

[٢] أحمد بن إبراهيم بن أحمد الضياء المرشدي.

[١] أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الإسحاقي النقيب.

[١] أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح بن صالح، النجم ابن الكشك.

[٢] أحمد بن أبي بكر بن أحمد ابن التقي سليمان بن حمزة المقدسي.

[١] أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي الصالحي الحنبلي.

[١] أحمد بن أبي بكر بن يوسف الخليلي.

[١] أحمد بن الحُسين[١] النَّصيبي.

[١] أحمد بن خليل بن كيكلدي العلائي.

[١] أحمد بن سليمان بن عبد الرحمن المقدسي.

[٢] أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن مرتفع النَّيربي.

[١] أحمد بن النجم سليمان[٢] بن محمد الزَّمْلَكاني.

[١] أحمد بن أبي العز بن أحمد بن أبي العز بن صالح الأذرعي، الفخر ابن الكشك، عرف بابن الثَّور.

[١] أحمد بن علي بن أبي بكر بن محمد بن قوام البالسي.

[١] أحمد بن علي بن [محمد بن][٣] أيوب القلعي الخيَّاط.

---

(١) في (ب، ط، ح): «الحسن»، تحريف. وانظر «المجمع المؤسس» ١/٣٥٢.

(٢) في (أ): «النجم بن سليمان»، خطأ.

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (أ).

[٢] أحمد بن علي بن محمد بن ضوء النقيب.

[٢] أحمد بن علي بن يوسف المحلي الطُّريني. سيأتي في أحمد بن يوسف بن علي[١].

[٢] أحمد بن علي ابن الحبَّال.

[١] أحمد بن محمد بن أحمد ابن التَّقي سُليمان بن حمزة المقدسي.

[١] أحمد بن محمد بن أحمد ابن السَّيف الحنبلي.

[١] أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عمر ابن السَّلاَّر الصالحي.

[١] أحمد بن محمد بن راشد القطان بن خُطْلَيْشا.

[١] أحمد بن محمد بن عبد الغالب بن محمد الماكسيني.

[١] أحمد بن محمد بن عبد الغفار بن خمسين الكندي الإسكندري.

[١] أحمد بن محمد بن علي بن شعبان ابن الجَوَّازة الصالحي العطار.

[١] أحمد بن محمد بن عيسى بن حسن الياسوفي، ثم الدمشقي.

[٢] أحمد بن محمد بن الفلاح المقرىء الإسكندري الفلاحي.

[١] أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبي غانم الحلبي، ابن الحبَّال.

[٢] أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد ابن الضياء الهندي المكي.

[١] أحمد بن محمد بن موسى بن سند الدِّمشقي، ولد الحافظ المشهور.

[١] أحمد بن موسى بن محمد الحبراوي الخليلي.

[١] أحمد بن يوسف بن علي بن محمد الطريني، [وذكره في القسم

---

(١) الترجمة الأخيرة من هذه الصفحة، وورد بالاسمين في «المجمع المؤسس» ١/٤٥٧ و ٣/٦١.

الثاني[1]، فقال: أحمد بن علي بن يوسف الطريني][2].

[١] إسماعيل بن إبراهيم بن مروان الخليلي.

[١] إسماعيل بن عمر بن إسماعيل العاملي الصَّفَّار.

[١] أُنس ابنة أحمد بن محمود بن حسان الشَّمَّاع.

[١] أمة القاهر ابنة قاسم بن محمد بن عمر البعلية.

[١] أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي.

[٢] أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن التقي سليمان بن حمزة، عرف بابن زريق.

[١] تتر ابنة العز محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجَّا.

[٢] حسين بن علي بن سبع البوصيري.

[٢] حسين بن محمد بن أحمد بن ناصر الهندي المكي.

[١] حمزة بن محمد بن يعقوب البعلي.

[١] حُلَّة ابنة حسن بن محمد بن محمد الدِّمشقي، ابنة الكيَّال.

[٢] خالد بن القاسم العاجلي.

[٢] خليل بن سعيد بن عيسى القُرشي.

[١] خاتون ابنة محمد بن أحمد بن محمد بن النَّبيه الدَّارانية.

[١] خديجة ابنة أبي بكر بن يوسف الخليلي.

[١] خديجة ابنة محمد بن أبي بكر بن محمد بن قوام.

[١] خديجة ابنة محمد بن أبي الحسين بن أبي عبد الله اليونيني.

---

(١) الصفحة السابقة.

(٢) ما بين حاصرتين لم يرد في (ب).

[١] ذو النون: في «يونس»[(١)]، وفي «محمد بن عبد اللهبن صالح»[(٢)].

[١] رقية ابنة محمد بن علي الثَّعلبي، ابنة ابن القارىء.

[٢] رقية ابنة يحيى بن عبد السلام بن محمد بن مزروع المدنية.

[١] زينب ابنة عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية.

[١] زينب بنت عثمان بن محمد بن لؤلؤ الدِّمشقية.

[١] زينب ابنة محمد بن عثمان، السُّكّري أبوها ابن العصيدة.

[١] سعد بن عبد الله البهائي السبكي.

[١] سعد بن يوسف النووي.

[١] سلطان بن الزَّعبوب. في عبد الرحمن بن محمد.

[١] ست القضاة ابنة عبد الوهاب بن عمر بن كثير.

[١] شمس الملوك ابنة محمد ابن العماد إبراهيم الأيوبي.

[١] صدقة بن عبد الله بن علي بن المغربي.

[٢] صدِّيق بن علي بن صدِّيق الأنطاكي.

[١] صفية ابنة إسماعيل بن محمد بن محمد ابن الكشك.

[١] صفية ابنة غازي بن علي الكوري.

[١] ططر: في تتر.

[١] طيْبُغا بن عبد الله المجدي.

[٢] عبد الله بن علي بن يحيى بن فضل الله العمري.

[١] عبد الله بن عمر بن مجلى البيْتليدي.

---

(١) ص ٢٢٨.

(٢) ص ٢٢٥.

[٢] عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي.

[٢] عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن زيد البعلي.

[١] عبد الله بن محمد بن محمود البعلي.

[١] عبد الله بن محمد بن مفلح المقدسي، ثم الصَّالحي.

[٢] عبد الله بن محمد البهنسي.

[٢] عبد الله بن يوسف بن أحمد بن الحسين الكفري.

[١] عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الذَّهبي، ابن ناظر الصَّاحبة.

[٢] عبد الرحمن بن أحمد بن حمدان الأذرعي الدِّمنهوري.

[١] عبد الرحمن بن أحمد بن المقداد القيسي.

[١، ٢] عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن ابن العز محمد ابن التقي سليمان بن حمزة الصالحي[(١)].

[٢] عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن القبابي.

[١] عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو هريرة ابن الذهبي.

[١] عبد الرحمن بن محمد بن أبي عبد الله بن سلامة الماكسيني[(٢)].

[١] عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن الزَّعبُوب البعلي.

[٢] عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الواحد ابن النَّقَّاش.

[١] عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن جابر بن خلدون.

[٢] عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عمر الزَّبِيدي العلوي.

---

(١) رقم عليه المؤلف بالرقمين ١ و ٢، وقد ترجمه الحافظ ابن حجر في موضعين من «معجمه»: انظر ٢/١٤١ و ٣/١٤٩.

(٢) هذه الترجمة والتي تليها لم تردا في (ب).

[٢] عبد الرحيم بن أحمد بن محمد ابن أحمد ابن المحب الذهبي.

[٢] عبد العزيز بن محمد بن أبي بكر الهيثمي.

[١] عبد الكافي بن عبد الله بن أحمد السُّويْفي.

[٢] عبد المؤمن بن علي بن عبد المؤمن الدّومي.

[٢] عثمان بن علي بن إسماعيل بن غانم المقدسي.

[١] علي بن إبراهيم بن علي بن يعقوب بن محمد بن صقر الحلبي.

[١] علي بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القرشي الجزري الدمشقي.

[١] علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عياش الصالحي، ابن الناصح[1].

[١] علي بن أحمد بن محمد بن عيسى المقدسي.

[١] علي بن إسماعيل بن إبراهيم البصراوي الخليلي.

[١] علي بن أيْبك بن عبد الله الدمشقي.

[١] علي بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد بن الخصيب الدَّاراني.

[٢] علي بن رمح بن قنا بن سنان الشُّنْباري.

[١] علي بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن بقاء الملقِّن.

[١] علي بن عثمان بن محمد بن لؤلؤ الحلبي.

[١] علي بن محمد بن أحمد بن منصور بن هارون السُّلَمِي المفعلي.

[٢] علي بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحُسيني.

[١] علي ابن البهاء محمد بن علي بن سعيد بن سالم، ابن إمام المشهد.

---

(١) وردت هذه الترجمة في (أ) بين ترجمتي البعلي وابن طوق.

[٢] عمران بن إدريس بن أحمد بن مُعمَّر الجلجولي.

[٢] عمر بن حجّي بن موسى السَّعدي.

عمر [ز] بن علي بن فارس الحنفي قارىء الهداية، وقد كتب من تصانيف صاحب الترجمة، كما سيأتي.

[٢] عمر بن محمد بن أحمد ابن اللَّبَّان.

[٢] عمر بن محمد بن علي الحميري الدَّندري.

[٢] عائشة ابنة عبد الله بن أحمد بن محمد ابن عشائر الحلبية.

[١] عائشة ابنة علي بن محمد بن عبد الغني الحرَّانية.

[٢] عائشة ابنة علي بن محمد بن عبد الله العسقلاني.

[١] عائشة ابنة محمد بن إسماعيل بن محمد الحريري.

[٢] عائشة ابنة محمد بن عيسى بن عبد الله البعلية.

[١] فرج بن عبد الله الحافظي.

[٢] فاطمة ابنة الحافظ أبي محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي.

[١] فاطمة ابنة أحمد بن محمد بن أحمد الحُسينية الحلبية، أخت أحمد الماضي.

[٢] فاطمة ابنة إسماعيل بن محمد بن علي البعلي النِّيحَاني.

[٢] فاطمة ابنة خليل بن أحمد بن محمد العسقلاني.

[٢] فاطمة ابنة سليمان بن أبي بكر المقدسي.

[١] فاطمة ابنة محمد بن أحمد ابن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر الصَّالحية.

[٢] فاطمة ابنة محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الحنبلية.

[٢] فاطمة ابنة أبي محمود. مضت قريباً.

[١] القاسم بن علي بن محمد بن علي التَّنْمَلِّي الفاسي.

[٢] قاسم بن محمد بن مسلم بن مخلوف الإسكندري.

[١] أبو القاسم بن أحمد بن محمد البلوي البَرْزَلي.

[٢] أبو القاسم بن موسى بن محمد بن معطي المالكي العبدُوسي.

[١] قطْلو ملك ابنة محمد بن إبراهيم الأيوبيَّة.

[٢] قفجاق ابنة عبد الله بن أحمد بن علي بن غانم.

[١] كلثوم ابنة الحافظ التقي محمد بن رافع السُّلامي.

[١] لطيفة ابنة محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الأماسي[(١)].

[٢] محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن التنسي الإسكندري.

[١] محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ابن المحب عبد الله المقدسي.

[١] محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الدَّهان الكُردي.

[٢] محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق السَّفطي.

[١] محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن رسول الأماسي[(٢)].

[١] محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الغُلفي، ابن قيِّم المعظَّمية.

---

(١) في (أ، ح): «الإياسي»، وقد ترجمها الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس ٢/ ٤٣٩، فقال: بتخفيف الميم وبالمهملة، وانظر التعليق التالي.

(٢) في (أ، ح): «الإياسي»، وقد ترجمه الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر ٣/ ٣١٠، فقال بهمزة وميم مفتوحتين، وبعد الألف سين مهملة. وقال في المجمع ٢/ ٤٥٦: بتخفيف الميم والمهملة.

[١] محمد بن محمد بن محمد بن عرفة التونسي.

[١] محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن عيّاش التاجر.

[٢] محمد بن محمد بن محمد البدر القلقشندي.

[١] محمد بن محمد بن إبراهيم ابن المظفر الحُسيني البعلي.

[١] محمد بن محمد بن أحمد بن طوق.

[٢] محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله المرداوي القباقبي.

[٢] محمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن السُّبكي، ثم الحمصي.

[ز] محمد زبن محمد بن أحمد بن عمر بن محمد [بن محمد][1] بن ناصر بن مظفر.

[٢] محمد بن محمد بن أحمد بن الشّحرور البعلي.

[٢] محمد بن محمد بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي.

[٢] محمد بن محمد بن سليمان البرادعي البعلي.

[ز] محمد بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي.

[ز] محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن نوح المقدسي.

[٢] محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن اليونانية البعلي.

[٢] محمد بن محمد بن علي بن شعبان ابن الجوازة الصالحي اللبّان.

[١] محمد بن محمد بن علي بن أبي عبد الله اليونيني.

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ب).

[١] محمد بن محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل الحنبلي المقدسي.

[١] محمد بن أحمد بن سلمان[١] الكَفْرَسُوسي اللَّبان.

[٢] محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية [أبو الفضل][٢] المخزومي المكي.

[١] محمد بن أحمد بن عبد الحميد بن غشم المرداوي، ثمَّ الصالحي.

[١] محمد بن أحمد بن أبي الفتح بن إسماعيل[٣] بن السَّرَّاج الدمشقي.

[٢] محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن سعيد، البهاء ابن إمام المشهد.

[١] محمد بن أحمد بن محمد بن كامل بن تمَّام التدُّمُري.

[٢] محمد بن أحمد بن محمد المصري، ثم الإسكندري.

[٢] محمد بن أحمد بن معالي الحَبتِّي الحنبلي.

[٢] محمد بن أحمد بن موسى بن نَجَا[٤].

[٢] محمد بن أحمد بن موسى الكُفْيرِي[٥].

[٢] محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي.

[٢] محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي الفتح بن درباس المقدسي.

---

(١) كذا في الأصول «سلمان»، وفي إنباء الغمر ٣/٣٥٨، والمجمع المؤسس ٢/٤٩٥ «سُليمان» بالتصغير.

(٢) ساقطة من (ب، ط).

(٣) كذا في الأصول، وفي المجمع المؤسس ٢/٤٩٩ «بن إدريس»، وفي الضوء اللامع ٦/٢٩٣: محمد بن أحمد بن إدريس بن أبي الفتح.

(٤) كذا في الأصول. وفي المجمع المؤسس ٣/٢٥٨، والضوء اللامع ٧/١١٢: «بخاء».

(٥) في (أ): «الكفري»، تحريف.

[٢] محمد بن إبراهيم بن أيوب، البدر الحمصي ابن العُصَيَّاتي.

[٢] محمد بن إبراهيم بن بركة بن حجي بن ضوء الجرائحي المزيِّن الدِّمشقي.

[١] محمد بن إبراهيم ابن الظهير الجزري، ثم الدمشقي.

[٢] محمد بن إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي ثم الدمشقي، ابن الحافظ.

[١] محمد بن إسماعيل بن محمد بن بَرْدِس البعلي.

[١] محمد بن أبي بكر بن عبد الكريم المقدسي.

[٢] محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أحمد، ابن ناصر الدين الدمشقي.

[١] محمد بن أبي بكر المؤيد[١] بن محمد بن عساكر الدمشقي.

[٢] محمد بن أبي بكر بن محمد ابن الشهاب محمود بن سلمان بن فهد الحلبي.

[٢] محمد بن جعفر بن علي بن الشويخ البعلي.

[٢] محمد بن حسين الكازروني المكي.

[٢] محمد بن خالد بن عثمان الصَّالحي.

[٢] محمد بن خليل بن هلال الحاضري.

[٢] محمد بن سَلمان بن محمد البغدادي، ثم الصالحي.

[ز] محمد بن عبد الله بن صالح، ذو النون الغزِّي. لقيه بها في سنة ست وثلاثين، فاستجازه لنفسه ولأولاده وأحفاده[٢].

---

(١) في «المجمع المؤسس» ٢/٥٠٨ «ابن المؤيد».

(٢) هذه الترجمة لم ترد في (ب)، وقد ألحقت في نسخة (ح)، ولم أجدها في المجمع المؤسس.

[١] محمد بن عبد الله بن علي البعلي. هو صدقة تقدم[١].

[٢] محمد بن عبد الله بن يوسف الحَجَّاوي.

[ز] محمد بن عبد الدائم البرماوي، وقد كتب من تصانيف صاحب الترجمة كما سيأتي.

[١] محمد بن عبد الرحمن[٢] بن يوسف الحُسيني المِكْناسي.

[١] محمد بن عبد الغني بن محمد بن يوسف بن عبد الغني الجُذامي المالكي.

[٢] محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله الزُّبيري البنهاوي.

[١] محمد بن عثمان بن عبد الله بن شكر الحنبلي النَّبْحاني[٣].

[٢] محمد بن علي بن جعفر العجلوني البلالي.

[٢] محمد بن علي بن خالد بن محمد بن أحمد بن البيطار.

[١] محمد بن علي بن عثمان بن عبد الله التركماني ثم الدمشقي.

[١] محمد بن علي بن علي بن غزوان السكندري ابن الهَزْبر.

[٢] محمد بن علي بن محمد بن داود الكازَرُوني.

[٢] محمد بن علي بن محمد بن عيسى، ابن القطان.

[٢] محمد بن علي بن معبد المقدسي ثم القاهري.

[١] محمد بن علي بن يوسف ابن البرهان المقدسي.

[٢] محمد بن عمر بن إبراهيم الحلبوني.

---

(١) ص ٢١٨.

(٢) في (ط): «عبد الغني»، خطأ. وانظر المجمع المؤسس ٣/ ٣٢٠.

(٣) في الأصول: «النبحاوي»، وهو تحريف، وقد ضبطه ابن حجر في المجمع المؤسس ٢/ ٥٢٢، فقال: بفتح النون وسكون الموحدة وبعدها مهملة.

[٢] محمد بن عمر بن علي ابن البابا الحنفي.

[٢] محمد بن قاسم بن محمد السيوطي.

[١] محمد بن ياسين بن محمد الجزولي.

[٢] محمد بن يوسف بن سليمان الأمشاطي الكتبي.

[١] محمود بن إبراهيم بن محمود بن هلال الدولة الحارثي.

[٢] محمود بن أحمد الحموي، ابن خطيب الدهشة.

[١] معين بن عثمان بن خليل المصري.

[١] موسى بن أحمد بن الحسن، الشرف ابن المعَرّي.

[١] موسى بن محمد بن الهمام المقدسي.

[١] ملكة ابنة الشرف عبد الله ابن العزّ إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر.

[١] نصر الله بن أحمد بن محمد[1] العسقلاني الحنبلي.

[١] هبة الله بن محمد بن أحمد بن عمر السُكّري، ابن السلمي.

[٢] هند ابنة محمد بن علي بن محمد ابن الركن[2] الأرموي.

[١] يحيى بن محمد بن عبد الرحمن الأصبحي.

[٢] يحيى بن محمد بن يوسف الكرماني.

[١] يوسف بن إبراهيم بن علي الحَوْراني.

[١] يوسف بن أحمد بن إبراهيم ابن العز بن أبي عمر المقدسي.

[٢] يوسف بن إسماعيل بن يوسف الأنبابي.

---

(١) في (أ): «محمد بن محمد»، خطأ.

(٢) في (ط): «الزكي»، تحريف.

[١] يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن بن مسعود، ابن خطيب المنصورية.

[١] يوسف بن عبد الوهاب بن إبراهيم بن السَّلاَّر.

[١] يوسف بن عثمان بن عمر بن مسلم الكتَّاني الصالحي.

[٢] يوسف بن علي بن صقر[١] الصفدي.

[٢] يوسف بن علي بن أبي الغيث.

[١] يونس بن محمد بن يونس بن حمزة بن محمد بن عباس، ذو النون الإربلي، ثم الصَّالحي القطَّان.

آخر القسم الثاني، وعدته مائتان وزيادة على عشرين[٢].

القسم الثالث

[٢] إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة الباعوني.

[٢] إبراهيم بن عبد الرحمن بن سليمان السَّرائي.

[٢] إبراهيم بن عمر بن علي المحلي التَّاجر.

[٢] إبراهيم بن محمد بن بهادر بن زُقَّاعة.

[٢] إبراهيم بن محمد بن أيدَمُر بن دُقماق التاريخي.

[٢] إبراهيم بن محمد بن عبد المحسن بن خولان الدمشقي.

[٢] أحمد بن إسماعيل بن عبد الله الطبيب الحريري[٣].

[٢] أحمد بن إسماعيل الإبشيطي الواعظ.

---

(١) كذا في الأصول، وفي المجمع المؤسس ٣/٣٦٨، والضوء اللامع ١٠/٣٢٤ و ٣٢٥. «ضوء».

(٢) في هامش (ح): الزيادة ستة.

(٣) هذه الترجمة لم ترد في (أ).

[٢] أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد الناشري.

[٢] أحمد بن حِجّي بن موسى السَّعدي الحُسباني.

[٢] أحمد بن الحسن بن علي الجَوْجَري[١].

[٢] أحمد بن الحسن بن محمد بن سليمان البطائحي.

[١] أحمد بن صالح بن الحسن اللَّخمي الإسكندري.

[٢] أحمد بن صالح ابن السَّفَّاح الحلبي.

[٢] أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرِّج الغزِّي.

[٢] أحمد بن عبد الله بن الحسن بن طُوغان الأوحدي.

[٢] أحمد بن عبد الله بن حسن البُوصيري.

[٢] أحمد بن عبد الله القُوصي، ثم المصري.

[٢] أحمد بن عبد الخالق بن علي بن الفرات.

[٢] أحمد بن علي بن إبراهيم بن عدنان الحُسيني.

[٢] أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي.

[٢] أحمد بن علي بن خلف الطَّنْتدائي.

[٢] أحمد بن علي بن عبد الله التميمي القصَّار.

[٢] أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي.

[٢] أحمد بن علي بن محمد بن محمد الفاسي، والد الحافظ تقي الدين.

[٢] أحمد بن علي الرَّسَّام المصري.

[٢] أحمد بن العماد بن يوسف الأقفهسي الفقيه.

[٢] أحمد بن عمر بن محمد البدر الطنبذي[٢].

---

(١) في (أ): «الجوهري»، تحريف.

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر ٦/٢١. والمجمع المؤسس ٣/٦٣ كما هنا، =

[٢] الحافظ أحمد بن كَندُغدي[١] التركي.

[٢] أحمد بن محمد بن أحمد بن علي ابن القُرداح الواعظ.

[٢] أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن رضوان السَّلاوي.

[٢] أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي، البدر ابن الصاحب.

[٢] أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، ابن الظاهري.

[٢] أحمد بن محمد بن أبي بكر الدُّنَيْسري.

[٢] أحمد بن محمد بن قماقم القبَاقبي الدمشقي.

[٢] أحمد بن محمد ابن الفقيه علي الخيوطي.

[٢] أحمد بن محمد بن عماد ابن الهائم المقدسي.

[٢] أحمد بن منصور ـ وقيل: ابن محمد ـ بن منصور الأشمومي الحنفي.

[٢] إسماعيل بن إبراهيم الجحَّافي.

[٢] إسماعيل بن أبي بكر بن المقرىء.

[٢] إسماعيل بن أبي الحسن بن علي البرماوي.

[٢] إسماعيل بن علي بن محمد الكازَروني الزَّمزمي.

[٢] إسماعيل بن علي بن محمد البقاعي الدمشقي.

[٢] أبو بكر بن أحمد بن عمر العجلوني ثم الحلبي[٢].

= وقال: يأتي فيمن اسمه «أحمد بن محمد بن عمر»، ثم ترجمه بهذا الاسم ٣/ ٦٩، وصوَّب المصنف (السخاوي) الاسم الثاني في الضوء اللامع ٢/ ٥٧.

(١) في الأصول: «كيدغدي»، وضبطه الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس ٣/ ٦٤، فقال: بنون ساكنة بعد الكاف المفتوحة، وغين معجمه بعد المهملة المضمومة، وكسر الدال بعدها تحتانية.

(٢) ألحقت هذه الترجمة هنا في حاشية (ح) بخط المصنف، وقد وردت في (ب) بعد =

[٢] أبو بكر بن عبد الله البجائي المغربي.

[٢] أبو بكر بن عثمان بن عبد الله الحلبي، ابن العجمي.

[٢] أبو بكر بن عثمان بن محمد الجِيتي الحنفي.

[٢] أبو بكر بن علي بن أحمد بن محمد[١] الخرُّوبي التَّاجر.

[٢] أبو بكر بن علي بن حِجَّة الحموي.

[٢] أبو بكر بن علي بن يوسف الحَسني الموصلي.

[٢] أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطي الخزرجي.

[٢] أبو بكر بن محمد بن صالح الجِبْلِي ثم التَّعزي، الرضي[٢] ابن الخياط، والد الجمال محمد.

[٢] أبو بكر بن أبي المعالي بن عبد الله النَّاشري.

[٢] أبو بكر بن المقرىء.

[٢] أبو بكر بن يوسف بن أبي الفتح العدني، ابن المستأذن.

[٢] تغري بَرْمَش بن عبد الله التركماني.

[٢] الحسن بن إبراهيم المنشىء، من أهل حصن كيفا.

[٢] حسن بن علي بن عمر الإسعردي.

[٢] حسين بن علي بن محمد الأذرعي، ثم الدمشقي، ابن قاضي أذرعات.

= «أبو بكر بن محمد بن صالح الجبلي».

(١) في (أ): «محمد بن محمد»، وليست في المصادر.

(٢) «الرضي» ساقطة من (ب، ط)، وقد أضيفت في هامش (ح) بخط المصنف.

[٢] حسين[١] بن علي الزمزمي، [أخو إسماعيل الماضي][٢].

[٢] خليل بن عثمان بن عبد الرحمن المُشَبِّب.

[٢] خليل بن هارون الجزائري.

[٢] راشد بن عبد الله التَّكروري.

[٢] سليمان بن عبد الله بن محمد بن فيروز القرافي.

[٢] سليمان بن عبد الله بن يوسف البيري.

[٢] سهل بن إبراهيم بن سهل الأندلسي.

[٢] سيف بن محمد بن عيسى السيرامي، واسمه يوسف.

[٢] ست الركب ابنة علي بن محمد بن حجر، أخت صاحب الترجمة.

[٢] شعبان بن محمد بن داود الآثاري.

[٢] شمس بن عطاء الله الهروي.

[٢] شيخ بن عبد الله المحمودي المؤيَّد.

[٢] صدقة بن عمر بن محمد بن محمد العادلي.

[٢] طلحة بن عبد الله البجائي المغربي.

[٢] عبد الله بن خليل بن يوسف المارداني، المؤقت الشهير.

[٢] عبد الله بن خليل العباسي.

[٢] عبد الله بن سعد بن عبد الكافي المصري ثم المكي، المعروف بالحرفوش.

[٢] عبد الله بن علي بن عمر السِّنجاري.

---

(١) رمز له في (ط): ٢ز.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ب، ط)، وأضيف في هامش (ح)، وأخوه إسماعيل تقدم ص ٢٣٠.

[٢] عبد الله بن محمد بن أحمد البخانقي[١].

[٢] عبد الله بن محمد بن أبي عبد الله المغربي السوسي ثم المصري.

[٢] عبد الله بن محمد السَّمَنُّودي.

[٢] عبد الخالق بن علي بن الحسن ابن الفرات المالكي.

[٢] عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن وفاء الإسكندري.

[٢] عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مُكَانِس القبطي.

[٢] عبد الرحمن بن علي بن محمد التَّفَهْني الحنفي.

[٢] عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البُلقيني.

[٢] عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سليمان بن خير السِّكندري المالكي.

[٢] عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى الواسطي، ثم العدني.

[٢] عبد الرحمن بن محمد الحريري الصُّوفي المؤذن.

[٢] عبد الرحيم[٢] بن محمد بن أبي عبد الله ابن الحاج العبدري المالكي.

[٢] عبد الرزاق بن عبد الله بن عبد الرزاق ابن المطوِّع.

[ز] عبد الغفار بن أحمد، ابن الشيخ عبد الغفار بن نوح القوصي، حفيد مصنف «الوحيد في سلوك طريق أهل التوحيد»[٣].

---

(١) في المجمع «المؤسس» ٣/ ١٤٣: «اليخانقي» بالياء.

(٢) في (ط): «عبد الرحمن»، خطأ.

(٣) هذه الترجمة لم ترد في (ب)، وكذلك لم أعثر عليها في «المجمع المؤسس»، وقد وردت في (أ) على أنها ترجمتان، فجاء أولاً: عبد الغفار بن أحمد بن الشيخ، متبوعة بعبارة (صح) ثلاث مرات، وفي السطر الذي يليه بقية الترجمة: [٢] عبد الغفار بن نوح... أما في (ط، ح) فقد وردت ترجمة واحدة كما أثبتناها هنا. حيث إن =

[٢] عبد الغفار بن عبد المؤمن الطُّنْتَدائي، عرف بغُفير.

[٢] عبد اللطيف بن أبي بكر بن أحمد بن عمر اليماني الشَّرجي.

[٢] عبد المحسن بن حسَّان البغدادي القَطَفْتي.

[٢] عبد الهادي بن عبد الله الأسد آباذي[١].

[٢] عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المخزومي البُلَيسي الإمام.

[٢] عثمان بن محمد الشُّغري.

[٢] علي بن أحمد الصَّنعاني.

[٢] علي بن الحسن[٢] بن أبي بكر بن الحسن الموفق الخزرجي الزَّبيدي.

[٢] علي بن عبد الله الغزولي البهائي.

[٢] علي بن عبد الرحمن البَدَماصي.

= عبد الغفار الأول هو حفيد الثاني وهو مصنف كتاب «الوحيد» كما قال المصنف. وهكذا ورد اسمه على نسخة مخطوطة من كتابه، محفوظة في مكتبة الرباط برقم ٣٠٨، حيث جاء أنها من تأليف «عبد الغفار بن نوح القوصي»، ولكن نوحاً هذا ربما كان جده الأعلى، حيث قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة ٢/ ٣٨٥: عبد الغفار بن أحمد بن عبد المجيد بن نوح بن حاتم بن عبد الحميد القوصي، ألف «الوحيد...» توفي سنة ٧٠٨هـ، أما صاحب كشف الظنون (٢/ ٢٠٠٥)، فقد سماه عبد الغفار بن عبد المجيد القوصي، بإسقاط أحمد بعد عبد الغفار، وجاء اسمه في هدية العارفين ١/ ٥٨٧: وعنه أخذ الزركلي في الأعلام (٤/ ٣١) ـ عبد الغفار بن معين الدين أحمد بن عبد المجيد بن محمد الأنصاري أبو محمد القوصي الصوفي، المعروف بابن نوح.

فيلاحظ مما سبق الخلط بين ترجمة عبد الغفار الحفيد وعبد الغفار الجد، وأن الجد هو مؤلف كتاب «الوحيد»، ولا يعقل أن يكون هو شيخ الحافظ ابن حجر، حيث إن وفاته كانت سنة ٧٠٨هـ، والله أعلم بالصواب.

(١) في الأصول: «الأستابادي»، والمثبت من «المجمع المؤسس» ٣/ ١٧٠، والضوء اللامع ٥/ ٩١.

(٢) في (أ): «عثمان بن الحسن»، خطأ.

[٢] علي بن عبد الرحمن الشُّلقامي.

[٢] علي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير الطبيب.

[٢] علي بن محمد بن أحمد الشِّيرازي الخياط.

[٢] علي بن محمد بن إسماعيل بن أبي بكر النَّاشري الزَّبيدي.

[٢] علي بن محمد بن عبد الوارث البكري.

[٢] علي بن محمد بن محمد بن عبد البر السُّبكي.

[٢] علي بن محمد بن محمد بن علي بن حجر، والد صاحب الترجمة.

[ز] علي بن محمد بن محمد بن النُّعمان[١] نور الدين الهُوِّي، عم كريم الدين نديم الظاهر برقوق[٢].

[٢] علي بن محمد بن محمد[٣]، الصدر ابن الأدمي.

[٢] علي بن محمد بن وفاء الشاذلي.

[٢] علي بن محمد بن يحيى [بن محمد][٤] بن عيسى ابن الأمين [التُّسُولي][٥].

[٢] علي بن محمد ابن المنجم، ابن الشاهد.

[٢] علي بن محمود بن أبي بكر بن المغلي [الحنبلي][٦].

---

(١) في (ط): «النعماني».

(٢) هذه الترجمة لم ترد في (ب)، وكذا في معجم شيوخ ابن حجر، وانظرها في الضوء اللامع للمصنف ٦/ ٢٠ ـ ٢١.

(٣) في (ب): «يحيى»، خطأ. وانظر ترجمته في المجمع المؤسس ٣/ ١٩٢ ـ ١٩٣.

(٤) ساقطة من (ب).

(٥) ساقطة من (أ، ح).

(٦) ساقطة من (ب، ط).

[٢] علي بن موسى بن إبراهيم الرُّومي.

[٢] عمر بن براق الدِّمشي الحنبلي.

[٢] عمر بن عبد الله الأسواني.

[٢] عمر بن محمد الطرابلسي.

[٢] عمر بن منصور الحنفي القرمي.

[٢] عيسى بن حجاج بن عيسى بن شدَّاد السَّعدي، الملقب عُويَس.

[٢] عيسى بن محمد العجلوني.

[٢] غُفير: في «عبد الغفار»[١].

[٢] غياث بن علي بن نجم الكيلاني.

[٢] فضل الله بن عبد الرحمن بن عبد الرَّزاق، المجد ابن مكانس.

[٢] قاسم بن محمد بن إبراهيم الشُّمسطائي[٢] النُّويري المالكي.

[٢] قُنْبُر بن محمد بن عبد الله العجمي.

[٢] كمال الدَّميري: في محمد بن موسى[٣].

[٢] محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر البغدادي الزَّركشي المقرىء، أبو عبد الصمد.

[٢] محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدائم الباهي[٤] الحنبلي.

[٢] محمد بن محمد بن محمد بن محمود، أبو الوليد ابن الشِّحنة الحنفي.

---

(١) هو عبد الغفار بن عبد المؤمن الطنتدائي. تقدم ص ٢٣٤.

(٢) في المجمع المؤسس ٣/٢١٦: السميطائي.

(٣) يأتي ص ٢٣٩.

(٤) في (أ): «الباهلي»، تحريف.

[٢] محمد بن محمد بن أحمد بن أبي القاسم[١] المراغي.

[٢] محمد بن محمد بن أحمد، أبو عبد الله السَّلاَّوي.

[٢] محمد بن محمد بن أحمد المصري الأطروش العابر.

[٢] محمد بن محمد بن الحسن الأسيوطي.

[٢] محمد بن محمد بن خضر[٢] العَيْزَري.

[٢] محمد بن محمد بن سليمان الحلبي الحموي، ابن الخراط.

[٢] محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصالحي القاضي.

[٢] محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن البارزي، ناصر الدين.

[٢] محمد بن محمد بن علي، الأمين الأنصاري الحمصي، ثم الدمشقي.

[٢] محمد بن أحمد بن عبد الله بن قديْدَار الدمشقي.

[٢] محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم النُّويري.

[٢] محمد بن أحمد بن عثمان البساطي.

[٢] محمد بن أحمد بن علي، أبو علي الزِّفتاوي ثم المصري.

[٢] محمد بن أحمد بن علي المصري، ابن القاصح.

[٢] محمد بن أحمد بن عماد، المحب ابن الهائم.

[٢] محمد بن أحمد بن عمر بن كُميل المنصوري.

[٢] محمد بن أحمد بن عمر العجلوني، هو أبو بكر، مضى[٣].

---

(١) في (أ): «بن القاسم»، خطأ.

(٢) في (ط): «محمد بن أحمد بن خضر»، وجاء في مصادر ترجمته ـ غير المجمع المؤسس ـ «محمد بن محمد بن محمد بن خضر»، انظر الضوء اللامع ٩/٢١٩.

(٣) ص ٢٣٠.

[٢] محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر البيري.

[٢] محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق التِّلمساني.

[٢] محمد بن أحمد بن محمد بن النصير[١] المصري، ابن الحرَّاق.

[٢] محمد بن إبراهيم بن محمد البشتكي.

[٢] محمد بن أرغون بن عبد الله المارداني.

[٢] محمد بن إسماعيل بن يوسف الحلبي الناسخ.

[٢] محمد بن أبي بكر بن إبراهيم [ابن محمد][٢] الجعبري القبَّاني.

[٢] محمد بن أبي بكر بن الحسين أبو اليمن المراغي.

[٢] محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر ابن الدَّماميني.

[٢] محمد بن الخضر بن داود بن المصري.

[٢] محمد بن خليل بن إبراهيم الحرَّاني بن المُنَمْنِم[٣].

[٢] محمد بن خليل بن محمد بن طُوغان المنصفي.

[٢] محمد بن سلامة التَّوزري المغربي، ثم الكركي.

[٢] محمد بن عبد الله بن سعد الدَّيري.

[٢] محمد بن عبد الله، ابن الكِيْلُج.

[٢] محمد بن عبد الحق بن إسماعيل السَّبتي.

[٢] محمد بن عبد الدائم بن محمد بن سلامة، ابن الميلق.

---

(١) في (أ): «القصير»، وفي «المجمع المؤسس» ٢/٢٦٨ كما هنا، وترجمه المصنف في الضوء اللامع ٧/٥٩، فقال: البصيري، بالموحدة أو النون.

(٢) ساقطة من (ب).

(٣) في المجمع المؤسس ٣/٣٣٣: «ابن النهم».

[٢] محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة، ناصر الدين ابن زريق.

[٢] محمد بن عبد الرحيم بن أحمد المنهاجي.

[٢] محمد بن عطاء الله الهروي. هو شمس، مضى[١].

[٢] محمد بن علي بن إبراهيم بن عدنان الحسيني.

[٢] محمد بن علي بن محمد بن عبد الكريم الهيثمي.

[٢] محمد بن علي بن محمد بن يحيى، التَّقي ابن الأمين التُّسُولي.

[٢] محمد بن علي بن محمد السُّلمي، ابن خطيب زُرَع.

[٢] محمد بن علي بن نجم الكيلاني. هو غياث، تقدم[٢].

[٢] محمد بن عمر بن رسلان البُلقيني.

[٢] محمد بن مُقبل بن عبد الله التُّركي.

[٢] محمد بن موسى بن عيسى، الكمال الدَّميري.

[٢] محمود بن عبد الله الصَّامت.

[٢] محمود بن محمد بن عبد الله القيسراني الرُّومي، عرف بابن العجمي[٣].

[٢] مرتضى بن إبراهيم بن حمزة البغدادي.

[٢] مسافر بن عبد الله الصُّوفي البغدادي.

[٢] موسى بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر الشَّطنوفي.

[٢] ناصر بن أحمد بن يوسف البَسْكري.

---

(١) ص ٢٣٢.

(٢) ص ٢٣٦.

(٣) في (ب، ط): «عرف بالعجمي».

[٢] نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر التُّسْتَري الحنبلي.

[٢] همام بن أحمد الخوارزمي.

[٢] يحيى بن أحمد بن عمر[١] [بن يوسف][٢] ابن العطَّار الدِّمشقي.

[٢] يَلبُغا بن عبد الله السَّالمي.

[٢] يوسف بن أحمد بن محمد البيري.

[٢] يوسف بن أحمد بن يوسف الفراء.

[٢] يوسف بن محمد بن عيسى. تقدم في سيف[٣].

آخر القسم الثالث، وعدَّتُه مائة نفس، وزيادة على ثمانين.

فجملة الأقسام الثلاثة ستمائة نفس وأربعة وأربعون نفساً، بما فيها من الحوالات، وجملتها في الأقسام كلِّها أربعة عشر نفساً، فالخالص[٤] حينئذٍ ستمائة وثلاثون[٥].

---

(١) في (ب): «عمران»، خطأ.

(٢) ساقطة من (ب).

(٣) ص ٢٣٢.

(٤) في الأصول «فالحاصل»، والمثبت من خط المصنف في (ح).

(٥) جاء بدل هذه الجملة في (ب) قوله: «فجملة الأقسام الثلاثة ستمائة نفس وزيادة على أربعين نفساً».

مروياته

وأما عيون مروياته، فقد ذكرتُ منها شِرْذمةً يسيرة جداً، وإن كان هو قد أفرد لكلِّها «فهرستاً»[1] حافلاً، عمَّ الانتفاع به، إلا أني أحببتُ إيراد جملة من مهمات الكتب وغيرها، مقتصراً على أعلى طرقه فيها، رغبةً في تمام النَّفع.

وأكثرُ ما أوردتُه هنا مما حدَّث به، على أنه رضي الله عنه، قد حدَّث بجُلِّ مسموعاته مطوَّلها ومختصرها، لم يبقَ مما لم يحدِّث به منها إلا اليسير جداً، بل ربما حدَّث بالكثير منها مراراً. وهذا أمر قلَّ أن اتَّفقَ في هذه الأعصار المتأخرة مثله. وكنت أفهمُ عنه الحرص على ذلك، والرغبة فيه، بحيثُ إنني لما قرأت عليه «المعجم الصغير» للطبراني، أظهر السُّرور بذلك، وصرَّح بأنَّه مع كونه مِنَ العوالي ـ لم يتيسر قراءته حتَّى الآن. وكذا كان يُسَرُّ بما أقرأه عليه مِنَ الأجزاء الحديثيَّة والمعاجم والمشيخات، لكون أكثرها لم يحدِّث به قبلُ.

وبالجملة، فما أعلم الآن أكثر مسموعاً عليه مِنْ ذلك بل ومن سائر مروياته ومصنفاته منِّي. كما بينته في غير هذا المحل. ذلك فضلُ الله يؤتيه مَنْ يشاء.

---

(١) أعمل على تحقيقه، اعتماداً على ثلاث نسخ خطية، يسر الله إتمامه قريباً.

صحيح البخاري

يرويه عن أبي علي محمد بن محمد بن علي الزِّفتاوي، وأبي إسحاق التَّنوخي، وأبي الحسن بن أبي المجد سماعاً، كلهم عن أبي العباس الحجَّار، سماعاً للثاني لجميعه. وللأول: لما عدا اليسير منه، وللثالث: لبعضه. زاد وعن ست الوزراء التَّنُوخية سماعاً للثالث: لجميعه، وللأول: لما عدا اليسير أيضاً، قالا: أخبرنا به أبو عبد الله بن الزَّبيدي، أخبرنا به أبو الوقت الهروي، أخبرنا به أبو الحسن الدَّاودي، أخبرنا به أبو محمد السَّرخسي، أخبرنا به أبو عبد الله الفِرَبْرِي، أخبرنا به أبو عبد الله البخاري.

صحيح مسلم

يرويه عن أبي الحسن البالسي، وأبي الطَّاهر بن الكُويك، سماعاً وقراءة، كلاهما عن أبي الفرج بن عبد الهادي سماعاً، أخبرنا به أبو العباس ابن عبد الدائم، أخبرنا به أبو عبد الله بن صدقة الحرَّاني، أخبرنا به فقيه الحرم أبو عبد الله الصاعدي الفراوي. أخبرنا به أبو الحسين الفارسي، أخبرنا به أبو أحمد الجُلودي، أخبرنا به أبو إسحاق بن سفيان. (ح) ويرويه عالياً عن أبي محمد النَّشاوي، عن أبي الفضل سُليمان بن حمزة، عن أبي الحسن بن المقيَّر، [عن الحافظ أبي الفضل ابن ناصر][1] عن الحافظ أبي القاسم بن منده، عن الحافظ أبي بكر الجَوزي، عن مكِّي بن عبدان، كلاهما عن أبي الحسين مسلم بن الحجاج، سماعاً للأول لمعظمه، وإجازة للثاني.

السنن لأبي داود

قرأه على أبي علي المطرِّز، قال: أخبرنا به أبو المحاسن الخَتَّني، أخبرنا به أبو الفضل البكري. وبغالبه: الزَّكيُّ أبو محمد المنذري الحافظ،

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (أ).

قالا: أخبرنا به أبو حفص بن طبرزد، أخبرنا به ملفّقاً أبو البدر الكرخي، وأبو الفتح الدُّومي. (ح). قال المطرز: وأرويه عالياً عن أبي النون الدبُوسي، عن أبي الحسن بن المقيَّر، عن الفضل بن سهل، ثلاثتهم عن الخطيب أبي بكر البغدادي الحافظ. قال الأخير: إجازة، والأولان[1]: سماعاً، [أخبرنا أبو عمر الهاشمي][2]، أخبرنا به أبو علي اللؤلؤي، أخبرنا به أبو داود.

الجامع للترمذي

قرأه على أبي إسحاق التَّنوخي، عن أبي الحسن البَنْدنيجي سماعاً، أخبرنا به أبو منصور ابن الهني سماعاً، وأبو محمد المارديني إذناً. قال الأول: أخبرنا به الحافظ أبو محمد بن الأخضر، أخبرنا أبو الفتح الكروخي، وبإجازة الثاني عالياً منه. قال: أخبرنا أبو عامر الأزدي، وأبو بكر التَّاجر، قالا: أخبرنا به أبو محمد المروزي، أخبرنا به أبو العباس المحبوبي، أخبرنا به أبو عيسى التِّرمذي.

السنن للنسائي

قرأه على أبي إسحاق التَّنوخي. ومن (باب من حلف فاستثنى) إلى آخر الكتاب ـ وهو ثلثه ـ على أبي إسحاق بن صدِّيق. برواية الأول عن أبي الصَّبر الكحال، وأبي العباس الحجّار، سماعاً عليه من (باب ما يُستحب من لُبس الثِّياب) إلى آخر الكتاب. وعلى الآخر من (باب من أتى امرأته في حال حيضها)، إلى (الوصايا)، وهو قدر ثلثه، بسماعه لهذا القدر على أبي عمرو خطيب القرافة، وإسماعيل بن أحمد العراقي، كلاهما عن أبي طاهر السِّلَفي الحافظ. وبرواية الثاني عن المجد الكاتب، سماعاً لما قُرِىء عليه، وست الفقهاء ابنة التَّقي الواسطي، سماعاً للمقروء عليه. ومن (باب النَّهي

---

(١) في (ط): «والأول»، خطأ.

(٢) ساقط من (أ).

عن الاغتسال بفضل الجُنب)، إلى (الوصايا) بروايتهما. وكذا الحجَّار عن أبي طالب بن[1] القُبَّيْطِي، أخبرنا به أبو زُرعة المقدسي. [خَلاَ ما فات فإجازة][2]، قالا: أخبرنا به أبو محمد الدُّوني، أخبرنا به أبو نصر الكسَّار، أخبرنا به أبو بكر بن السُّنِّي الحافظ، أخبرنا به مصنِّفُه أبو عبد الرحمن النَّسائي.

[السنن الكبرى للنسائي]

وقرأ السُّنن الكبرى للنَّسائي، على أبي الطَّاهر الرَّبعي، عن أبي عمرو بن المرابط، وزينب ابنة الكمال. قال الأول: أخبرنا به أبو جعفر بن الزُّبير، أخبرنا به أبو الحسن الشَّاري، أخبرنا به أبو محمد الحَجْري، أخبرنا به أبو جعفر البِطْرَوجي أخبرنا به محمد بن فرج، أخبرنا به يونس بن عبد الله الصَّفار. وبرواية المرأة عالياً عن أبي القاسم الطرابُلسي، عن أبي القاسم بن بشكوال، أخبرنا به أبو محمد بن عتَّاب، أخبرنا به أبي، أخبرنا به عبد الله بن ربيع. قالا: أخبرنا به أبو محمد بن الأحمر، أخبرنا به مؤلِّفُه.

السنن لابن ماجه

يرويه عن أبي الحسن بن أبي المجد قراءة، وأبي الخير بن العلائي إجازة، بسماعه لمعظمه، وإجازة الأول ـ إن لم يكن سماعاً ـ ولو لبعضه ـ من أبي العباس الحجَّار، عن أنجب بن أبي السَّعادات وغيره، أخبرنا به أبو زرعة المقدسي، أخبرنا به أبو منصور المُقوِّمي، أخبرنا به أبو طلحة الخطيب، أخبرنا به أبو الحسن القطَّان، أخبرنا به مؤلِّفُه أبو عبد الله بن ماجه القزويني.

---

(١) في (أ): «من»، تحريف.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ب)، وأضيف في هامش (ح).

الموطا رواية يحيى بن يحيى عن مالك

قرأه أبي على إسحاق التَّنوخي، عن أبي عبد الله بن جابر الوادي آشي سماعاً، أخبرنا به أبو محمد بن هارون، أخبرنا أبو القاسم بن تقي، أخبرنا به محمد بن عبد الحق الخَزرجي، أخبرنا به محمد بن فرج، أخبرنا به يونُس الصَّفَّار، أخبرنا به أبو عيسى يحيى بن عُبيد الله اللَّيثي، أخبرنا به عمُّ أبي عُبيدُ الله بن يحيى، أخبرنا به أبي يحيى بن يحيى، أخبرنا به مالكٌ إلا اليسير، فأخبرنا به زيادُ بنُ عبد الرحمن، عن مالك رحمه الله.

الموطا رواية أبي مصعب

يرويها قراءة وسماعاً عن أبي عبد الله بن قوام البَالِسيِّ، أخبرنا به أبو الحسن بن هلال، وأبو عبد الله العسقلاني، قالا: أخبرنا به إسحاق بن مُضَر، أخبرنا به أبو الحسن الطُّوسي، أخبرنا به أبو محمد السَّيِّدي. أخبرنا بما عدا (المُساقاة)، أبو عثمان البحيري.

ويرويه ابنُ قوام عالياً عن أبي العَبَّاس الحجَّار، عن أبي المُنجَّا بن اللَّتي، عن مسعود الثقفي، عن أبي القاسم بن منده، كلاهما عن أبي علي زاهر السَّرَخْسي، قال الأول: سماعاً، أخبرنا بما عدا الفرائض والقرَاض، أبو إسحاق الهاشمي، أخبرنا به أبو مصعب الزُّهري، أخبرنا به مالك.

مسند الشافعي

قرأه وسمعه على أبي الحسن بن أبي المجد، عن أم محمد وزيرة التَّنُوخية، إن لم يكن سماعاً ولو لبعضه، أخبرنا به أبو عبد الله بن الزَّبيدي، أخبرنا به أبو زُرعة المقدسي، أخبرنا به أبو الحسن بن عَلاّن، أخبرنا به القاضي أبو بكر الحِيري، حدَّثنا به أبو العباس الأصم، أخبرنا به الرَّبيع المُرادي، أخبرنا الشافعي رحمه الله.

السُّنن له رواية المزني

أخبره بها أبو الفرج ابن الشَّيخة، وبنصفها الثاني - وأوله (باب

عمارة الأرض) ـ أبو المعالي الأزهري. قال الأول: أخبرنا بها أبو الحسن بن قُريشُ، أخبرنا بالأجزاء الخمسة الأُوَلِ من سبعة عبد المحسن بن عبد العزيز المخزومي، أخبرنا بها محمد بن محمد الأرتاحي، أخبرنا بها أبو الحسن الموصلي، أخبرنا أبو الحسن المقرىء، أخبرنا أبو لقاسم الحسيني. وقال الثاني: أخبرنا أبو زكريا بن المصري، عن أبي لحسن ابن بنت الجُمَّيزي، أخبرنا بالمقروء أبو الحسين اليوسفي، أخبرنا أبو الغنائم النَّرْسي، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو الحسين بن المظفَّر، قالا: أخبرنا أبو جعفر الطَّحاوي، أخبرنا أبو إبراهيم المُزَني، أخبرنا الشافعي.

[السنن للشافعي رواية ابن عبد الحكم]

وقرأ رواية ابن عبد الحكم على فاطمة ابنة محمد بن عبد الهادي، عن يحيى بن محمد بن سعد، أخبرنا أبو الفضل الكَفَرْطابي، أخبرنا أبو الفرج الثَّقفي، أخبرنا أبو الفتح بن الإخشيد، وأبو الفضل الثَّقفي، وأبو حُصين الصَّائغ، قالوا: أخبرنا أبو طاهر الثَّقفي، أخبرنا أبو بكر بن المقرىء، أخبرنا أبو بكر الزَّنْبَري، حدثنا ابن عبد الحكم، أخبرنا الشافعي.

واختلاف الحديث له

أخبره به أبو إسحاق التَّنوخي، أخبرنا أبو زكريا بن المصري، عن أبي الحسن ابن بنت الجُمَّيْزي، أخبرنا أبو الحسين اليوسفي سماعاً لما عَدَا من أوله إلى قوله: «فقد وجدتُ أقاويل تُخالفُ هذا» فإجازةً، أخبرنا به أبو نصر ابن البنَّاء، أخبرنا أبو أحمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حَيَّويه، أخبرنا أبو بكر بن سيف، أخبرنا الرَّبيع أخبرنا الشافعي.

مسند الدارمي وهو على الأبواب

يرويه عن أبي إسحاق التَّنوخي سماعاً، أخبرنا أبو العباس الحجَّار سماعاً، وأبو الفداء بن مكتوم، وأبو المعالي المطعم، إذناً. كلهم عن أبي

المَنجّا بن اللَّتّي، سماعاً لجميعه ـ إلا الحجار، فلمعظمه، وإجازةً لباقيه ـ أخبرنا أبو الوقت الهروي، أخبرنا به أبو الحسن الدَّاودي، أخبرنا أبو محمد السَّرَخْسي، أخبرنا عيسى بن عُمر السَّمرقندي، أخبرنا أبو محمد الدارمي.

مسند عبد

يرويه بهذا السند إلى السرخسي، أخبرنا إبراهيم بن خُزيم، أخبرنا عبد، به.

مسند أحمد

قرأه على أبي المعالي الحَلاَّوي، أخبرنا به أبو العبَّاس الحلبي، سماعاً لما عدا مسند العشرة وما معه، ومسند أنس، والنِّصف الأول من مسند ابن مسعود، وبعض ابن عُمر. وأبو نُعيم ابن الأسْعردي، سماعاً لمسند العشرة وما معه، ومسند أهل البيت، ومسند ابن مسعود. وأبو سعيد غُلبك الخازنداري، وأبو العباس بن طي، وزهرة ابنة الختني، سماعاً لمسند أنس، لكن ملفَّقاً على الأخيرين. قالوا خمستهم: أخبرنا أبو الفرج الحرَّاني، سماعاً لِمَا قرىء علينا، قال الحلبي: ما عدا مسند أبي سعيد، فإجازةً. وقال الأسعردي: ما عدا الرُّبع الأخير من ابن مسعود، فإجازةً. وقال غُلبك: إجازةً، قال: أخبرنا أبو محمد الحربي بجميعه، أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أخبرنا أبو علي التَّميمي، أخبرنا أبو بكر القطيعي، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي رحمه الله.

مسند مسدد

قرأه على أم الفضل ابنة سلطان البعلية، عن القاسم بن عساكر، عن عبد العزيز ابن دُلَف، أخبرنا أبو الحسن بن نَغُوبا، أخبرنا أبو نعيم الجُمَّاري، [أخبرنا أبو الحسن][1] بن يزداد، أخبرنا أبو محمد بن السقاء،

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (أ).

أخبرنا أبو خليفة الجُمَحي، حدثنا مسدد.

مسند الطيالسي

قرأه على أبي الفرج بن الشَّيخة، أخبرنا أبو العبَّاس الجوهري من أوله إلى (سعد بن أبي وقاص). ومن (عمران بن حُصين) إلى آخر الكتاب، سوى من حديث جابر: «أن أهل الجنة يأكلون».. إلى حديثه في الركعتين في السَّفر ليستا تُقصرِ، أخبرنا به الفخر ابن البخاري، وأبو الفرج الحرَّاني، كلاهما عن أبي المكارم اللبَّان، وأبي جعفر الصَّيدلاني، قالا: [أخبرنا أبو علي الحداد][1]، أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن فارس، أخبرنا يونس بن حبيب، أخبرنا أبو داود.

مسند الشهاب للقضاعي

سمعه على أبي المعالي الحلاوي، أخبرتنا أم الخير ابنة الصَّنهاجي، أخبرنا المُعين الدِّمشقي، وأبو الطاهر بن عزُّون، قالا: أخبرنا أبو القاسم البوصيري، أخبرنا أبو عبد الله السَّعيدي، سماعاً من أوله إلى حديث: «المؤمن غِرٌّ كريم»، وإجازة لسائره، أخبرنا به أبو عبد الله القضاعي.

صحيح ابن خزيمة

أخبره بمسموع زاهر منه ـ ولا يوجد سواه ـ العمادُ أبو بكر الفرضي، سماعاً، وأبو العباس ابن العز مكاتبة، كلاهما عن أبي عبد الله ابن الزَّرَّاد. قال الثاني: سماعاً لبعضه، وقال الآخر: إجازةً إن لم يكن سماعاً، أخبرنا أبو علي البكري، أخبرنا أبو رَوْح الهروي، أخبرنا زاهر الشَّحامي، أخبرنا بقطعةٍ متوالية ملفَّقة أبو سعد الكنجرُوذي من أوله إلى «وسواس الماء»، ومن [ثم إلى قوله][2] «فيها أثر العجين»، إلى: «إنَّ في دينكم يُسْراً»، ومن قوله: «سجدة السَّهو يوم ذي الزَّوائد» إلى قوله: «قبل ولا بعد»، ومن قوله:

---

(١)و(٢) زيادة من المجمع المؤسس ١/١١٧.

«وكانت قد جمعت القرآن»، إلى قوله: «أيوب عن محمد بهذا الحديث». وأبو سعد المقرىء، ومحمد بن محمد بن يحيى الورّاق من: «وسواس الماء» إلى: «فيها أثر العجين». وعلى ثانيهما فقط، من ثمَّ، إلى قوله: «بفاتحة الكتاب لم يزد شيئاً». وعلى أولهما، مِنْ ثمَّ، إلى قوله: «سجدة السهو يوم ذي الزوائد». ومن قوله: «قبل ولا بعد»، إلى قوله: «إنما كان لموت إبراهيم». ومن قوله: «أيوب عن محمد بهذا الحديث»، إلى قوله: «ولا عبد الله بن بُسر الذي روى عنه سعيد بعدالة ولا جرح». وأبو المظفر القُشيري من قوله: «في دبر كلِّ صلاة لم يقلِ الزَّعفرانيُّ»، إلى قوله: فكنت أكلِّمه فأومأ إلى بيده». ومن قوله: «إنما كان لموت إبراهيم»، إلى قوله: «وكانت قد جمعت القرآن». ومن قوله: «فأطعِمْهُ أهلك» إلى آخر المسموع. وأبو القاسم الغازي من قوله: «ولا عبد الله بن بُسْر»، إلى قوله: «فأطعمه أهلك». بسماع الجميع للمقروء عليهم على أبي طاهر بن خزيمة. أخبرنا به جدِّي الحافظ مصنِّفُه.

صحيح ابن حبان

قرأه ملفَّقاً على التَّنوخيِّ وأُمِّ الفضل خديجة ابنةِ أبي إسحاق بن سلطان، كلاهما عن أبي عبد الله بن الزَّرَّاد، [أخبرنا الحافظ][1] أبو علي البكري، أخبرنا أبو روح الهروي، أخبرنا أبو القاسم الجُرجاني، أخبرنا أبو الحسن البحَّائي، أخبرنا أبو الحسن الزَّوزَني (ح).

وبرواية الشَّيخين عالياً عن أبي العباس الحجَّار، عن أبي الحسن القطيعي، عن أبي الكرم الشهرزوري، عن أبي الحسين بن المهتدي، عن الدَّارقطني، كلاهما عن مؤلفه أبي حاتم الحافظ. قال الأول سماعاً.

المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم

قرأه على أبي الفرج ابن الشيخة، أخبرنا أبو الحسن بن قريش سماعاً،

---

(١) زيادة من المجمع المؤسس ١/ ١١٧.

لِمَا عدا الجزء الثاني، فلم يُوقف على أصله، والخامس وبعض التَّاسع عشر، فإجازة. وأبو المعالي ابن القمَّاح الفقيه، سماعاً للجزء الخامس، قالا: أخبرنا النَّجيب الحرَّاني، عن أبي الحسن الجمَّال، أخبرنا أبو علي الحدَّاد، أخبرنا أبو نُعيم، به.

السنن للدارقطني

قرأه ملفقاً على البدر ابن قوام، وأبي حفص البالسي، قالا: أخبرنا به أبو بكر المغاري، أخبرنا الفخر ابن البخاري بجميعه، والعز الفراء، من (البيوع) إلى حديث علي رضي الله عنه في الحدود: «كل مرتد عن الإسلام مقتول إذا لم يرجع»، قالا: أخبرنا به الموفق أبو محمد بن قُدامة، قال الفرَّاء: لما قُرىء عليَّ، والآخر لما عداه، زاد فقال: وأخبرنا محمد بن معمر بن الفاخر، وأبو سعد الصَّفَّار إجازةً. قال الأول: أخبرنا أبو الفضل الإخشيذ سماعاً للكثير منه، وإجازة لباقيه، إن لم يكن سماعاً. وقال الثاني: أخبرنا الفضل الأبيُوردي. قال ابن قدامة: أخبرنا أبو الحسين اليُوسفي، أخبرنا عمي أبو طاهر، أخبرنا أبو بكر بن بشران، وقال الإخشيذ: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم. وقال الأبيُوردي: أخبرنا أبو منصور النوقاني سماعاً وإجازةً لما فات منه، قالوا: أخبرنا الدارقطني به، غير أن كتاب السبق ليس في رواية ابن عبد الرحيم.

السنن للبيهقي

قرأ من أوله إلى (الجهر بالتأمين) ما عدا ما فيه من «الستة»، و«مسندي الشَّافعي والطيالسي»، على الحافظين أبي الفضل العراقي وأبي الحسن الهيثمي. ومن ثمَّ إلى آخر (الحج)، على الهيثمي. كذلك قالا: أخبرنا أبو الفضل الحَمَوي، أخبرنا الفخر ابن البخاري، عن عبد الله بن عمر الصَّفَّار، ومنصور بن عبد المنعم الفُراوي. قال الأول: أخبرنا عبد الجبار الخُوارِيّ، وقال الثاني: أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قالا: أخبرنا أبو بكر البيهقي.

الأدب المفرد للبخاري

قرأه على أبي بكر بن العز بن جماعة، أخبرنا جدّي البدر، سماعاً لِمَا عَدَا حديث (سبب تسمية عمر أمير المؤمنين)، فإجازة، عن إسماعيل بن أحمد العراقي وغيره، عن الحافظ السِّلَفِي، أخبرنا أبو العلاء الواسطي، أخبرنا أبو نصر النَّيازكي، أخبرنا أبو الخير العَبْقَسي، أخبرنا البخاري.

بر الوالدين له

قرأه على أم الحسن ابنة المنَجَّا، عن سليمان بن حمزة، عن عمر بن كرم، عن عمر بن أحمد الصَّفَّار، أخبرنا أبو بكر بن خلف، أخبرنا أبو يعلى المهلبي، أخبرنا أبو بكر بن دِلَّوَيه، أخبرنا المؤلف.

الأدب للبيهقي

قرأه ـ سوى فوت (منصور وشيخه) ـ على التَّقي أبي محمد بن عُبيد الله، عن أبي الصَّبر الكحَّال، أخبرنا أبو عبد الله المرسي، أخبرنا منصور الفُراوي، عن جدِّه إذناً، وعبد الجبار الخواري سماعاً لما عدا من (باب مَنْ حَمِدَ الله في السَّرَّاء والضَّرَّاء)، إلى آخر الكتاب، فإجازةً، قالا: أخبرنا مؤلفه سماعاً لجميعه، إلا الخُواري، فسوى من (عيادة المريض) إلى: (تطييب المطعم والملبس)، فإجازةً.

السِّيرة تهذيب ابن هشام

أخبره بها أبو الحسن الفُوّي، وببعضها الحافظ أبو الفضل العراقيُّ. قال الأول: أخبرنا الجمال أبو بكر الفارقي، أخبرنا أبو العباس الأبَرْقُوهي. وقال الثَّاني: أخبرنا القطب ابن القطرواني، أخبرنا محمد بن ربيعة الكُتبي، قالا أخبرنا أبو البركات ابن الجَبَّاب، أخبرنا أبو محمد بن رفاعة، أخبرنا أبو الحسن السَّعدي، أخبرنا أبو محمد ابن النَّحاس، وغيره، قالا: أخبرنا عبد الله بن جعفر ابن الوَرْد، أخبرنا أبو سعيد ابن البَرقي، أخبرنا ابن هشام، أخبرنا زياد البكَّائي، أخبرنا محمد بن إسحاق، به.

عيون الأثر في فنون المغازي والسِّيَر لابن سيد الناس

قرأه على أبي الحسن الفَرْسيسي، أخبرنا به مؤلِّفه الحافظ أبو الفتح اليَعْمُري سماعاً لمعظمه أو لجميعه، فذكره.

بشرى اللَّبيب بذكرى الحبيب له

قرأه على أبي الفرج بن الشيخة، أخبرنا المؤلف سماعاً.

دلائل النبوة للبيهقي

قرأها على أبي حفص البُلقيني، عن أبي الحجَّاج المِزِّي، أخبرنا الرَّشيد محمد بن أبي بكر العامري، أخبرنا أبو القاسم ابن الحرستاني، عن أبي عبد الله الفُراوي، أخبرنا المؤلف.

الشمائل النبوية للترمذي

قرأها على الحافظين العراقي والهيثمي، قالا: أخبرنا أبو محمد بن القيّم الصَّالحي، أخبرنا الفخر ابن البخاري، أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدي، أخبرنا أبو شجاع البسطامي [(ح).

وقرأها بعُلُوٍّ على أبي الحسن المرداوي، وأبي حفص البالسي وغيرهما، عن زينب ابنة الكمال سماعاً، عن عجيبة البَاقُدَارية، عن القاسم بن الفضل ورجاء بن حامد، قال: الثلاثة:][1] أخبرنا أبو القاسم الخليلي. قال البسطامي: سماعاً، والآخران: إذناً، أخبرنا أبو القاسم الخزاعي، أخبرنا الهيثم بن كُليب، حدثنا أبو عيسى، بها.

الشفاء للقاضي عياض

سمعه على المؤرِّخ ناصر الدين محمد بن الفرات الحنفي، أخبرنا به

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ب).

أبو الفتوح الدُّلاصي، أخبرنا أبو الحسين بن تامُتِّيت[1]، عن أبي الحُسين بن الصائغ، عن مؤلفه.

مكارم الأخلاق للخرائطي

قرأ رُبعَه الأول على أبي محمد البالسي، وسمع باقيه على العماد أبي بكر بن أبي عمر. قال الأول: أخبرنا به أبو بكر بن محمد بن الرِّضِيّ. وقال الثاني: أخبرنا بما حدَّث به أبو عبد الله بن الزَّرَّاد. قالا: أخبرنا به أبو العباس بن عبد الدائم، أخبرنا عبد الرحمن بن علي بن المسلَّم اللَّخمي، أخبرنا جمال الإسلام أبو الحسن السُّلَمي، أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جَدِّي أبو بكر، أخبرنا أبو بكر الخرائطي، به.

مساوىء الأخلاق له

قرأه ملفقاً على أبي إسحاق التَّنوخي والمحب بن منيع، قالا: أخبرنا أبو العباس الجَزَري، أخبرنا إبراهيم بن خليل، أخبرنا إسماعيل بن علي الجَنْزَوِيّ، أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، بسنده قبل.

الزهد لابن المبارك

قرأه على أبي المعالي الحلاوي، عن أبي العباس الجوهري، إذناً إن لم يكن سماعاً، أخبرنا أبو العباس بن شيبان، أخبرنا أبو حفص بن طبرزد، أخبرنا أبو غالب بن البناء، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو بكر الورَّاق، وأبو عمر بن حَيُّويه، قالا: أخبرنا أبو محمد بن صاعد، حدثنا الحسين المروزي، حدثنا عبد الله بن المبارك، به.

---

(١) في (أ): «ثابت»، تحريف.

قرأ من أولها إلى أثناء ترجمة يوسف بن أسباط ملفّقاً. فمن أوّلها، إلى قوله: في (أبي بكر الصديق رضي الله عنه): «وأستغفر الله لي ولكم». ومن (علي بن عبد الله بن عباس)، إلى قوله: في ترجمة طاووس «على مثلها فاشهد أو دع»، ومن قوله: في: (وهب بن مُنبِّه) «تفرَّد به الوليد»، إلى «شُبيل بن عوف». ومن (إبراهيم النَّخَعي)، إلى قوله في أثناء ترجمة سعيد بن جُبير: «لحماً ودماً». ومن (شُعبة)، إلى أول أحاديثه المسندة. ومن (مِسْعر)، إلى أثناء (يوسف بن أسباط)، على الشرف أبي الطّاهر ابن الكُويك. ومن بعد قوله: «وأستغفر الله لي ولكم»، إلى ترجمة أبي لُبابة رفاعة البَدْري، ومن (أبي برزة) إلى (مسلم بن يسار)، ومن (قتادة) إلى (علي بن عبد الله بن عباس)، ومن (شُبيل بن عوف) إلى (إبراهيم بن يزيد النخعي)، ومن تِلْوِ قوله: «لحماً ودماً»، إلى قوله في ترجمة سفيان الثوري: «للإمام أبي عبد الله سفيان بن سعيد الثَّوري من الحديث ما لا يُضْبَطُ كثرةً» على أبي العباس السَّويداوي. ومن (أبي لبابة) إلى قوله في أواخر (أهل الصُّفَّة): «وأبو برزة الأسلمي» على أبي الفرج ابن الشيخة. ومن (مسلم بن يسار)، إلى (قتادة)، على المجد أبي محمد الحنفي. ومن التَّحديد الماضي من ترجمة طاووس، إلى التحديد من ترجمة وهب، على أبي حفص البُلقيني، والأحاديث المسندة المرفوعة في (الثوري) إلى ترجمة شُعبة. والأحاديث المسندة في (شعبة) وفي (مِسْعَر) إلى قوله في أواخر الترجمة: «مشهور من حديث مسعود، رواه عنه الناس».

وجزءاً منتقى من «الحِلية» على الحافظين العراقي والهيثمي، وقطعة منها غاب تحديدها على المحب ابن الوحدِيَّة المالكي. وأخبره بباقي الكتاب أبو محمد الآمدي مشافهةً. قال هو والبُلقيني وابنُ الكُوَيك، وكذا السُّويداوي في القطعتين التي انتهت عند (إبراهيم النخعي)، والتي انتهت إلى مسانيد حديث الثوري: أخبرنا أبو إسحاق القُطبي سماعاً، إلا ابن الكُويك، فقال: حضوراً وإجازةً، غير أنّه فاته قدر خمسة أوراق مِنْ ترجمة ابن عُيينة. زاد السويداوي، فقال: هو وابن الشيخة: وأخبرنا بما قُرِىء علينا. قال

السُّويداوي دون القطعتين المذكورتين، أبو عبد الله بن غالي. زاد وحده، فقال: وأخبرنا ببعض القطعة الأولى منها أبو العباس بن كشتغدي، وزاد ابن الشيخة، فقال: وأخبرنا محمد بن كشتغدي والضياءُ موسى القُطبي الماضي، أخو كل منهما. وقال المجد الحنفي وابن الوحديَّة، وكذا الحافظان في «المنتقى»: أخبرنا أبو الفتح الميدُومي. قال السِّتَّة: أخبرنا النَّجيب أبو الفرج الحرَّاني. وقال الحافظان أيضاً: أخبرنا أبو محمد ابن القيِّم، أخبرنا الفخر ابن البخاري، كلاهما عن أبي المكارم اللَّبان، زاد النَّجيب: وعن أبي الحسن الجمَّال، قالا: أخبرنا أبو علي الحداد، قال اللبان: لجميعها، سوى الجزء الخامس والعشرين، وانتهى إلى قوله: «ومواساة الأخ في المال»، وقال الآخر: لِمَا عُلِّمَ عليه بالخُضرة، أخبرنا أبو نُعيم، فذكرها.

الدَّعاء للطبراني

قرأ الجزء الأول منه، ومِنَ الثالث إلى قوله في أواخر الخامس: (الدخول على السلطان)، على الحافظين العراقي والهيثمي. والثاني: ومِنَ (الدُّعاء بالعافية) إلى آخر الكتاب، سوى (الاستسقاء) الملحق ببعض نُسَخِهِ، على أُم الحسن ابنة ابن المنجَّا، قالت: أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة إذناً، أخبرنا بجميع الكتاب إسماعيل بن ظفَر. وقال الحافظان: أخبرنا أبو محمد ابن القيم، أخبرنا الفخر ابن البخاري بإجازته، وسماع ابن ظفر، ومن أبي عبد الله الكراني، أخبرنا محمود الصيرفي، أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه، أخبرنا الطبراني.

الترغيب للتَّيْمي

سمعه على النجم أبي الحسن البالسي، أخبرنا به أبو الفرج بن عبد الهادي، أخبرنا به أبو العباس بن عبد الدائم، سماعاً لِمَا عَدَا من (باب التواضع)، إلى (حق الجار)، فإجازةً، أخبرنا أبو الفرج الثقفي، أخبرنا به مصنِّفُه جدي لأمي أبو القاسم التَّيمي، فذكره.

فضائل القرآن لأبي عبيد

أخبره به أبو محمد بن صدِّيق، عن أبي العبَّاس الحجَّار سماعاً، أخبرنا عبد اللطيف ابن القُبَّيْطي وجماعة إذناً، قالوا: أخبرنا أبو زُرعة المقدسي، أخبرنا أبو منصور المُقَوِّمي، أخبرنا الزبير بن محمد الزبيري، أخبرنا أبو الحسن بن مهرويه، أخبرنا علي بن عبد العزيز، عنه.

المجالسة للدِّينوري

قرأها على أبي المعالي الحلاَّوي، أخبرتنا أم الخير ابنة الصنهاجي، قالت: أخبرنا أبو العباس الدِّمشقي، أخبرنا ـ بما عَدَا الجزء الحادي والعشرين ملفَّقاً ـ أبو القاسم البُوصيري، وأبو عبد الله الأرتاحي، قالا: أخبرنا أبو الحسن الفرَّاء، قال البوصيري: سماعاً لِمَا قرىء عليَّ، وقال الآخر: إجازةً، أخبرنا أبو القاسم ابن الضَّرَّاب، أخبرنا أبي، عنه.

المعجم الأوسط للطبراني

أخبره أبو المعالي الحلاوي، من أوله إلى (الخاء المعجمة)، وفاطمة ابنة عبد الهادي بباقيه، برواية الأول عن زينب ابنة الكمال، عن أبي الحجَّاج يوسف بن خليل، أخبرنا بذلك أبو سعيد خليل الرَّاراني. وبرواية الثانية عن أبي نصر ابن الشِّيرازي، عن عبد الحميد بن عبد الرشيد بن بنيْمَان، أخبرنا جدِّي لأمِّي الحافظ أبو العلاء العطَّار، قالا: أخبرنا أبو علي الحدَّاد، أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، عنه، به.

المعجم الصغير له

قرأه على العماد أبي بكر بن إبراهيم بن أبي عمر، وأبي محمد البالسي، [وأجازهُ أبو الخير بن العلائي، ثلاثتهم][1] عن أبي محمد بن أبي التَّائب، [قال الأخير: سماعاً، والآخران مشافهة][2]، أخبرنا أبو إسحاق بن

---

(١)(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ب).

خليل الأدمي، حدثنا أبو الفرج الثَّقفي، أخبرنا أبو عدنان[1] بن أبي نزار، وفاطمة الجَوْزَدانية، قالا: أخبرنا أبو بكر بن زيد، عنه.

البعث لابن أبي داود[2]

أخبره به أبو الحسن بن أبي المجد سماعاً، وأبو العبَّاس أحمد بن أبي بكر الحنبلي إذناً، كلاهما عن أبي الفضل سليمان بن حمزة، وأبي زكريا بن سعد، قال ثانيهما: سماعاً، قالا: أخبرنا أبو المنجَّا ابن اللَّتي. قال سليمان: سماعاً، والآخر: إذناً، أخبرنا به أبو القاسم ابن البنَّاء أخبرنا به أبو نصر الزينبي، أخبرنا به أبو بكر بن زُنْبُور الورَّاق، حدثنا به أبو بكر بن أبي داود.

الثاني من حديث ابن مسعود لابن صاعد

قرأه على التَّنوخي، وأجازهُ به أبو هريرة ابن الذَّهبيِّ، بسماع الأول له على أبي العباس الحجَّار، وحضور الثاني له على أبي المعالي المُطَعِّم، قالا: أخبرنا به ابن اللَّتِّي، أخبرنا ابن البَنَّاء، أخبرنا الزينبي، أخبرنا ابن زُنْبور، أخبرنا أبو محمد بنُ صاعد، به.

مشيخة الرازي

قرأها على أبي إسحاق التَّنوخيِّ، عن إبراهيم ومحمد وفاطمة بني محمد الفيُّومي سماعاً، قالوا: أخبرنا أبو عيسى بن علاّق، أخبرنا إسماعيلُ بن صالح بن ياسين، عنه.

سداسياته

قرأها على أبي عبد الله بن سُكَّر، أخبرنا الموفَّق الشارعي، أخبرنا جدُّ

---

(١) في (ط): «أبو عبدان»، تحريف، وهو محمد بن أحمد بن المطهر بن أبي نزار. (السير ١٩/ ٤٥٧).

(٢) هكذا الكتاب والذي يليه لم يردا في (ب)، وقد أضافهما المصنف بخطه في هامش (ح).

أبي أحمد بن عثمان، أخبرنا ابن ياسين، عنه.

جزء أبي الجهم

قرأه على أبي إسحاق التَّنوخي، عن أبي العبَّاس الحجَّار سماعاً، أخبرنا أبو المنجَّا ابن اللَّتي، أخبرنا أبو الوقت الهروي، أخبرنا الفارسي، أخبرنا أبو محمد بن أبي شُريح، أخبرنا أبو القاسم البغوي، عنه.

جزء سفيان بن عيينة

قرأه على التَّاج الصُّرَدي، عن أبي الحسن الواني، سماعاً أخبرنا أبو القاسم الطرابُلسي، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي، أخبرنا أبو الحسن الكرجي، أخبرنا أبو بكر الحِيري، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا زكريا بن يحيى، عنه.

جزء مامون[1]

قرأه على فاطمة ابنة المنجَّا، وأجازهُ أبو هريرة ابن الذَّهبي، كلاهما عن أبي نصر بن الشِّيرازي، وأبي محمد بن عساكر. قال ثانيهما: سماعاً، عن محمد بن عبد الواحد المديني، أخبرنا به إسماعيل بن علي، أخبرنا به أبو مسلم الأديب النحوي، أخبرنا به أبو بكر بن المقرىء الحافظ، أخبرنا به مأمون بن هارون.

جزء ابن مخلد

قرأه على أبي إسحاق التَّنوخي، أخبرنا به أبو العباس الحجَّار، أخبرنا به أبو المنجَّا ابن اللَّتي، أخبرنا به أبو القاسم ابن البنَّاء، أخبرنا به عاصم بن الحسن، أخبرنا به أبو عمر بن مهدي، حدثنا به محمد بن مخلد الدُّوري.

---

(١) هذا الكتاب والكتابان بعده لم يرد لها ذكر في (ب)، وأضافهما المصنف بخطه في هامش (ح).

الأول الكبير والثاني، كلاهما من حديث المخلِّص

قرأ الأول على أبي الفرج ابن الشيخة، وأجازهُ به أبو الخير ابن العلائي. والثاني على أم الحسن ابنة ابن المنجَّا، بسماع الأول للمقروء عليه على أبي النُّون الدَّبوسي. والثاني لما عدا الرُّبع الأخير منه على أبي العباس الحجَّار، قال أولهما: أخبرنا أبو الحسن ابن المقيَّر، إذناً إن لم يكن سماعاً، وقال ثانيهما: أخبرنا أبو الحسن القطيعي إجازةً، كلاهما عن أبي بكر ابن الزَّاغُوني وأبي القاسم العُكْبَري، قال القطيعي: سماعاً، قال أولهما: أخبرنا به أبو نصر الزينبي. وبرواية ابنة المنجَّا عن أبي الفداء بن مكتوم، حدثنا أبو المنجَّا ابن اللَّتي، حدثنا أبو المعالي ابن اللَّحَّاس، بإجازته للجزء الثاني، وسماع العُكْبَري للأول على أبي القاسم بن البُسْرِي. قال هو والزينبي: أخبرنا المخلص سماعاً للجزء الأول. قال ابن البُسْري: وللنِّصف الثاني مِنَ الثاني، وإجازة لنصفه الأول، فذكرهما.

المسلسل بالأولية

سمعه مِنْ جماعة؛ أجلُّهم حافظ الوقت أبو الفضل العراقي بشرطه، حدَّثنا به الصَّدر أبو الفتح المَيْدُومي. وهو أوَّل[1]، حدثنا به النَّجيب أبو الفرج الحرَّاني، بشرطه، أخبرنا الحافظ أبو الفرج بن الجوزي، وهو أول، أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذِّن، وهو أول، حدثنا والدي أبو [صالح المؤذن وهو أول][2] أخبرنا أبو طاهر بن مَحْمِش، وهو أول، حدثنا أبو حامد البزَّار، وهو أول حدثنا عبد الرحمن بن بِشْر بن الحكم، وهو أول حدثنا سفيانُ بن عُيينة، وهو أول، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابُوس[3] مولى عبد الله بن عمرو بن العاص،

---

(١) كذا في الأصول، ويعني: وهو أول حديث حدثنا به فلان...

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ب).

(٣) في (ط): «فارس»، تحريف.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما[1]، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «الرَّاحمون يرحمُهم الرَّحمن تبارك وتعالى، ارحموا مَنْ في الأرض، يرحمكم مَنْ في السماء».

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ب).